

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 -

كلية علوم الأرض والك

قسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية

لنيل شهادة الماستر2 في الجغرافيا و التهيئة العمرانية

: المدن الدينامكية المجالية والتسيير

Spécialité : Villes Dynamique spatiale et gestion

:

الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة والاستعمال

:

يوسف بدر الدين

من إعداد الطالبين:

داودي زينب

رئيسا	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي	
	جامعة وهران 2	--	يوسف بدر الدين
		--	بشير حمزة
	(CRASC)		

2019

يوم المناقشة: 2019/07/10

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الغالية رحمها الله
العزیز) (

إهداء:

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

.

.

زينب

:

"ولئن شكرتم لأزيدنكم" ﷻ
كل شيء على تيسيره و توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الأستاذ الكريم يوسف بدر الدين
يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه طيلة فترة البحث.
إلى أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل .
إلى كل من قدم يد المساعدة من قريب أو بعيد.
إلى كل الأساتذة الكرام وعمال قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية .
إنجاز هذا العمل، ولم

:

"المدينة هي المخزن للذاكرة الجماعية لشعبها"¹ فالذاكرة مرتبطة بالأشياء و الأماكن وتراثها المعماري عبر التاريخ. عرفت مدن العالم تطورات وتغيرات في شتى الميادين، ساهمت في تغير شكلها وبنيتها، حيث يعتبر الفضاء العمومي هو الآخر شاهد على هذه التغيرات المدن باعتباره جزء منها، فهو يساهم في دعم النشاطات الحضرية التي تتجسد على شكل . أصبح الفضاء العمومي جزء هام لامتداد الحياة الحضرية، حيث أخذ اهتمام المهندسين والفاعلين والمتدخلين في المشاريع والمخططات من أجل خلق فضاءات راقية تنسجم مع نسق الحياة المعاصر.

يعتبر هيبير ماس أول من وضع مفهوم الفضاء العمومي في بداية الستينات الذي عرفه على أنه مجال للالتقاء و ممارسة النشاطات الاجتماعية. يشمل الفضاء العمومي كل من المساحات والساحات العمومية، تعد هذه الأخيرة أقدم الفضاءات العمومية، باعتبارها فضاء عاما مميزا عن باقي الفضاءات العمومية الأخرى. فهي تختلف عن الحدائق من حيث كثافة الغطاء النباتي و كذا من حيث الحجم ، أيضا الساحة قدر لها احتلال أماكن إستراتيجية و مركزية في المدينة، وهي تتميز عن الشارع من ناحية الشكل والوظيفة. يعود تاريخ ظهور الساحات العمومية إلى المدن الإغريقية أطلق عليها اسم (AGORA) "وهي عبارة عن مكان حضري لممارسة الحياة المدنية الجماعية، كما تعد مكان للمبادلات السياسية والثقافية بالإضافة إلى ذلك كان يقصدها الناس قصد التبادل التجاري حيث كانت تعتبر رمز للحياة اجتماعية في المدن الإغريقية. لقد عرف تنظيم شكل الآقورة تطورات متتالية ، حيث نجد أنها كانت تحيط بها مباني عامة كالمعابد ، محلات... ، ثم عرفت ازدهارا في القرن 5 قبل الميلاد نتيجة الازدهار والتطور العمراني لأثينا.

ال مختلفة فمنها ما كان مقترنا بالقصر

الملكي ومنها ما كان مقترنا بتجهيز ديني (كندرائية). و أخذت الساحات عدة تسميات كالرحبة² () .

¹ أندرو روسي من أشهر معماريين إيطاليا مواليد سنة 1931
² أحد أشكال الساحات عرف هذا النوع في المدن الاسلامية ومدن القرون الوسطى

1- الإشكالية:

تعتبر الساحات العمومية فضاء هام للمدينة، ولها أشكال و وظائف مختلفة تتجسد فيها مختلف التبادلات الثقافية والممارسات الاجتماعية والاقتصادية، كما أنها هي الأخرى تتأثر بتطورات التي عرفتها المدينة أو المجتمع، إلا أنها تبقى تعبر عن مكان صمم لغرض التبادل والالتقاء الخاص والعام وعلى هذا نطرح التساؤل التالي : كيف تطورت الساحات وما هي أهم التغييرات التي طرأت عليها عبر التاريخ؟

تتميز مدينة وهران بطابعها المعماري والعمراني الأوروبي المهيكل بالعديد من الساحات العمومية التي أنشئت إبان فترة الاحتلال الإسباني والفرنسي، فأصبحت هذه الساحات تمثل مجال حيوي وديناميكي هام داخل المدينة. تتأثر الساحات العمومية بتخطيط النسيج العمراني وكذا طريقة التعمير بالمدينة، من خلال المباني المحيطة بها التي تكسبها شكل وأهمية معينة.

فرضت التحولات الجديدة التي عرفتها مدينة وهران منذ الاستقلال واقعا عمرانيا مختلفا عن السياق الذي تأسست من خلاله تلك الساحات، فأدى تدهور المباني والنسيج العمراني الموروث عن الفترة الأوروبية الذي يضم أغلب ساحات مدينة وهران بالإضافة إلى التغييرات الواسعة في شتى الميادين إلى ظهور تدخلات تهيئة جديدة لتلك الساحات سواء من الناحية الهيكلية أو التجميلية. انعكست هذه التدخلات على وضعية الساحات فغيرت من شكلها و مظهرها ومنها ما أصبحت تؤدي وظائف جديدة. وكنتيجة لهذه التغييرات التي أضحت تتخبط فيها المدينة أنتجت ساحات متفاوتة الأهمية والاستعمال. وعلى هذا المنوال نطرح السؤال التالي: كيف تتدخل أساليب التهيئة والتسيير في اندماج وهيكلية الساحات العمومية داخل النسيج الحضري الطرقات في مدينة وهران؟

تؤدي الساحات العمومية داخل المدينة وظائف مختلفة مما تخلق ديناميكية الممارسات بها ولمحاولة معرفة طبيعة هذه الممارسات نطرح السؤال التالي: ماهي أهم الممارسات التي تتم في هذه الساحات العمومية وما تأثيرها على العلاقات الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية؟

2- أهداف الدراسة:

تعتبر الساحات العمومية فضاءا عاما لطالما شغل العديد من الباحثين كونه أقدم فضاء عمومي، فقد ظهرت الساحات العمومية منذ العصر اليوناني إلى وقتنا هذا، لكنها عرفت عدة تغيرات وعدة أشكال للتهيئة ، وقد اخترنا مدينة وهران كمنطقة للدراسة كونها تزخر بتاريخ عريق وكانت محل تدخل العديد من الحضارات التي تركت فيها العديد من الساحات العمومية .

حيث حاولنا تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على تاريخ الساحات العمومية عامة وساحات مدينة وهران بشكل خاص كونها فضاء حي تتجسد فيه مختلف التبادلات فهي تشكل هوية المجال وتاريخه ورمزيته(صورة المدينة)، كما قال فيها الفيلسوف اليوناني أرسطو " المدينة بدون ساحات مدينة بربرية رجعية، والمدينة التي بها ساحات هي مدينة متطورة".
- دراسة وضعية ساحات مدينة وهران، وكيف أثرت عليها التدخلات.
- الجديدة للساحات، كونها كانت موجهة لشرائح اجتماعية بثقافة مغايرة (المستوطنين).
- التعرف على القيمة الاجتماعية و الرمزية التي تلعبها هذه الساحات داخل المدينة وخارجها.

3- المنهجية:

الساحات العمومية جزء من الشكل الحضري للمدينة و الفضاءات العمومية بشكل خاص ، وهي تتطلب تعريفا وتحليلا لمكوناتها الرئيسية و لخصوصياتها ، وأيضا توضيحا مفصلا لثمورها وموضعها بين الفضاءات العمومية الأخرى في المدينة ،وذلك أن الشكل العام للساحة هو في الواقع نتيجة للنظام الحضري للمدينة ، كما يبرز أن للساحة العديد من المحددات يرتبط بعضها بجانب موقعها و بتكوينها التاريخي و محدّدات أخرى تتعلق باستعمالها.

قمنا بالتطرق إلى دراسة الموضوع باستعمال المقاربة النظامية (L'approche systémique)، التي سمحت لنا بمعالجته من عدة نواحي وتحديد التأثيرات المتبادلة بين المحيط والساحات العمومية.

1.3- يخبية للساحات:

إن الدراسة التاريخية للساحات العمومية أمر مهم في إدراك التغيرات التي طرأت عليها أكما يساعد ذلك في تحديد مختلف الوظائف التي كانت تؤديها سواء من الناحية الاجتماعية أ الوظيفية ،أيضا تعمل على إبراز التغيرات التي طرأت على أشكالها ونماذجها فتقدم بذلك بعض الإجابات حول أهمية هذه الأماكن. و يتم ذلك من خلال القراءة الجيدة للخرائط و المخططات القديمة والحديثة و كذا الصور المتوفرة و غيرها من الوثائق التي يمكن أن تقدم معرفة جيدة حول تاريخ و تطور الساحات و كذا مختلف الأشكال و التركيبة التي حملتها.

- إن دراسة تاريخ الساحة يمكننا من إبراز الدور الذي لعبته خلال كل حقبة زمنية ،ويمكننا من استخلاص مايلي:

- أصل الساحة يبرز موقعها الجغرافي ، شكلها و العلاقة الكائنة بينهما و بين الدور الذي تلعبه.

- معرفة المراحل التي سجلت تشكل الساحات ، وكذا التغيرات التي ترشدنا إلى الوظائف التي كانت تؤديها.

- الدراسة التاريخية تسمح بمعرفة نشأة الساحات و التغيرات التي طرأت عليها و خضوعها لدراسة مسبقة أم أنها نشأت عبر تطورات زمنية متلاحقة .

2.3- رفلوجية (Typo morphologique):

يعد التحليل المرفولوجي أمر ضروري و أساسي في دراستنا و هذا لإظهار شكل البناءات المحيطة بالساحة بالإضافة إلى أنماط وارتفاع البناءات.

3.3- الرمزية المظهرية:

إن القراءة المجالية للمظهر تتم من خلال ملاحظات مكانية من طرف المختصين و المهندسين، كما أن هذه القراءة تعالج الساحة من منطلق حجم خارجي مفتوح على الهواء الطلق، ومركب من الفضاء نفسه ومن كل العناصر الطبيعية و المعمارية المكونة له، و تلخص هذه القراءة إلى تقديم تحاليل أكثر واقعية تكشف عن حقيقة المكان وشكله ومظهره. إن الملاحظة الميدانية لفضاء الساحة أمر مهم لفهم أنماط و حالات تواجدها ، وكذلك لإدراك الحالات الغير ثابتة لها مثل سيولة الحركة ، كما تكتسي هذه القراءة بأهمية بالغة في معرفة قيمة كل مكون منها.

والقراءة الرمزية والمظهرية تتناول :

ج) تهيئة القاعدة:

أرضية الساحة و ما تحمله من تهيئة على مستويات ثابتة أو متباينة، كما أنها قد تكون مشكلة من عناصر طبيعية أو اصطناعية أو كلاهما، وبالإضافة إلى المكونات الأخرى كالتأنيث، كما يمكن للأرضية أن تحمل رسومات مختلفة و بألوان متعددة.

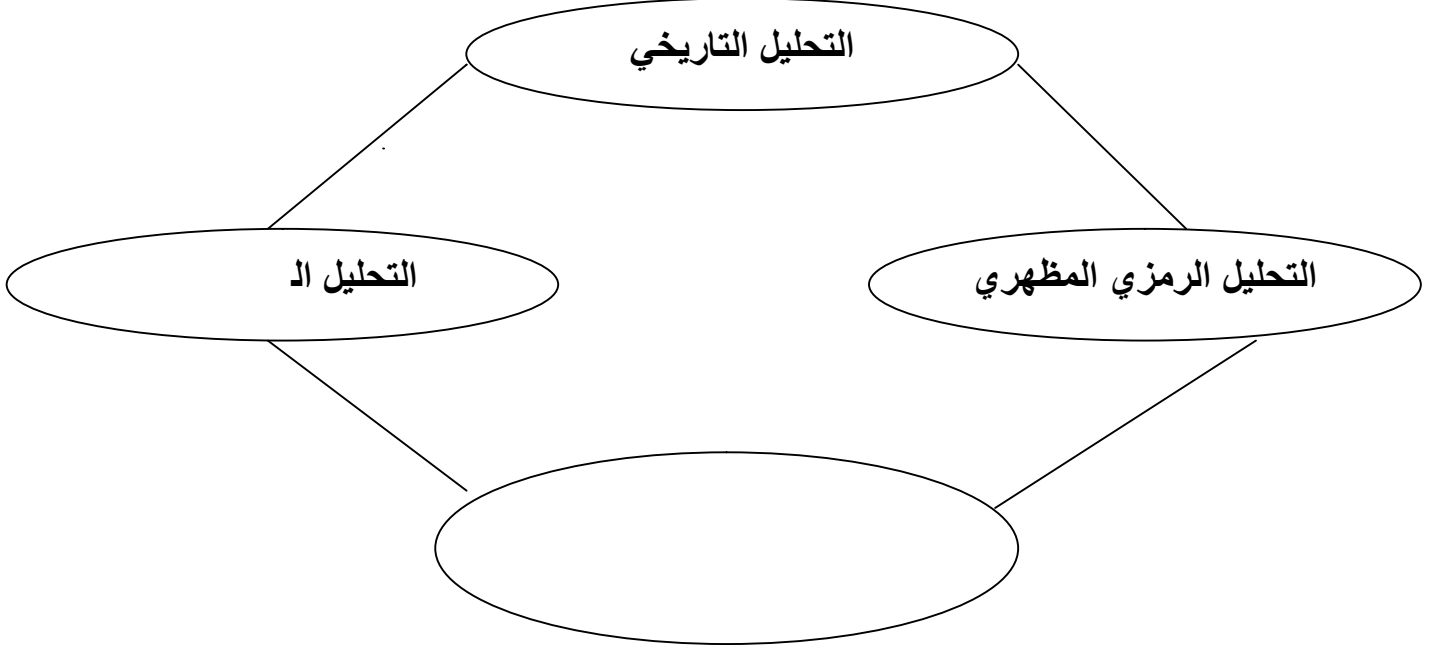
د) :

هي وحدات مكونة للساحات، وهي عبارة عن مجسمات ضخمة مبنية و غالبا ما تشغل مركز الساحة قد تكون نصب تذكاري أو مجسم لشخصية ما.

ه) القيمة التاريخية للبناءات:

وهي التي تعرض فترات تاريخية مختلفة معبرة عن خصوصيات كل فترة .

01: المقاربة نظامية



4.3- تقنيات البحث المستعملة في كل قراءة:

- ج) القراءة المرفولوجية:
 - من خلال استعمال الصور الجوية (Google Earth).
 - الملاحظة الميدانية .
- ج) القراءة الوظيفية:
 - دراسة توزيع النشاطات التجارية والخدماتية من خلال الجرد الخرائطي الميداني.
- ج) القراءة الاجتماعية المجالية:
 - دراسة موصولية الساحات العمومية من خلال الملاحظة الميدانية لفضاء الساحة لإدراك الحالات الغير ثابتة لها مثل سيولة الحركة، كما تكتسي هذه الدراسة بمعرفة أهمية الشبكة الطرقية لهذه الساحات.
 - دراسة المكانة الاجتماعية للساحة وذلك من خلال دراسة الترددات عليها عن طريق التحقيق بالاستمارة لعينات موزعة على بعض الساحات.

تقع مدينة وهران داخل الخليج الذي يحمل اسمها و الذي يبلغ طوله 21 كلم يحدها من الشمال (420)، و هضبة مولاي عبد القادر الكيلاني، يقع تجمع المدينة على ضفتي¹ المسمى الآن ودي رأس العين.

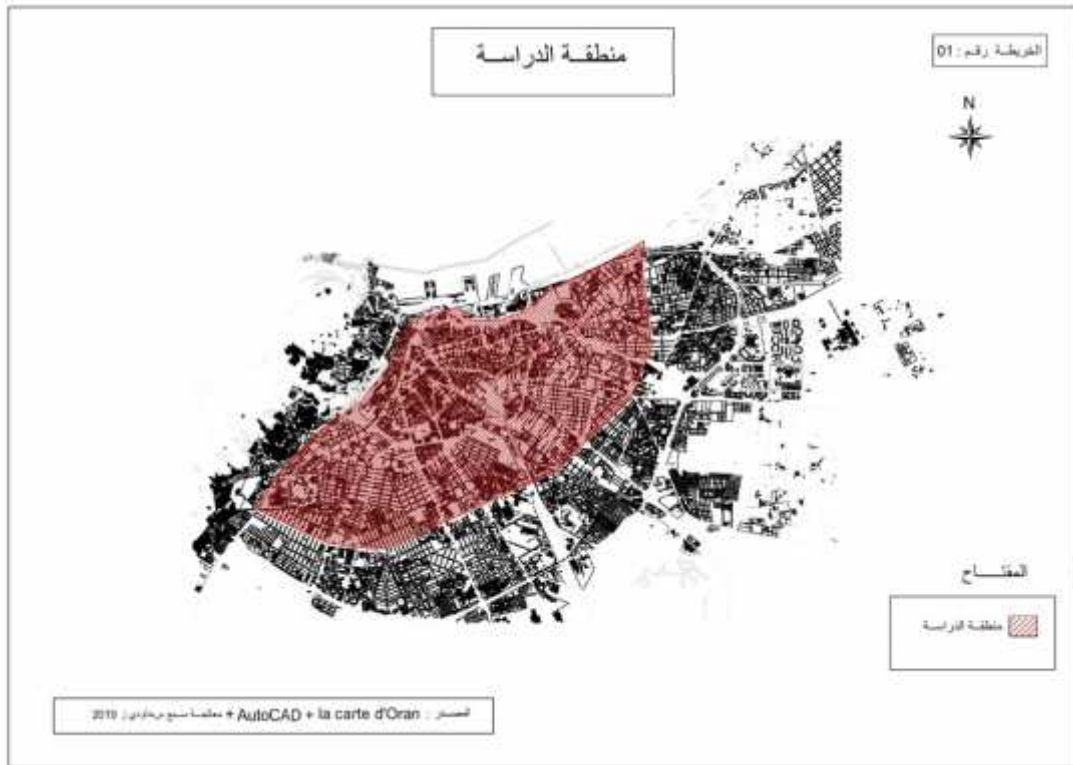
قمنا بدراسة الساحات العمومية بمدينة وهران التي مست ساحات الحي الأوروبي (إلى غاية النهج المحيطي الثاني).

1.4- اختيار الساحات:

يضم الحي الأوروبي أغلب ساحات مدينة وهران، فقد تم اختيارنا لثلاث نماذج لدراستها بشكل مفصل من ناحية التهيئة والاستعمال.

- وذلك باعتبارها ساحة مركزية و أحد أهم المعالم في مدينة وهران وهي ذات إشعاع وطني.
- () : هي ساحة ثانوية ذات صدى تجاري هام.
- () : تقع الساحة في حي سان توجان وهي تعتبر كساحة

¹ هو الوادي الذي ارتبط وجود وهران به، وسمي بهذا الاسم نتيجة كثرة المطاحن التي أقيمت على طول مجراه ويسمي أيضا رأس العين



-5

:

-1.5

:

تعتبر أهم مرحلة لتكوين المعلومات التي تسمح لنا بمعالجة الموضوع بشكل جيد، وتم فيها الإطلاع على مجموعة من الكتب و الدراسات المختلفة من مذكرات تخرج و رسائل الماجستير و الدكتوراه التي تخدم موضوعنا و التي كانت ضمن الدراسات المعمارية و هذا نظرا لطبيعة بالإضافة إلى الخرائط والصور الجوية والوثائق الصورية للأرشييف، فقد تم استخلاص وتطبيق طرق التحليل التي تخدم و تلائم إشكالية بحثنا.

2.5- مرحلة التحقيق الميداني:

:

إلى جانب جمع المعلومات قمنا بدراسة ميدانية لساحات المدينة بشكل عام و ساحات () بشكل خاص للتعرف عليها بصورة أوضح و دراسة وضعيتها داخل النسيج الحضري مع إحصاء التجهيزات و الأنشطة التجارية المحيطة من خلال الملاحظة، التسجيل و التقاط الصور.

المقابلات الشبه موجهة:

من خلال التوجه إلى المديرية المكلفة بتسيير الساحات العمومية داخل المدينة (URBOR DUC) بالاستعانة بالبطاقة التقنية التي ساعدتنا في جمع المعلومات أثناء (المساحة، أهم التدخلات.....).

التحقيق مع المترددين:

إجراء التحقيقات الموجهة () تتم في هذه الساحات العمومية وتكوين فكرة عن تصنيفات الساحات حسب الأهمية للمترددين عليها.

"60 عينة"

"80 عينة"

"120 عينة"

260 عينة للتردد على الساحات السابق ذكرها.

معطيات:

-3.5

قمنا في هذه المرحلة بجمع المعلومات المتحصل عليها من خلال التحقيق الميداني عن طريق ملاء الاستمارات و ذلك بعد تنظيمها بالاستعانة بالبرامج التالية:

Sphinx لإدخال جميع معطيات التحقيق الميداني.

Excel لاستخراج مختلف الجداول والأشكال البيانية المرافقة.

Google Auto CAD Google Earth Arc Gis Mapinfo

Sketchup لاستخراج الخرائط و معالجتها.

Microsoft Word

تتناول دراستنا ثلاث فصول يمكن تلخيص محتوى كل فصل في ما يلي:

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن.

الهدف من هذا الفصل هو إعطاء صورة واضحة عن مفهوم الفضاء العمومي وبالأخص الساحات العمومية ومدى ارتباطها بتطور المجتمعات والشعوب، يتضمن هذا الفصل مفاهيم عامة حول الفضاء العمومي و يتطرق إلى تطور الساحات عبر التاريخ و المميزات و التغيرات التي طرأت عليها في كل حقبة زمنية.

: بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات العمومية في مدينة وهران.

تناولنا في هذه الفصل الوضعية الحالية لساحات المدينة، وقد كان اختيارنا على ثلاثة نماذج وهي ساحة أول نوفمبر كساحة مركزية، ساحة الطحطاحة كساحة ذات وظيفة تجارية و ساحة ولاي كساحة حي، وذلك بتطرق إلى تاريخ الساحات ودراسة أهم التغيرات التي طرأت عليها.

: ديناميكية استعمال الساحات العمومية في مدينة وهران.

الهدف من هذا الفصل معرفة أهم الممارسات التي تتم في هذه الساحات ومعرفة مختلف الاستخدامات لها سواءا من السكان أو التجار، فقد تناولنا بعض النقاط التي تخص المترددين عليها(الخصوصيات الاجتماعية، بعض المعلومات عن التردد وآراء المترددين حول الساحة).

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

:

تعتبر الساحة الفضاء العمومي الأول الذي اخترعه الإنسان، ظهور لهذه الساحات كان على ضفاف نهري الدجلة والفرات والنيل أما في أوروبا تم ظهور المدينة اليونانية ثم المدينة الرومانية. ثم تطورت الساحات بعدها تهوية وتشميس الحضرية، وفي القرن الثامن عشر أصبحت هذه الأخيرة مكانا للقيام بالاحتفالات و المناسبات و تم تزيينها في وسط المدينة على شكل فراغات كبيرة، حيث كانت أوروبا تحتفل بعائذاتها في الساحة، أما في القرن التاسع عشر أصبح للساحة مكانة كبيرة و ركيزة للمدينة فمعظم التجهيزات المهيكلية للمدينة تحيط بها.

لكن في القرن العشرين بعد التحولات الجديدة و التغيرات التي عرفتها المدينة تم اختفاء هذه شبكات المرور الرئيسية الجديدة غير انه تم تدارك ذلك أهمية الساحات داخل المدينة و إعادة النظر في تواجدها، فقد أصبحت موضوعا للبحث خاصة بعد إدراجها ضمن التخطيط الحضري لمحاولة إحيائها ورد الاعتبار لها . فهي ليست مجرد مكان يعبر عن جمال أو شكل معماري فقط، بل هي عبارة عن رمزية معترف بها جماعيا وهي بمثابة شعار للمدينة حيث نجد أن الغربية تستعمل صور الساحات في بطاقات البريد لإظهار أهميتها البالغة في مدنهم.

الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن :

1- المفهوم العام للفضاء :

للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان لآخر لتهيئة الإقليم يعرفها على أنها القسم غير مبني من المجال الحضري و في تعريف هي الفضاءات الخارجية المحددة ببنائيات و منشآت مهما كانت طبيعتها .

أيضا

وهي تضم أيضا
... وأحيانا يرفق المعماريين معها تجهيزات هـ
لتجارية... وبمفهوم هذه الفضاءات العامة
الاجتماعية و التي تكفل لهم الال
الانهج
حها

1.1- المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

العمومية الغير مبنية المخصصة
العمومية تحتوي الحقوق و
و التي هي في متناول الجمهور ا
العقارات المبنية و الغير مبنية ذات
بواسطة الخدمة العمومية.

12 1990 90-25
القانون يحدد الفضاءات العمومية ب:
وهذه الفضاءات العمومية لا يمكنها
مهياة
حدائق عمومية ...

2.1- مميزات الفضاء العمومي:

يتميز الفضاء العمومي ب :

- استقباله لوظائف
- فضاء مقترح لكل المستعملين .
- مجانية الاستعمال.
- سهولة الوصول إليه.

3.1 - :

تتميز هذه الفضاءات بعدة وظائف تتحد مع خصائص المجال المبني المحيط بها و تتلخص في مايلي :

/التقنية :

- توفر تنقل السيارات و
و ممرات الراجلين.

- مكان للمرور بمختلف أنواعه و موصولة بمختلف الشبكات بالإضافة إلى الحركة و التنقل.

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

اجتماعية:

دعامة للعديد الحياة الجماعية و الفردية و تمثل تصرفات و احتياجات المختلفة من الالتقاء و التبادلات مهما كانت طبيعتها بالإضافة إلى توفيرها لاحتياجات الراحة

وظائف ثقافية/ترفيهية:

و الوظائف الثقافية للفضاء الحضري يمكن تحليلها من الجانبين: مكتسبات و عادات وتقاليد

كما يمكن تقسيم الفضاء العمومي حسب الوظيفة إلى:

الفضاءات ذات الوظيفة الواحد :

وتكون فضاءات عمرانية هدف تهيئتها لتلبية وظيفة واحدة مثل الطرق , رياضة ... الخ يكون سطحها أحيانا

:

وهي المجالات العمرانية التي تضمن العديد من الوظائف و يمكن مهياة لهذا الهدف تكون قد صارت كذلك للمستعملين .

الفضاءات الغير محدودة للوظائف :

العديد من الفضاءات العمرانية ليست لها وظائف واضحة و محددة مسبقا، و عموما هي فضاءات حضرية غير مبنية و يمكن تقسيمها نجد فيها نماذج كلاسيكية كساحات ممرات أفنية غير وغروسة و تستخدم لـ استعمالات التقليدية كنزهة البعض منها يعكس الحياة الحضرية.

4.1- أنواع الفضاءات العمومية:

الفضاءات العمومية الغير مبنية تتكون من عدة عناصر مهمة و التي نذكر منها : مواقف السيارات , تأثيث كل واحدة من هذه العناصر لها وظيفة يجب عليها القيام بها لمعرفة مدى تأثيرها على نسيج العمراني .

-1.4.1 :

يعتبر الشارع عنصر مهيك للجمال الحضري وجزء رئيسي في تكوين الفضاءات العمومية . شارع يساهم في تحديد الإطار المعيشي و المشاهد العمراني يضمن تحقيق وظيفة الاجتماعية.

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

كما يساهم الشارع في ضمان سلامة و يجعل السير يمتاز بأنه راحة كما يلعب دور مهم الميكانيكية.

والشارع عنصر مجالي يتم إدراكه من الجانبين : حيث الأول يتناول الجانب كالمباني و المنازل ، وقد يتخذ امتدادات منتظمة غير منتظمة و يكون واسعا ضيقا ، ويعمل على حركة الهواء و تغلغل النور للمباني و يساهم في اكتشاف المظاهر العمرانية و المعمارية . فيتمثل في كونه عنصرا أساسيا لكل الثقافات الحضرية م الأزل حيث يسمح بممارس أشكال الحياة الاجتماعية.

-2.4.1 :

هي يمكن تشجيرها. ولقد عرفها 06-07 متعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها وتنميتها. 2007 بموجب هذا القانون 4 ن المناطق الحضرية الغير المبنية والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها.

يمكن تأخذ المساحات الخضراء أشكالاً مختلفة كما يمكن أن تشغل مساحات و مواقع متغيرة حسب حاجات التي تلبها وكذا كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها، حيث القسم الأكبر منها مغطى

-3.4.1 العمومية:

الساحة كلمة ذات أصل لاتيني بلاريا (Plarea) الإيطاليين (Plaza) و هو من مفاهيم عديدة حسب الزمن والمكان و وجهة النظر بالمختصين.

وكذا المباني المحيطة به، أهميتها و دورها يتغيران تبعاً للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي تتواجد فيها و تلعب ادوار سياسية اجتماعية اقتصادية و دينية يظهر ذلك في المدن اليونانية و الرومانية وهي مهياة لراحة و الترفيه و تعد نقاط التقاء و بها عدة " :"

أكثر من مدلول فهي تعني لهم المكان الاجتماعي الذي يحوي الشعائر الدينية و الاجتماعات عند المناسبات ، وقد أشار لدريت (Ledrut 1986) هي نقطة استقطاب و مركز المدينة الذي يجتمع فيه المباني الهامة ، والذي يؤدي وظائف جماعية عامة ، وهي أيضا فضاء يحمل عند ا جماعات الواسعة و المختلفة كما يسمح بالتعبير عن الاختلافات الاجتماعية.

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

وقد اختص موضوع بحثنا حول الساحات العمومية بتسليط الضوء عليها ودراستها كعنصر هام من الفضاءات العمومية.

5.1- تصنيف الساحات في المدينة:

إن دراسة تصنيف الساحات العامة يتطلب دراسة دقيقة نماذج وتحديد معايير لتصنيفها، ويمكن تصنيفها كما يلي:

1.5.1- ضمن النسيج الحضري:

ساحات وجدت بعد البناءات:

يظهر هذا الشكل في المدن القديمة و الأحياء الغير مخططة ، يكشف عن حالات يندم فيها التخطيط المسبق للتجمعات العمرانية، حيث يكون تشييد المساكن و المباني هو الهدف الرئيسي أما الساحات فتأتي لاحتلال وتغطية جيوب عمرانية في النسيج.

تصميم مسبق

تشكل الساحة في هذه الحالة جزءا من فضاءات المدينة ، تعمل هي و الشوارع على هيكلة النسيج الحضري ، كما تظهر تلاحم أكثر و تموقعا أفضل في المدينة يظهر هذا الشكل الانجازات التي أعدت وفق مبادئ عمرانية

تظهر هذه الساحات في شكل موحد و متكامل مع خرى من جهة و مع المباني من جهة ثانية في هذه الحالة الدراسة بعين الاعتبار المبني و الغير مبني على أنه كل متكامل ، بينما تعمل الساحة ضمنه على القيمة المعمارية و العمرانية و تقدم صورة واضحة عن شكلها و مظهرها ، و يتجسد ذلك عند وجود بعض المعايير التصميمية للمباني المحيطة كالارتفاع و الطول و نوع و الواجهات.

2.5.1 - الساحات حسب الشكل و المظهر:

توجد عدة أشكال هندسية للساحات، يمكن تصنيفها كما يلي :

- وتظهر هذه الساحات في المدن الرومانية،

محورين متعامدين هما " (Cardo) "الدوكيمونيس

(Decumanus)" الممتدة شرق غرب والذان يتقاطعان في نقطة تمثل مركز المدينة ، بالقرب منها نجد ميدان تتوزع حوله مباني عامة كالمعبد ، المحكمة و مجلس الشيوخ، الذي عرف باسم

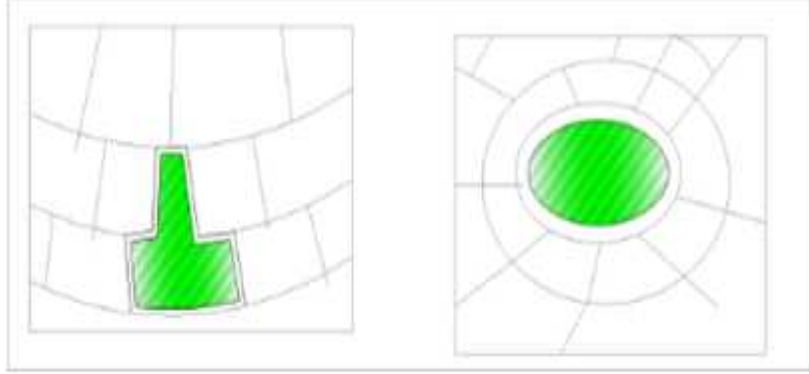
" (Forum)". الفرورم ينقل نفس مبادئ الآفورة إلا أنه يظهر أكثر تخصصا

(. 3 2).

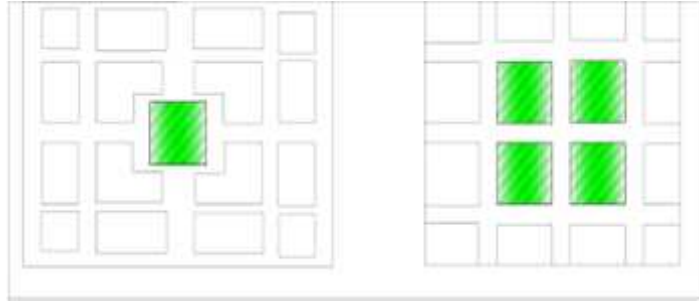
الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن :

- ساحات ذات أشكال غير منتظمة: ظهرت هذه الساحات في العصر الوسيط وهي عموماً ساحات (1).

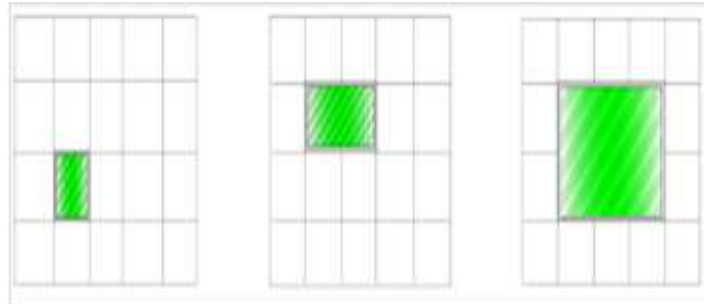
01: (Place carrfour) و ساحة محيطية



02: ساحات بتكتل رباعي ومسارات اختراقية وساحة النسيج الشطرنجي



03: الساحة المستطيلة والمربعة



: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

و يمكن إدراج نوعين آخرين من الساحات حسب الشكل و المظهر و يتمثلان في:

- هي ساحات واسعة مفتوحة على جميع المباني المجاورة لها، ويمكن مشاهدتها من بعيد.

- البعيد، وتكون غير مرئية بالنسبة للزائرين إلا في حالة دخولها.

3.5.1- حسب الوظيفة:

أيضا حسب الوظائف التي تؤديها، ويمكن تمييز نواع التالية :

تعتبر هذه الساحات عنصر مهيكلا ضمن مخططات حركة مرور الشبكة العمرانية تعمل على تنظيم حركة المرور يشكل هذا توزيع حركة ، كذلك يمكن لها أو على خط حركة فتستعمل كمواقف للسيارات وفي بعض لانجازات سمحت هذه الساحات باحتواء محطات مترو الأرضي لها و ذلك لوجود منافذ إلى سطحها .

ساحات تؤدي وظيفة تجارية :

عادة تقع هذه الساحات في قلب المدينة أو عند مخارجها، ولقد انتشر هذا النوع في المدن الإسلامية و كذا ، وهي غالبا ما تحمل تهيئة بسيطة حتى تمكن من ممارسة التجارة فيها، كما أنها حملت اسم السوق في الكثير من الحالات وهو الأمر الذي أفقدها خصوصياتها كمكان للترفيه و .

/الرمزية:

يمكن لهذه الساحات تشكل معلما استدلاليا في المدينة و هذا من خلال مظهرين :
يوضع في وسطها تمثال
وطنيـة جماليات عاشتها المدينة
...و هذا لإبراز قيمة لشخصيات محلية أو
ما يمر بها نهج يسمح بإبرازها ظهورها من نقاط بعيدة. أما المظهر الثاني فتكون هذه
تاريخية بقيم عمرانية و معمارية و فنية متميزة وهو ما
يجعلها معلما من ناحية التصميم .

الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن :

وهي فضاءات تتجسد داخل التجمعات السكانية و النسيج الحضري ذات الكثافة الكبيرة الغاية منها هي خلق فراغات داخل تلك تلك الأحياء حتى تسمح بتغلغل النور و تجديد الهواء كما تساعد في تحرير البصر (الراحة البصرية)، بذلك تستعمل هذه الساحات على التقليل من الملل الناتج من تكاثف البناء و شدته، و إضافة إلى ذلك تعتبر مكان لروح الجماعة و الحياة الاجتماعية.

أحاط الاستعراضات و تظاهرات :

وهي ساحا واسعة تحمل عادة تهيئات بسيطة مستوية معدة مختلف التظاهرات الثقافية، السياسية، الاجتماعية و الدينية ، و مثل هذه الساحات الإسلامية حيث أنها تسمح بممارسة بعض الطقوس الدينية والاحتفالات المختلفة .

6.1- ترتيب الساحات في المدينة:

يتواجد في المدينة الواحدة عادة مجموعة من الساحات قد تختلف في الشكل و الحجم و الموقع يمكن أن نجد اختلاف المسالك المؤدية إليها و طريقة تمحورها معها ، الجغرافيين رتبوها نوعية المسالك و الشوارع المؤدية كما مايلي :

الساحات الهادئة : وتقع عند تقاطع مسالك سكنية ضيقة مثل الدرب

الجوارية () : تقع عند تقاطع شارعين يفتحان على الحي.

الانهج .

الساحات الحضرية :

7.1- تاريخ الساحات العمومية:

1.7.1 - الساحات في المدن الإغريقية : " (AGORA) "

تنظيم الفراغ في المدن الإغريقية يكشف عن القيم الاجتماعية لهذه المدن، و التي تنتظم في شكل مجموعة مبان تتوزع حول الساحة الرئيسية أطلق عليها اسم " " و هي الشكل الأول للمكان الحضري الذي كانت تمارس فيه الحياة المدنية الجماعية و المند .
عن ساحة مركزية تتوزع عليها مباني عامة كالمعابد، المسرح ، المحكمة وغيرها ، مشكلة مركزا للمدينة و الذي يعمل على تقديم مجموعة من الوظائف المختلفة، كما تعد مكان للمبادلات السياسية حيث تجري عليها التجمعات الشعبية و المناقشات السياسية، يقصدها الناس التبادل التجاري، حيث تعرض فيها السلع و الزراعية، لذلك فإن مختلف هذه الوظائف المتنوعة جعلت منها رمزا للحياة الاجتماعية في المدينة الإغريقية.

لقد عرف تنظيم الأقورة و شكلها تطورات متتالية، ففي بادئ الأمر كانت عبارة عن سهل واسع غير واضح الحدود، تنتشر حوله مباني عامة كالمعابد، المحلات، ثم ازدهرت الأقورة بعد القرن الخامس قبل الميلاد(05)، أين عرفت مدينة أثينا ازدهارا عمرانيا تحت الحكم الديمقراطي يث أصبحت التجمعات السياسية و المناقشات . خلال هذه الفترة بناء معابد جديدة و

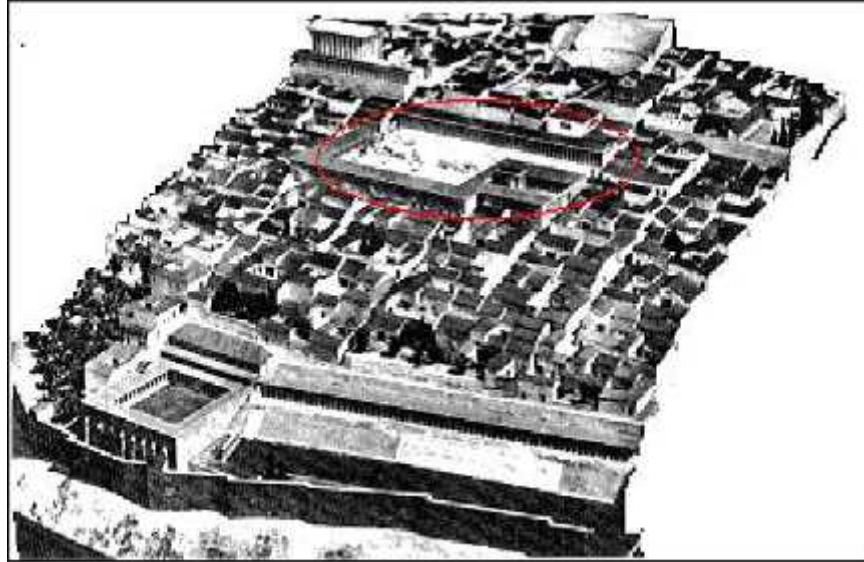
: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

الأروقة المغطاة المخصصة لحماية المارة من أشعة الشمس و التي عرفت باسم " Stoa " . لقد استمر البناء على محيط الأقورة معطيا لها شكلا مستطيلا هذه الساحة المفتوحة عمراني مغلق، كما صارت تنتشر عليها مجموعة تماثيل وناפורات و تم غرس الأشجار بها، كل هذه التغيرات جعلت منها فضاء أكثر جمالا واستعمالا من طرف الجمهور.

لقد شكلت الأقورة قطبا مشعا في المدن الإغريقية، فيها يكتسب الناس الثقافة و المعارف من خلال المناقشات السياسية و الفلسفية

من خلال رسومات منحوتة على جدران الأقورة و كذا تماثيل . يقصدها الناس من مختلف أرجاء المدينة لاقتناء المؤونة أو عرض سلعهم ، فقد نقل (Schulz 1977) عن أحد المؤرخين الذي قال فيها " ليت ساحرا يعيد لنا الحياة في الأقورة ، يعيد لنا ضجيج الباعة وحديث المارة، المناظرات السياسية والعلمية... " ، كما أنه ليس من الصدفة صك صورة الأقورة على وجه النقود الإغريقية، فهي رمز هذه المدن و الحياة الاجتماعية فيها.

01: أقورة أثينا



-2.7.1 : " Forum "

تظهر المدن الرومانية أكثر تصميميا من المدن الإغريقية، فهي تبدو على شكل نسيج متراص مقسم إلى أربع أجزاء متساوية بواسطة محورين متعامدين هما الكاردو (Cardo)

و الدوكيمونيس (Decumanus) يتقاطعان وسط المدينة.

الفوروم شكل معقد يتكون من المباني العامة كالمعابد، المحاكم، الفنادق ، منازل الكهنة، غرف الاجتماعات وغيرها ، ويظهر بذلك كساحة مغلقة ، محاطة بسلسلة من المباني الهامة و النصب التذكارية التي تخد أباطرة تولوا على حكم روما التي تعتبر إحدى أرقى مدن الإمبراطورية الرومانية، كما أن الفوروم يضم محلات تجارية محمية من أشعة الشمس، أما ميدانه فهو أرضية

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

مبلطة ذات شكل مستطيل تقدر أبعادها بـ 100 x 60 ، و تنتهي المدينة بحاجز من الأعمدة الحديدية و الحجرية و التي تمنع العربات من التغلغل، في حين تنتشر به مجموعة من التماثيل فائقة النحت، كما تتواجد به النافورات، و يجاور الفورم مبنى الكنيسة المخصص للاجتماعات و المحاكمات في الظروف المناخية السيئة.

يظهر الفوروم أكثر نشاطا وحيوية بحركة المشتريين أمام المحلات، و الحركة أمام المحاكم والبنوك ، كما يتم فيه تنظيم ت الرياضيات القتالية جمع الضرائب و عرض قوانين الحكم على السكان كما يقف الشعراء لعرض شعرهم ، فقد كان الفوروم يمثل المدينة الرومانية و مثالا للحياة المدنية و الاجتماعية.

لقد عرفت روما إنجاز العديد من الساحات العمومية Forum أشهرها فوروم قيصر و فور أوغست، كما عرف الفوروم تخصصا في وظائفه، إذ نجد فوروم روما موجه للأنشطة السياسية، القضائية، الدينية و الشعبية.

:02



-3.7.1

تظهر المدن الأوروبية في القرون الوسطى في شكل نسيج متراص و بشوارع غير منتظمة، تتوزع عليها مباني متعددة الطوابق، كما يحيط بها سوار لحمايتها من الهجمات الخارجية، أما المباني العامة ومنازل الطبقات الراقية فتتركز في وسط المدينة، بينما يسكن في المحيط. تتميز الفضاءات العمومية في المدينة تراكيب معقدة من الناحية البنوية و الوظيفية،

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

اكم البلدي، رجال الدين الأساقفة. تنتشر بالمدينة مراكز عديدة يبرز من بينها المركز الديني تحت إشراف الكاتدرائية أو الكنيسة و المركز المدني يدعمه مبنى البلدية، ومركز آخر تجاري يتمثل في ساحة السوق، و يجاور الكنيسة ميدان عام يمثل ساحة عامة ، عليها تجرى الاحتفالات و المراسيم الدينية.

لبلدية على الساحة العمومية، والتي تحيط بها قصور ومنازل عظماء الدولة وشرافائها، وهي ساحة بأرضية مبلطة تنتشر بها تماثيل و نافورات تتخذ أشكال مختلفة، أما مساحتها فهي مجسدة بأبعاد غير كبيرة نتيجة صراع الفراغات داخل المدينة ، ويتم فيها التصويت و يستمعون فيها رئيس البلدية.

تميزت أوروبا في القرون الوسطى بحركة اقتصادية تم فيها التخصيص في الإنتاج و تقسيم العمل، مما أدى إلى تراكم السلع ، فنتج عنه ازدهار للتجار و الحر في الشوارع الضيقة ساحة السوق، و هي ساحة تدور فيها مختلف المبادلات التجارية، كما مثلت قلب المدينة التجاري و بالقرب من الطرق الرئيسية والثانوية ، وفي حالات أخرى تقع عند المداخل للتجارة الخارجية و ساحة السوق ميدان مبلط تدور فيه الحياة المدينة العامة كما يقصدها الناس لاقتناء الزراعة والأغذية حيث تتم المبادلات عن طريق الشراء والمقايضة.

4.7.1- الساحات في عصر النهضة:

مختلف الجوانب السياسية ،

الاقتصادية و الاجتماعية، كما سادت الحروب العنيفة أيضا، أما من جانب هندسة

و تصميمها فتظهر فضاءاتها في شوارع ضيقة ملتوية وعاتمة تحجب النور عن المساكن و تزدهم في المحلات التجارية، في حين يقع على حوافها مباني بأشكال هندسية مختلفة ، فتبدو بأبعاد صغيرة و أشكال غير منتظمة.

تطورات فكرية سياسية، اجتماعية وثقافية عرفت بالنهضة الأوروبية، إذ تعد إيطاليا أول الدول التي احتضنتها، ويتجلى ذلك في مدينة البندقية (Venise) و فلورانس (Florence).

لقد أظهر مصمموا هذه الفترة الميل إلى تجسيد المدينة المثالية بهندستها المعمارية المتميزة عن الحقبة السوداء دون استنصاف اجابياتها تغييرات و تطورات في معمار و عمران المدن فأسسوا هندسة معمارية تهتم باستعمال الهندسة في التصميم محققين انسجاما وتناغما بين التصاميم المعمارية والعمرانية. أما فيما يخص الفضاءات العمومية

و اتساعا، حيث تسمح بوصول أشعة الشمس إلى الواجهات المنتظمة الفتحات

، تعلوها أسقف تزيد المظهر رونقا. في حين

ساحاتها العمرانية في تصاميم تميزها عن العصور السابقة، و كذا في أشكال منتظمة تحيط بها مباني خاصة أو عامة كالمعارض و قصر الحاكم و الكنيسة التي فرضت هيمنة على سياسية و دينية. أما أرضية الساحة صارت مبلطة، ترسم عليها أحيانا زخارف في قمة

(الفسيفساء) و عادة تكون مهياة بنافورات أو تماثيل أو نحوت، بالإضافة إلى ذلك احتلت

الساحة مواقعاً مختلفة من المدينة و هذا ضمن مركزها أو عند المداخل العامة و من بين أبرز

ساحات هذه الفترة ساحة القديس ماركوس بالبندقية.

الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن :

5.7.1-

() :

خلال القرن السابع عشر اكتسحت أوروبا عدة تطورات و تغييرات مست ميادين مختلفة كالسياسية، الاجتماعية، الثقافية، العمرانية وغيرها، وأهم ما يميزها هو ظهور فن الباروك، حيث تعد إسبانيا السباقة إليه، بينما وصل إلى دول أخرى تحت اسم الكلاسيكية الحديثة، هذا الفن سم بالدينامكية و النوعية بادئ الأمر في التصميمات الداخلية و الخارجية للكنيسة.

عرف عصر الباروك ظهور نظريات جديدة في الهندسة المعمارية والعمرانية تهدف إلى إيجاد حلول للنسج العمرانية الكثيفة و المتضاربة في التصميم فكان ذلك بوضع فضاءات مفتوحة تلهم إيجابيات القرون الوسطى وتحاكي الكلاسيكية الجديدة وكذا الانتقال من التصاميم الثقيلة إلى التصاميم الخفيفة التي يلمع فيها النور بين المبنى والفراغ، بذلك شكلت هذه الفترة مرحلة انتقالية بين العصر السابق و الأزمنة . ولقد عرفت الساحة في هذه الفترة تغييرات تصميمية بارزة نتجت من استعمال المنظور، كما احتلت الساحات مراكز إستراتيجية في المدينة و هذا بوقوعها في نقطة تقاطع المحاور الأساسية، وهو الأمر الذي جعل منها نقطة التقاء بارزة كما أكسبها صفة الانفتاح على المحيط. قد عرفت الساحات تحولا من غير المنتظم، الذي يضعها في أبعاد مدروسة تبرزها كعنصر مهيكّل للمدينة. أما التهيئة الداخلية لها فأصبحت أكثر تنوعا و ذلك من خلال إدراج العناصر الطبيعية، بذلك قدمت هذه التحولات أنماط جديدة منها ثلاثة أنواع من الساحات و هي:

الساحات الاستعراضية الإيطالية:

عرفت كذلك بالساحات الأصلية، وسميت أيضا بساحات المسارح و هذا لأنها تعمل على عرض المبنى الهام و المهيم كالكنيسة أو فندق المدينة أو دار الحاكم، وهذا محاولة منها لإبراز مختلف جماليات المبنى و معماره، كما أنها أخذت أشكال منتظمة متطابقة مع الفراغ الناتج ضع المباني الهامة.

الساحات الملكية أو الارستقراطية الفرنسية:

ظهر النموذج الأول لها في ساحة الملك هنري الرابع بباريس، حيث سميت كذلك لتوقع تمثال الملك هنري في مركزها. لقد جسدت هذه الساحة مكانا لسياحة و استجمام الملك، بينما يبدي تصميمها أشكالا تتوزع بالتنا في هيمنة المساحات الخضراء التي توزعت على مستويات مختلفة و هو الأمر الذي جعلها

الساحات السكنية الإنجليزية:

وهي إبداع فني ظهر في القرن السابع عشر. تتسم هذه من الكلاسيكية الحديثة (الساحات الملكية الفرنسية) وسطية بين الأبنية السكنية في حين أخذت أشكالا متشابهة بين المستطيل و المربع، وأطلق

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

عليها كذلك اسم سكوار (The square). و يتواجد في مركزها حديقة حيث يجة و هي تتشكل من عناصر طبيعية تتموضع بأشكال هندسية متكررة مجسدة لفكرة التناظر.

6.7.1- الساحات في عصر الثورة الصناعية:

عرفت أوروبا في القرن التاسع عشر ثورة صناعية عالية صاحبته تطورات في شتى المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية و العمرانية وغيرها المدن وهذا نتيجة هجرة الكم الهائل من اليد العاملة من الريف إلى المدينة طلبا للعمل في ذا الاستفادة من خدمات تطور المدينة. و لقد رافق ذلك اختلال سببه مشاكل الاهتمام بإسكان المهاجرين و العمال، في ظل هذه الظروف أصبحت بالسيارات بينما ، و هو الأمر الذي أفقدها هدوءها و حرم مستعمليها من التمتع بها، كما أنه تم تصميمها كعنصر منظم للحركة في مكان يتقاطع فيها كم هائل من الطرق، الشيء الذي صعب من الوصول إليها خاصة للراجلين و حولها إلى يجمع مختلف أشكال التلوث (...).

الثورة الصناعية ثورة إنجاز المباني و المنشآت المنافسة للساحات كالأسواق، المسارح، دور السينما و غيرها من المباني و التي أدرجها بعض العمرانيين ضمن الفضاءات العامة، في حين تراجعت مساحة الساحات العامة نتيجة الصراع على الفراغات الشاغرة قصد إنجاز المباني، بذلك أصبحت الساحات عاجزة على احتواء التظاهرات الكبيرة و خاصة تلك التي ميزت هذه الفترة كالإضرابات و الثورات.

يمكن القول أن الساحات العمومية عموما فقدت ماهيتها، جمالها، مكانتها ودورها في أداءها المختلفة مقارنة بتلك التي كانت تكتسبها في العصور السابقة كعصر الباروك، عصر النهضة و القرون الوسطى، إذ لم يبقى إلا القليل منها في صراع دائم كساحات المدن الإيطالية و الإسبانية، و تداركا لهذا الوضع الذي آلت إليه المدينة و فضاءاتها ظهرت تيارات مختلفة منها:

يار التخطيط المنتظم:

يعد أوصمان (Haussman) أبرز رواده و مرجع أغلب عمليات التهيئة العمرانية و الفضائية، حيث عرف العديد من النجاحات في تخطيطاته و التي تستعمل الأشكال الهندسية

و التناظر، بالإضافة إلى إسهام الطرق الطويلة المحاطة بالأشجار (أنهج). فأصبحت وظيفية أكثر منها جمالية، ويعكس ذلك غياب في العلاقة بين الفضاء و معمار حيث تبرز أهميتها من حيث المبنى المهيمن. و المدينة من خلال أفكار أوصمان تتجسد من خلال الفضاءات الوظيفية من خلال شوارعها الواسعة وكذا حدائقها و هو ما أعطاهها جمالا تذكاريًا، لكن و على الرغم من ذلك تجاهل أوصمان البنية الاجتماعية بها.

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

تيار المثقفين:

من أبرز رواده كاميلو سيت (Camillo Sitte)¹ الوسطى و عصر النهضة واضعا إياها في كتابه " تمثل الساحة بالنسبة له العنصر الأساسي لإكتشاف الفضاء الحضري، وهي فكرة مخالفة لما قدمه أوصمان ،حيث سيت اقتراحات عديدة حول شكل وموقع وأبعاد الساحة ونهاية الشوارع عندها وانفتاحها وانغلاقها و علاقتها مع محيطها ومكان النصب التذكارية فيها، كما استلهم من الماضي سر نجاح ساحاته وجمالها، فترجم ذلك في نماذج تبرزها كعنصر مكون وأساسي للفضاء الحضري وبرموز قوية وحديثة.

7.7.1- (1945):

خلفت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية آثار تعميرية على المباني والفضاءات. وفي هذه الفترة ظهرت المناطق الحضرية الجديدة نتيجة Les dalles وهي عبارة عن رواقات صغيرة تربط بين البنايات داخل الأحياء كساحة Défense في مدينة باريس، فقد تم الرجوع إلى فكرة الساحات المغلقة ذات . فغالبا ما كانت تستعمل ساحات هذه الفترة كمرآب للسيارات. فقد تميزت هذه الساحات ببساطتها وكانت أقل دلالة فنية وهذا ما خلق أزمة المجال العمومي.

خلال الفترة ما بين 1980/1990 ظهر وعي لدى المعمارين بأهمية الفضاءات العامة عمليات تشخيص أمراض ومشاكل الفضاءات من طرف علماء الاجتماع مكن من وضع تحاليل ميدانية و اجتماعية أفضل وقدم وعيا ومعرفة أوسع للساحات العمومية. استعمال مفهوم الشارع والساحة كما كانت خاصة في الفترة الكلاسيكية الجديدة بناء جديدة لأرضياتها، كما تم تهيئتها بأشجار تتوزع بطرق منظمة و مدروسة، بينما تم تأنيثها مقاعد و الحاويات وغيرها.

: الفضاء العمومي وتطور الساحات العمومية في المدن

:

تبرز كل حقبة من تاريخ المدينة خصوصيات و اختراعات خاصة بها، و تعبيرا عن الأفكار و الحساسيات الموجودة حينها، والساحة كأحد أشكال الفضاءات العمرانية لم تسلم من التغيرات والتطورات التاريخية، هذا المكان والذي هو فضاء للتعايش المبادلات السياسية، الثقافية، التجارية و الاجتماعية، ارتبط بأنشطة مختلفة من الحياة العامة للمدينة، كما أدى و وظائف متنوعة و ظهر في أشكال مختلفة عبر الزمن كالأقورة (Agora) (Forum) العصور اللاتينية، الكلاسيكية الملكية في العصر الباروكي، ساحة الحرية في عصر النهضة وغيرها، كما عرف إحداث تهييئات جديدة و تخصيص لمجالاته في الوقت المعاصر.

إن تطور مظهر وشكل الساحة عرف تغييرات من ظهورها كفراغ غير مخطط موجه تعامله كسوق أو مكان للتجمع، ثم تحول بعدها إلى فضاء أكثر تنظيما تابع للمباني الهامة كالكنيسة ليصبح بعد ذلك فضاء حر بالتهيئة و إدماج المساحات الخضراء.

و بناء على هذا كله وما قدم في بداية الفصل يمكن القول أن قيمة ونوعية الساحات تبقى قائمة احتواء وظائف عديدة وأدوار مختلفة و بإضافة إلى كونها مكانا للعلاقات الاجتماعية و التظاهرات العفوية و النشاطات الحرة و غيرها فإنها تبقى تعبر عن روح الحياة الحضرية داخل المدينة.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

:

يعتمد نجاح تنظيم المجال الساحات العمومية على مدى وجود تهيئة مناسبة و تسير فعال، حيث تحتل ذلك من خلال تحقيق الوظائف الأساسية المتعلقة بالحياة العامة ولهذا قمنا بدراسة الوضعية الحالية لساحات مدينة وهران داخل النسيج الحضري.

تتميز مدينة وهران بطابعها المعماري والعمراني الأوروبي كونها تعرضت لاستيطان أوروبي () الذي خلق فيها العديد من الساحات العمومية .

معظمها متوزع خاصة في وسط المدينة، ومن أهم هذه الساحات :

(Place d'armes) ساحة الطحطاحة بحي الأهالي سابقا(المدينة الجديدة) ...

، عرفت هذه الساحات العديد من التغيرات سواء تلك التدخلات التي مست المباني المحيطة بها) ترميم¹، إعادة الهيكلة²، إعادة التأهيل³ و التجديد⁴ لك التي مست تهيئة أرضيتها غيرت هذه التدخلات من شكل بعض الساحات و أداء وظيفتها.

تهيئة وتسيير الساحات العمومية داخل المدينة بتقييم وتصنيف هذه الساحات حسب قيمتها العمرانية والمعمارية ، فنجد أن تدخلات التهيئة يمكن لها أن تغير من هيكلتها و اندماجها داخل النسيج الحضري .

¹ هي عملية استصلاح البنايات و الواجهات ذات أهمية معمارية وعمرانية ² هي عملية تدخل عميق للنسيج العمراني يمكن ان تشمل هدم جزئي، كما تشمل التدخل على مستوى الطرق والشبكات المختلفة ³ مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحويل البناية وذلك لتعيد لها خصائصها وتجعلها صالحة للسكن ⁴ وتشمل الهدم أو إعادة البناء في نفس النسيج.

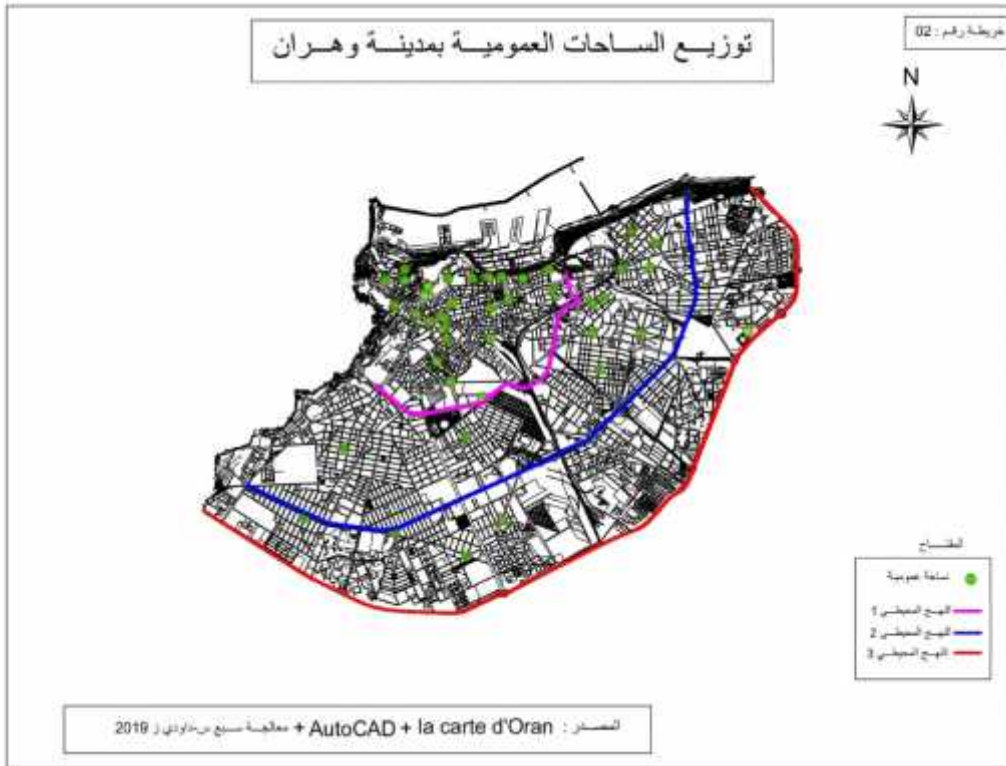
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

1- الساحات العمومية بمدينة وهران:

تعتبر ساحات مدينة وهران من بين الفضاءات الحضرية الهامة للمدينة، وهي ذلك المكون الذي عرفته مدينة وهران منذ نشأتها ، وقد ظهرت بها أشكال متنوعة، حيث نجد أن أهم هذه الساحات تتواجد في مركز المدينة () فهي يشكل أحد ركا ، فوجد منها من استمرت و أثبتت وجودها وقيمتها مسايرة تغيير المستمر للمدينة ،ومنها ما قد اندثر نتيجة ذلك.

كما أن تراجع مفهوم الساحة و إهمالها في التخطيط العمراني الحديث يستدعي إلى حفظ وترميم الساحات المتواجدة لإبقائها كتراث معماري يشهد على تاريخ المدينة، ويستدعي المحافظة عليها وتكيفها مع الحياة العصرية للمجتمع الحالي.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

1.1- ساحات الحي العتيق(سيدي الهواري):

يعتبر حي سيدي الهواري المركز التاريخي لمدينة وهران، حيث يقع شمال غرب المدينة على طول رأس العين على سفح جبل المرجاجو، يحمل الحي عدة بصمات لحضارات عديدة أبرزها الإسبانية، العثمانية والفرنسية، التي تركت فيها معالم و آثار من أهمها الساحات العمومية.

01: ساحات حي سيدي الهواري

			التذكارية				
2009	جيدة	نخيل		ديوان الترقية والتسيير	170	سيدي الهواري	Place) (Kléber
2018	التأهيل			المدينة القديمة)	4500 ²	سيدي الهواري	الجمهورية) Place (République

: مديرية الهندسة المعمارية، التعمير والبناء+ تحقيق ميداني

: (Kléber)

تعتبر الساحة أحد المداخل الرئيسية للمدينة القديمة 19 عبر بوابة كانستيل ، فقد أقيمت الساحة على مجرى وادي الرحي من طرف السلطات الفرنسية يرافق الساحة فندق السلام القديم الذي أصبح حاليا مقر مكتب إدارة العقارات، والذي كان هدفا لإعادة التأهيل لكن هذه الإدارة في التأهيل ومنحها SEOR .

: الجمهورية) (République)

وهي ساحة إمبراطورية يرافق الساحة كشك للموسيقى و نافورة مميزة، كان يحيط بالساحة مكاتب المدينة القديمة. وكانت تتفرع من هذه الساحات بعض الأشجار التي كان يطلق عليها " " 1 يعود تاريخها إلى قرون، تعرف الساحة حاليا إعادة تأهيل م 2018

1Matair Kouider, 2008 : Oran Patrimoine Guide des monuments historiques et les sites naturelles p65.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

2019/04/30

:03



: تحقيق ميداني

2019/04/30 :05 ساحة الجمهورية

:04 ساحة الجمهورية



: تحقيق ميداني

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

02: بعض النماذج عن ساحات مركز مدينة وهران.

التذكارية	التجهيزات	تاريخ	التذكارية	التجهيزات	تاريخ	التذكارية
جيدة	-	نخيل	فندق المدينة مركز البريد	1920	La) (bastille	
جيدة	1984 1996	نخيل	صوفيا(الكنيسة) مكتبة الكتدرائية مديرية الثقافة	1904	ساحة الكاهنة) (
-	1990	-		1920	ساحة زدور إبراهيم (Karguentah)	
جيدة	-		التجاري حاليا) حانات ليلية	1850	Place) " (victoire "	
جيدة	1940 1995 2006		(الأنيق)	1846	Place) (Hoche	
جيدة	-		موسيقى	1889	المحامين) (Maitre Thuveny	

تحقيق ميداني. +Livre Oran Patrimoine:

2.1- ساحات مركز المدينة:

:(la bastille)

تتموقع الساحة في مركز مدينة وهران، على مدخل السوق الشعبي (La bastille) الساحة اسمه، والذي يعود تاريخ نشأته أيضا إلى الحقبة الاستعمارية. تحيط بالساحة تجهيزات هامة أهمها مركز البريد، فندق المدينة وكنيسة صوفيا (حاليا مكتبة مغلقة)، أما البنايات فهي ذات طابع معماري أوروبي يقدر إرتفاعها ما بين R+5 R+6 منها عرف عدة تدخلات منها ترميم الواجهات ومداخل البنايات.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

:07

(2018)

:06



المصدر: البطاقات السياحية لمدينة وهران

: تحقيق ميداني

:02



: أرشيف الولاية

1930

1962

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

() ساحة الكاهنة) :

ساحة الكاهنة أوجان دارك كما كانت تسمى سابقا و أحيانا باسم ساحة المجاهد، تطل عليها أجمل المباني القديمة المحافظة على جمالها و صلابتها من بينها الكتدرائية التي تعتبر أهم مرافق الساحة وهي التي تزيد جماليتها، وتضفي عليها أهمية بالغة، وهي مبنى ذات طراز روماني وبنظري مع الزخرفة ذات الطابع الشرقي، كانت الكتدرائية مركز للمسيحيين¹ وكانت تسمى بكنيسة القديسة مريم (Cathédrale Sainte Marie) بنيت بين عامي 1904 1913 و لكن بعد الإستقلال تم إهمالها من طرف السلطات إلى غاية سنة 1984 تم تحويلها إلى ليمية ثم سنة 1996 .

08: ساحة الكاهنة (2018)



: تحقيق ميداني

() ساحة المحاميين(Thuveny) :

تحيط بالساحة مجموعة من المباني المرتبطة بالمهام القضائية كمجلس القضاء الذي تم بناؤه 1889 ويحمل تمثال تقليدي للحرية وجدول الساحة كشك يتوسطها وهو حاليا مقهى، كما يحيط بها المعهد الموسيقي (بلاوي الهواري).

¹ روجيه ديفولي، ذكريات وتهد الجزائر والصحراء، مجلد 15 61 70360

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

03: ساحة الكاهنة وساحة المحامين 1930



: أرشيف الولاية

:(Victoires)

تقع ساحة في وسط المدينة على نهج العربي بن مهدي، كانت الساحة عقدة مهمة داخل مركز المدينة الأوروبي. الساحة مهيئة على شكل سكوار (Square) في السنوات ما بين 1950 إلى غاية 1962 . وهي حاليا محطة لخط النقل العمومي 11 .

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

1950 :09



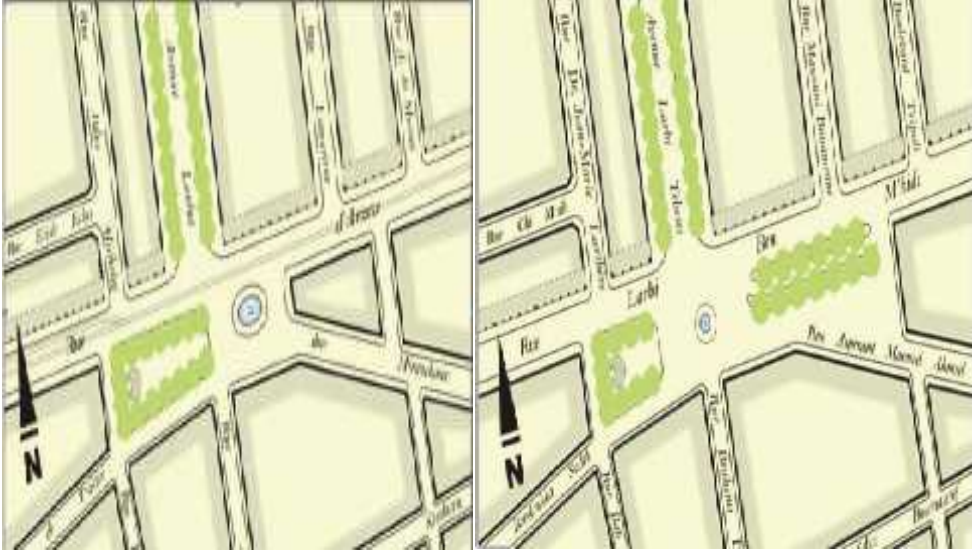
(2018) :10



: تحقيق ميداني

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

(Place Victoires) :04



: أرشيف الولاية

1930

1962

:(Place Hoche)

(Hoche) على نهج العربي بن مهدي ، وهي تأخذ شكل شريطي بأبعاد تقدر
40x124 16 كشك لبيع الورود ، تحيط بها
بنايات من النمط الكلاسيكي الجديد كمبنى الأنيق ()
مست أرضيتها.

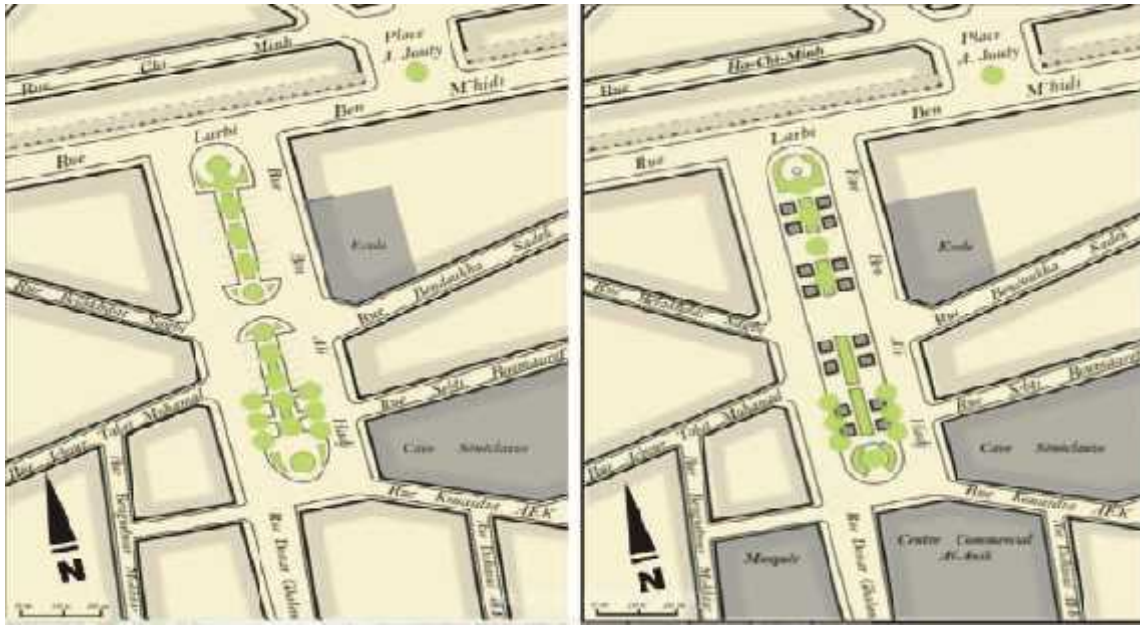
(2013)

: 11



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

: 05



1962 : أرشيف الولاية

2013-2006

1890

: 06



: أرشيف الولاية

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

2- المتدخلين و الهيئات المسيرة للساحات العمومية:

الساحات العمومية عنصر هام في الفضاء العام فهي تحتاج إلى تنسيق وتسيير لتؤدي وظيفتها بشكل سليم داخل النسيج الحضري و تحافظ على قيمتها العمرانية والمعمارية.

- الفاعلين المحليين:

يكن دورهم في اتخاذ القرارات الخاصة بتسيير و تهيئة الساحات العمومية، و بإعطاء التراخيص لأجل تحقيق المنفعة لهذا الفضاء العمومي، نجد من بينها: مصالح البلدية، مصالح الولاية، مديرية الهندسة المعمارية، التعمير العمرانية(URBOR)و مديرية البيئة.

تخصص الولاية ميزانيات للبلديات من أجل تطوير وتنظيم الساحات العمومية، حيث أن كل بلدية تقوم بتحديد الاحتياجات بنظر والتدقيق في جميع من خلال تكوين وثائق و بيانات (التشخيص) يتم رصد فيها وضعية الساحات العمومية، كما أن العملية يجب أن تتم بالتنشاور مع السكان من خلال لجان الحي أو الجمعيات المكلفة بالساحات العمومية.

يعود تخطيط الساحات العمومية إلى مصالح البلدية أو الولاية و هذا وفقا للقطاع الذي تنتمي إليه فمثلا ساحات واجهة البحر تتكفل بها مصالح البلدية في إعادة التأهيل الحالية.و الوالي هو المكلف بكل العمليات التي تتم على الساحات العمومية.

مديرية الهندسة المعمارية، التعمير : تقوم هذه المصالح بتقييم واقتراح حول الساحات وتهيئتها عن طريق التدخلات العمرانية(الترميم، إعادة الهيكلة، إعادة التأهيل و التجديد) من تلبيط و نافورات و منصات للحفلات بالإضافة إلى عمليات التأثيث(الكراسي، الأكشاك، الإنارة، حاويات القمامة، الطلاء، المراحيض.....).

مديرية البيئة: وهي تتكفل بإنجاز كل ما يتعلق بالتشجير والعناية بالعشب و تقليم الأشجار و العناية بالورود و إزالة الأعشاب الضارة داخل الساحات العمومية.
مديرية الثقافة: تتكفل بكل النشاطات الثقافية التي تحتضنها الساحات العمومية.

- الفاعلين الاجتماعيين:

(الجمعيات الناشطة في حماية التراث والمتروك العمراني كجمعية

الأفق الجميل) .

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

- فاعلين الهندسة والخبرة:

- المعماريين: يتمثل دورهم في إنجاز الدراسات الخاصة باختيار الأحجام، الألوان، وأنماط الرموز التاريخية، وغيرها من العناصر المهيكلة للساحات العمومية، لتكون أكثر جاذبية و قابلية للاستخدام.
- : يعملون على إبراز الجوانب الجمالية، البيئية و الترفيهية للساحات العمومية عموما و المساحات الخضراء خصوصا و ذلك بالالتزام بمتطلبات المتعاونين في المشروع.

- الفاعلين الإقتصاديين:

لديهم دور فعال في الدينامكية الحضرية للساحات العمومية، وهم المرقبين العقاريين، المستثمرون، المقاولين و التجار.

12:ساحة الجمهورية أفريل 2019(إعادة تأهيل)



: تحقيق ميداني

(Place Bamako)2019

:13



: تحقيق ميداني

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

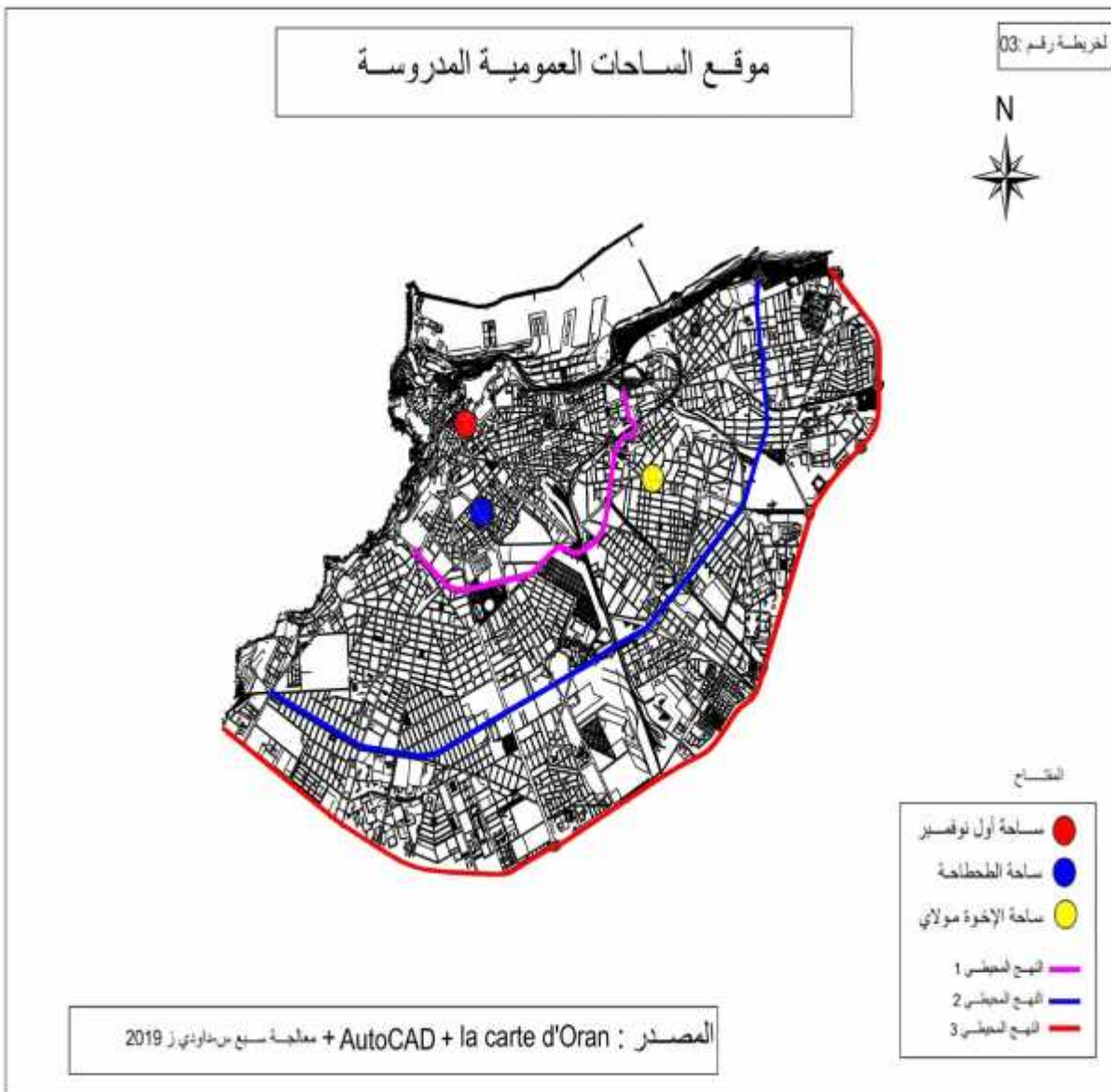
سنتناول في دراستنا ثلاث ساحات عمومية وهي ساحة أول نوفمبر، ساحة الطحطاحة وساحة

:03

التاريخ	2	التجهيزات	التذكارية			
1845	5900	البلدية		نخيل	2009 2015	جيدة
1830	5100	المدينة		نخيل	1995 2012	
1929	2284		موسيقي		-	

: مديرة الهندسة المعمارية، التعمير والبناء-تحقيق ميداني 2019

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

3- تاريخ ساحات الدراسة:

1.3- ساحات بوصل تاريخي عريق

يعود تاريخ ساحة أول نوفمبر إلى معركة سيدي إبراهيم سنة 1845 التي قادها الأمير عبد القادر ضد الجيش الفرنسي، لتصبح بعد ذلك ساحة (Foch) ، ثم بعد ذلك أطلق عليها اسم ساحة نابليون .

1898 تم تزيين الساحة بعمود تذكاري لمعركة سيدي إبراهيم ، حيث أعطى هذا

النصب صورة ظليلة جميلة بارتفاع يقدر ب16

1954 تعتبر من أشهر ساحات ولاية وهران، تقع في قلب المدينة وهي تعد من أقدم

المعالم التاريخية للمدينة، تفصل ساحة أول نوفمبر بين وهران القديمة (سيدي الهواري) وهران العصرية التي بناها الفرنسيين وقبلهم الإسبان. تتميز الساحة بموقعها المفتوح على البنايات العتيقة والتاريخية في المدينة، حيث يحيط بها المسرح الجهوي () كان سابقا دار للأوبرا بمعماره الإيطالي الأصيل و المتميز و بتماثيل رائعة ومنحوتات ترمز للديانات السماوية، وإلى جانبها دار البلدية بأسديه البرونزيين الحديديين الذي ير تسمية مدينة وهران عند بوابتها الكبرى، فهي تعتبر قطبا سياحيا لا يتخطاه السياح و كل من يزور مدينة وهران.

1908

:07



: أرشيف الولاية



2.3- ت الأهالي في الفترة الاستعمارية

ساحة الطحطاحة بالمدينة الجديدة هي الأهالي العرب إبان المستعمر الفرنسي أو قرية الزنوج كما كانت تسمى حينها (Le village Nègre) وهي تقع غرب مدينة وهران وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة للأرض المستوية المنبسطة .

كانت تقام فيها التظاهرات الشعبية () ()

أرض منبسطة واسعة غير مهئية، تمت تهيئتها بعد الاستعمار الفرنسي لمدينة وهران (Promenade) للمستوطنين. يرتبط تاريخ الطحطاحة أيضا مع حادثة

التفجيرات التي قامت بها منظمة الجيش السري الفرنسي بتاريخ 28 فبراير 1962 ضحيتها أزيد من 80 شهيد ، فأقام بها نصب تذكاري لشهداء الحادثة ، كما أن المستعمر الفرنسي أقام فيها .

ثم بعد الاستقلال أصبحت عبارة عن سوق شعبي كبير بحلقات المداحين والقوالين و مقاهيها الشعبية الكثيرة المنتشرة حولها بل كانت كرنفالا شعبيا حقيقا، وإلى وقت بعد الاستقلال ظلت الساحة محافظة على طابعها و أصالتها و مميزاتا الشعبية خاصة وأن كان يجتمع فيها العديد من فناني وهران من بينهم أحمد وهبي، أحمد صابر و بلاوي هواري الذين كانوا يجتمعون لإحياء العديد من التجمعات الفنية في الساحة.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

15: ساحة الطحطاحة في الفترة الاستعمارية



3.3- ساحات المستوطنين:

يعود تاريخ ساحة الإخوة مولاي إلى سنة 1929)
(، بالإضافة إلى أنها كانت تقام فيها حفلات موسيقية راقصة التي كان يقوم بها المستعمر
الفرنسي في حي سان توجان فقد بنى في وسطها كشك موسيقي (Kiosque de musique)
مولاي هي الساحة الوحيدة في الحي.
بعض الساحات المشابهة لها كساحة قمبيطة .



4- المنحوتات والنصب التذكارية للساحات:

1.4- ساحات بتعديلات

لعل أهم معلم موجود بساحات مدينة وهران هو ذلك الذي يميز مالي مميز للساحة ، حيث يتوسط الذ الحرية بجناحها المفردين على أهبة الطيران، وأسفله صورة منحوتة لرائد المقاومة ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر، الذي أنجزها الفنان الطاهر¹ في وقتها الجدل. ونجد أيضا نقش لآية قرآنية على جدارية المعلم والتي تم إضافتهما بعد الاستقلال لإظهار هوية الشعب والدولة الجزائرية المستقلة. و الملاحظ على صورة الأمير عبد القادر أصبحت باهتة وأخذ لونها الصافي يتلاشى بفعل الأوساخ ، في حين أن مجرد عملية تنظيف بسيطة تجعلها تعود إلى لونها خصوصا وأن المكان يعتبر مقصد كل زائر إلى وهران، ولا يخرج منها دون التقاط صور تذكارية أمام هذا النصب الذي يبقى شامخا رغم الإهمال الذي أصابه.

2.4- ساحات بمعالم جديدة

تم تغيير المعلم التذكاري ل بعد الاستقلال وتعويضه بنصب تذكاري جديد مع أسدين من البرونز وجدارية منحوتة على شكل مجاهد مرفقة بذكرى انفجار قنبلة 1962.

في وضع حرج، فوجدنا أنه أصبح مكبا للنفايات ، ومن الواضح أنه لم يتم تنظيفه أو طلائه منذ وقت طويل رغما أنه مكان يحمل تاريخ شهداء انفجار القنبلة فينبغي الاهتمام به وإعطائه الهيبة التي يستحقها تكريما لشهدائنا و حماية للهوية الجزائرية.

¹ فنان تشكيلي مواليد 1954 ولاية بسكرة، معروف باتقانه للوحة الإسلامية حاز العديد من الجوائز

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

3.4- ساحات احتفظت بمعالمها

الموسيقية بساحة الإخوة مولاي معلما شاهدا على تاريخ الساحة، إلا أن حالتها ليست مغايرة عن السابق ذكره، فقد وجدنا أنها قد باشرت في الانهيار خاصة وأنها لم تخضع لأي عملية تدخل.

2019

:18

2019

:17



: تحقيق ميداني

5- المحاور الطرقية المهيكلة للساحات:

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة، فهو مسلك وسيلة اصطناعية مخصصة لعملية السير أو الربط لعملية السير، المرور و النقل، وهي تسمح بربط مختلف الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، يعتبر الطريق أحد أهم العناصر التي تهيكّل الساحات العمومية داخل النسيج العمراني.

-1.5

لى هيكله النسيج الحضري، كما تظهر تلاحما أكثر و تموقعا أفضل في المدينة، فهي تظهر في شكل موحد و متكامل مع المحاور الطرقية من جهة و مع المباني من جهة ثانية، و تبرز القيمة المعمارية و العمرانية الموجودة حول محيطها.

(Noeud) مهمة للمدينة ونقطة محورية هامة في الشبكة الطرقية،

(11 14 18 23 34 37)

ومحطة العديد من خطوط الـ

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

الترامواي فقد تم تصميم الساحة على أساس نمط مفتوح على كل المحاور فيمكن الدخول والخروج منها في الجهات الأربعة، فنجد أنه يربطها محور رئيسي نهج حبيب معطى (فهو شارع مهيكّل للمدينة حيث أنه يربط بين وهران (السانيا) (ولاية تلمسان) الذي يربط الساحة بطريق المستشفى () السكة الحديدية، عين الترك و المحور البحري (الواجهة البحرية). فهذه المحاور تساهم في زيادة التردد على الساحة من مختلف أحياء المدينة وخارجها. زيادة على المحاور الثالثة التي تستعمل كمرر مختصر للولوج إلى الساحة من مختلف الأحياء المحيطة.

2.5- شبه مغلقة:

المؤدية إلى ساحة الطحطاحة محاور ثانوية منها شارع الاستقلال و أغلبها محاور ثالثة للأحياء المجاورة للساحة، أما بالنسبة ساحة الإخوة مولاي هي الأخرى لها محور رئيسي واحد () على طول خط الترامواي أما المحاور الأخرى فهي ثانوية إلى ثالثة.

وكننتيجة لما طرح يمكن القول أن ساحة أول نوفمبر تتموقع داخل شبكة طرقية هامة ومحطة بارزة لخطوط النقل داخل المدينة مقارنة مع ساحة الطحطاحة وساحة الإخوة مولاي.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

المخطط: 08

المحاور الطرقية المهيكلة لساحات الدراسة



1- ساحة أول نوفمبر



2- ساحة الطحطاحة



3- ساحة الإخوة مولاي

المفتاح



المصدر: Google Earth + معالجة الطالبين داودي زينب - سبع سارة

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

6- التجهيزات المحيطة بالساحات العمومية:

1.6- بتجهيزات مهيكلة

وسط سلسلة مهمة من التجهيزات و هي تمثل عنصرا هاما زاد من قيمتها و إشعاعها الداخلي والخارجي .

- تجهيزات إدارية:

التجهيزات الإدارية المبني المرافق لنشأة الساحة مقر البلدية حاليا(فندق المدينة سابقا) الذي عرف عدة تدخلات آخرها سنة 2015، ونجد أيضا مقر شركة .

- تجهيزات ثقافية:

المسرح الجهوي عبد القادر علولة () هو أيضا مبني مرافق لنشأة الساحة نجد أيضا قصر الباي الذي يعود إلى الفترة العثمانية و يمكن تصنيفه ضمن التجهيزات الثقافية السياحية خاصة وأنه يعتبر وجهة سياحية للمدينة.

- التجهيزات السياحية:

أما في التجهيزات السياحية نجد فندق رويال و هو من أهم فنادق المدينة ذو مقاييس دولية، وهو وجهة للمتعاملين و أصحاب الأموال وخاصة بعدما ظهر اسم سياحة الأعمال التي تتم على هكذا نوع من الفنادق¹ .

- التجهيزات الخدمائية:

نجد وكالة الخطوط الجوية الجزائرية ، بالإضافة إلى توزع الأنشطة التجارية كالمركز التجاري خوجة وبعض المقاهي والمطاعم ومحلات خدمة الهاتف.

- التجهيزات الدينية:

أما بالنسبة للتجهيزات الدينية مسجد باشا الذي هو الآخر يعود إلى الفترة العثمانية.

¹ كراكري أمين، 2016: التجهيزات الثقافية في مدينة متروبولية حالة وهران 34

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران:

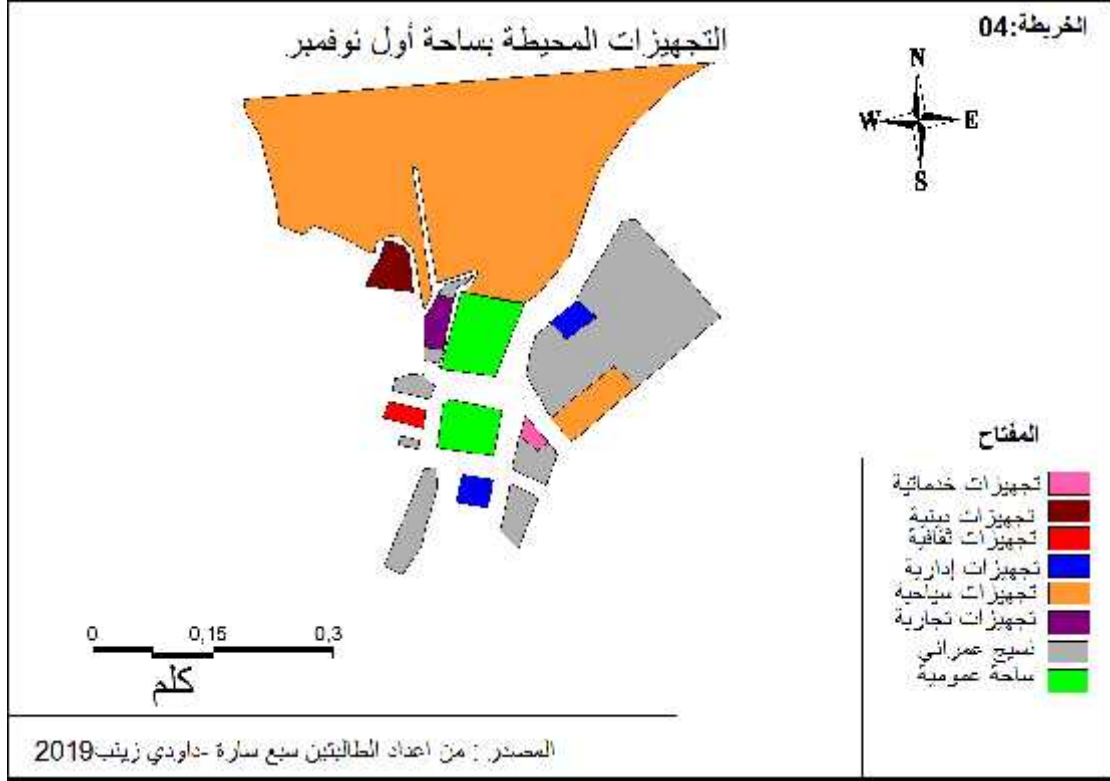
20 : المسرح الجهوي عبد القادر علولة



19 : مقر البلدية



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



2.6- تجهيزات مهمة في المحيط الغير مباشر

يعتبر موقع ساحة الطحطاحة موقعا تجاريا بامتياز، فالنشاط التجاري هو على محيطها إلا أننا نجد بعض التجهيزات الهامة في المحيط الثاني للساحة .

- التجهيزات الثقافية:-

متحف احمد زبانه الذي أسسه جمعية الجغرافيا لوهران 1884 و حاليا

- التجهيزات التعليمية:-

ثانوية ابن باديس .

- التجهيزات الأمنية:-

ة العسكرية (الناحية العسكرية 2).

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

- التجهيزات الخدمائية:

شرم الشيخ.

جد توزع كثيف للمطاعم وبعض المقاهي

- التجهيزات الدينية:

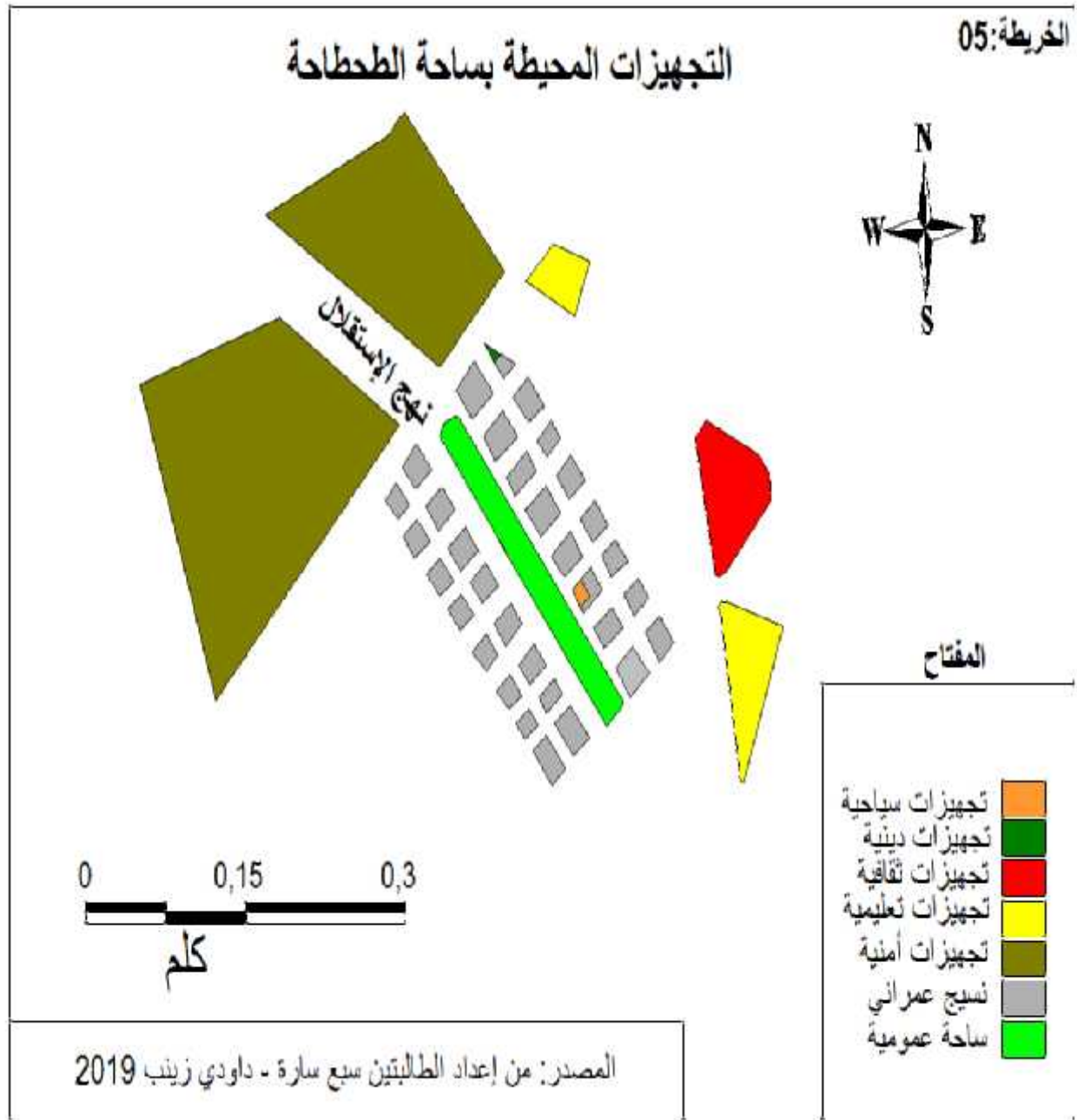
أما بالنسبة للتجهيزات الدينية فنجد مسجد العلاوين.

22 : ثانوية ان باديس

:21



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

3.6- تجهيزات جوارية:

من بين أهم التجهيزات المحيطة بساحة الإخوة مولاي التجهيز السفر ودار السينما، أما بالنسبة للتجهيز الأمني فيتمثل في مقر الشرطة أما بالنسبة للتجهيز التعليمي ن (مدرسة وليام سابقا).

: 24

23: السينما



التجهيزات المحيطة بساحة الإخوة مولاي

الخريطة: 06

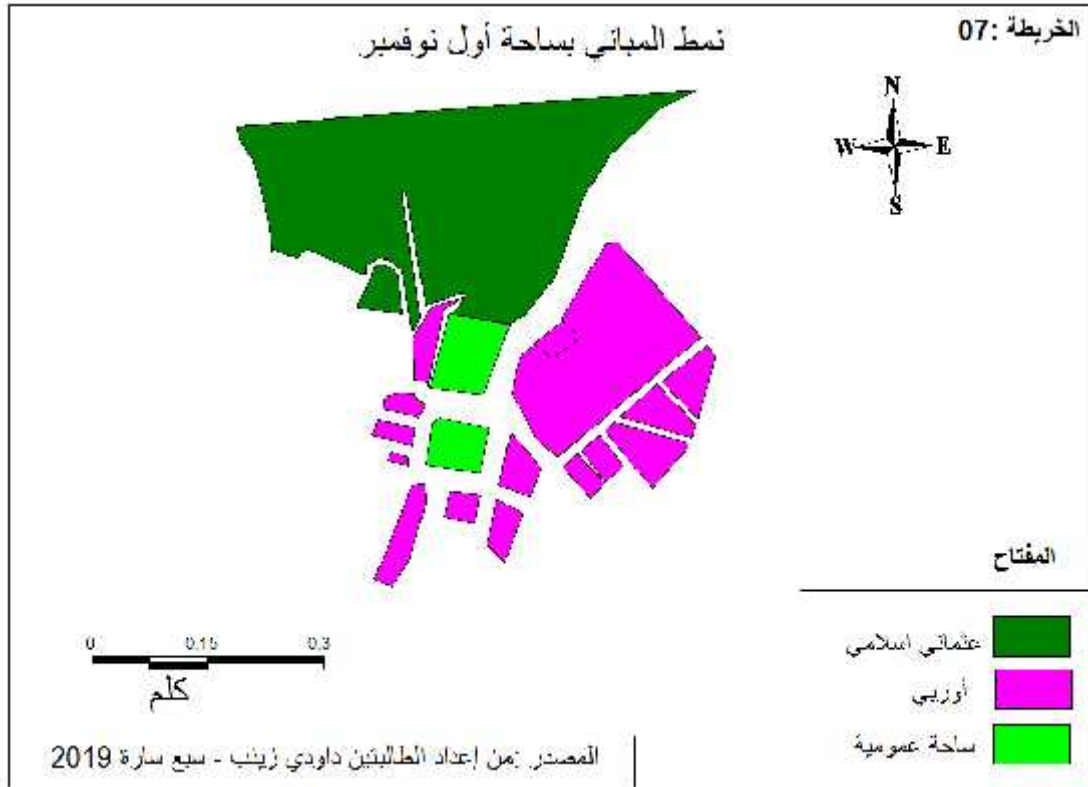


بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

7- المباني المحيطة بالساحات العمومية:

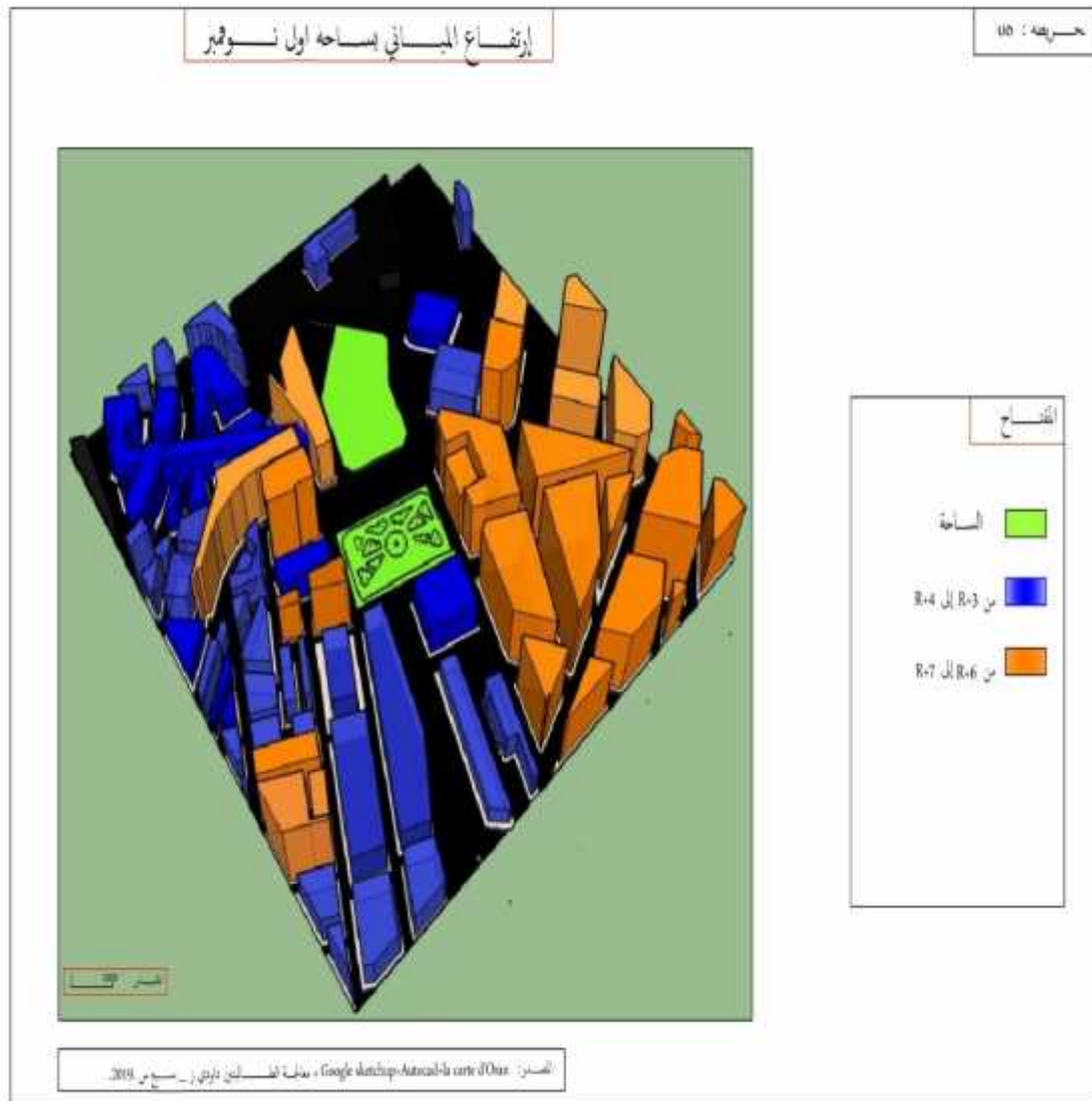
1.7- بمباني متميزة

يصل المحيطة بساحة أول نوفمبر إلى R+7 و لكن أغلبها يشي . وهي .
()
و من أهم الأنماط الاستعمارية الأوروبية المسرح الجهوي الذي يمتاز بهندسته الرائعة فقد تم تصنيفه ضمن المعالم التاريخية على المستوى الوطني من طرف اللجنة الوطنية 1973 لتصنيف المعالم التاريخية الأثرية بإشراف وزارة الثقافة. يحمل المبنى نمط التصميم الإيطالي¹، يقدر ارتفاع المبنى حوالي 22 (R+3) ، كما نجد أيضا مبنى البلدية أيضا الذي يتميز هو الآخر بمعمارهِ الأوروبي و الذي تم ترميمه 2015 مديرية الثقافة والذي يصل ارتفاعه إلى (R+4).



¹WWW.Theatrb d'Oran.Dz

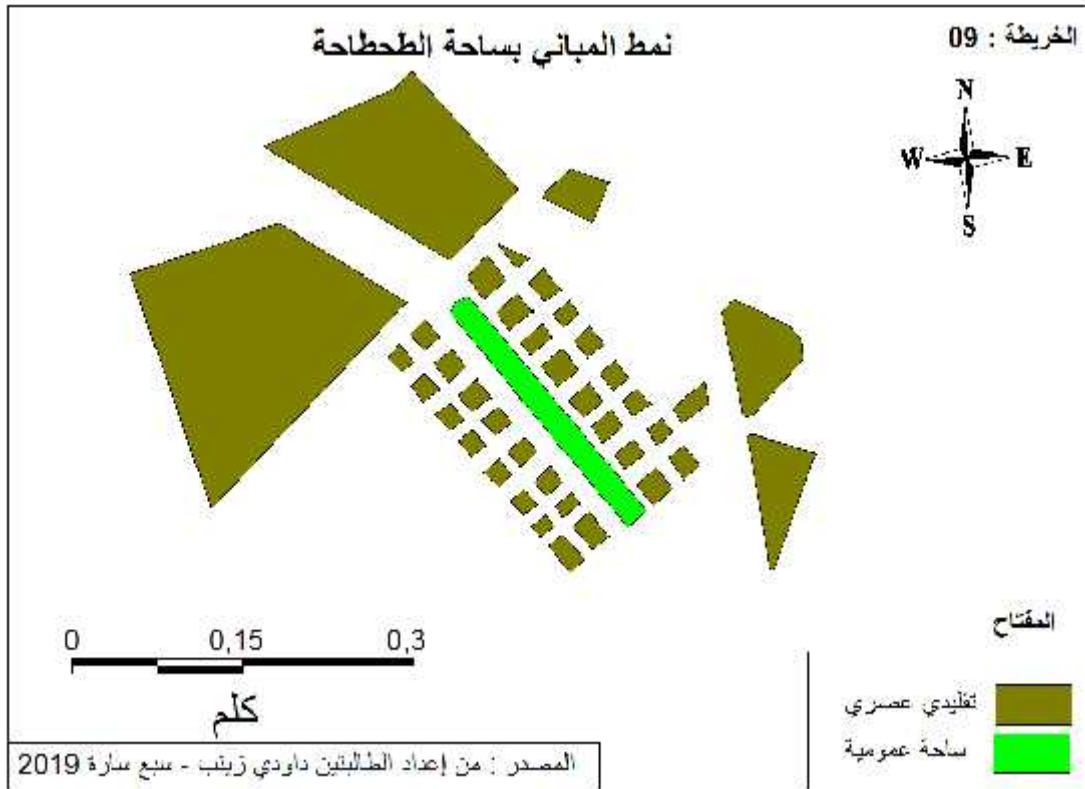
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



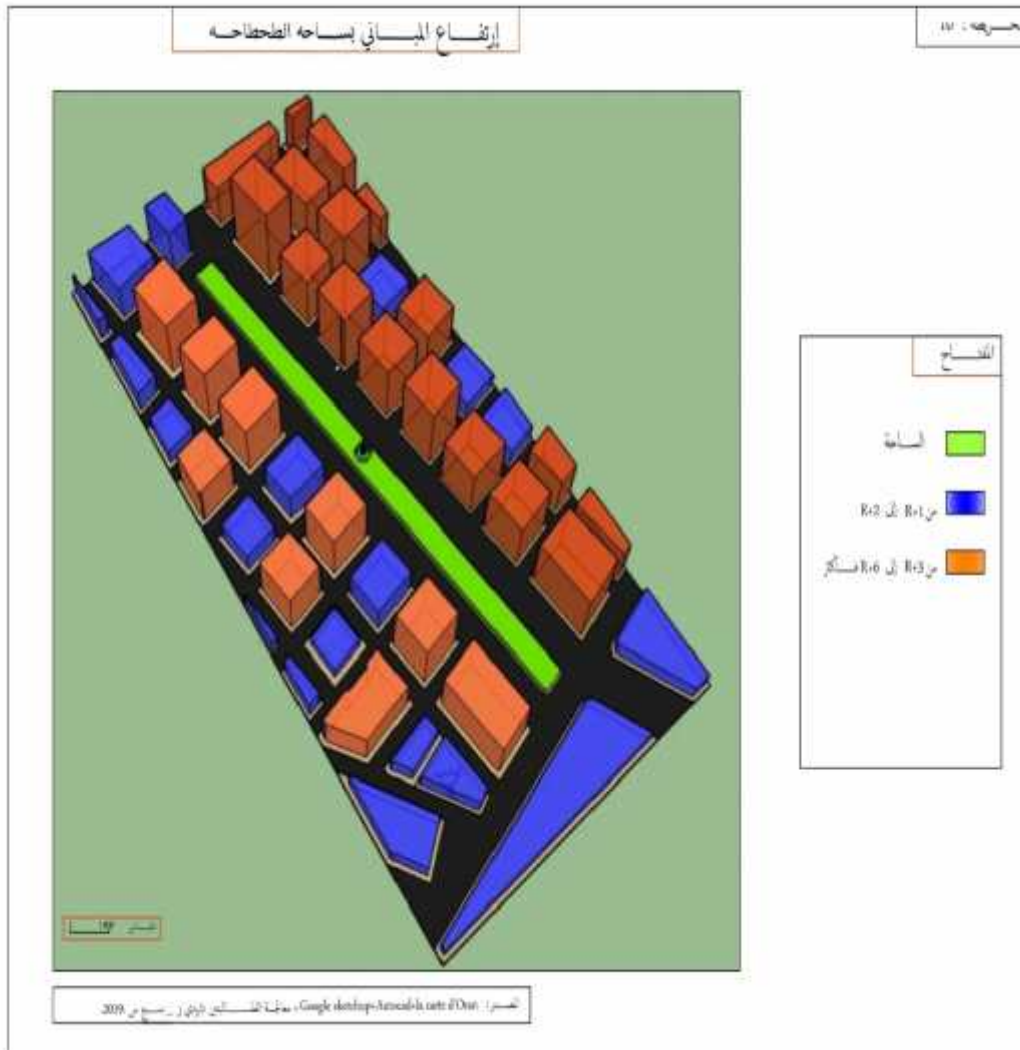
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

-2.7

لبنايات ساحة الطحطاحة فنجد أنه يتراوح ارتفاعها ما بين (R+1 غاية R+6) منها ما يحمل الطابع الأوروبي ومنها ما هو بنايات تقليدية ، ولكن أغلب هذه البنايات في حالة تستدعي إلى الهدم وإعادة بنائها لتتحول بعد ذلك إلى مراكز تجارية الأمر الذي ساهم في دعم النشاط التجاري وتثمين القيمة العقارية في محيط الساحة .



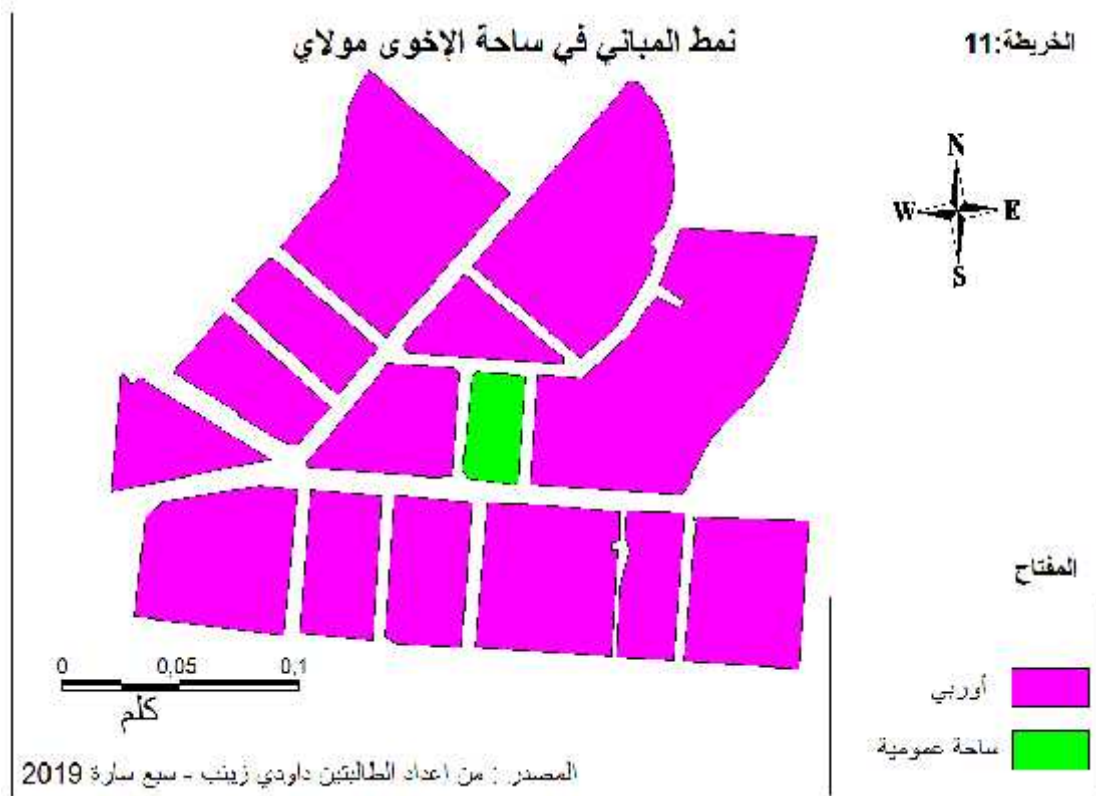
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



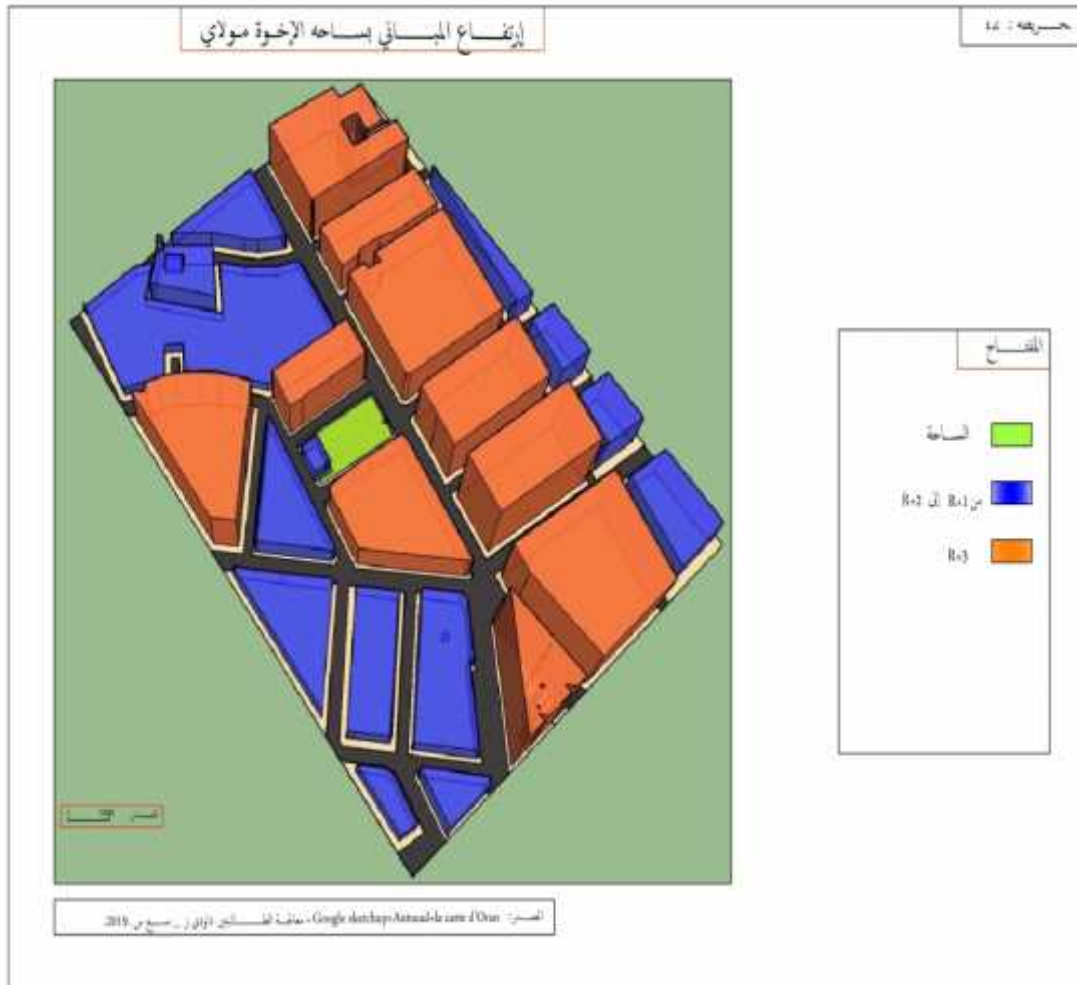
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

3.7- بنايات أوروبية سكنية:

يتراوح ارتفاع البنايات المحيطة بساحة الإخوة مولاي ما بين (R+2 R+3) هي الأخرى ذات نمط أوروبي منها ما هي بحالة جيدة و البعض بحالة متدهورة. تعرضت العديد من البنايات على الرصيف . هذا في الحد من السيارات المتوقفة . مما اضطر العديد من سكان الحي خاصة تلك التي تحيط بالساحة إلى بيع مساكنهم و الانتقال إلى أحياء جديدة بعض سكان المباني التي تم هدمها تم منحهم سكنات اجتماعية جديدة بتعويض عن سكناتهم المتدهورة السابقة. و النشاط التجاري هو الأخر تأثر بمشروع الترامواي فقد تسبب في غلق العديد من المحلات التجارية.



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

8- تهيئة الساحات العمومية:

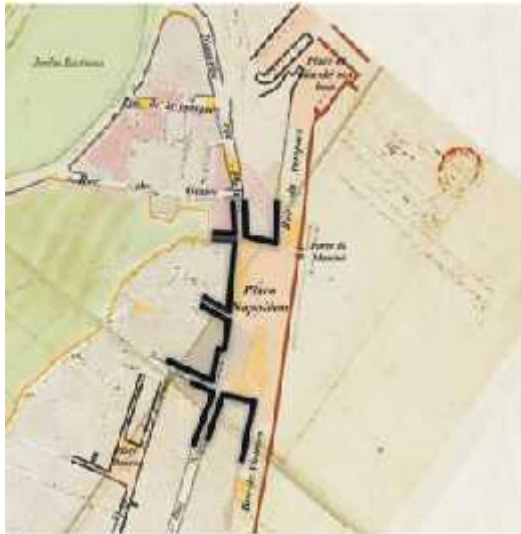
إعادة التهيئة هي مجمل عملية تدخلات في المجال المادي العمراني على مستوى الأرضية أو البنايات الحضريّة ترمين و لتحسين وتنظيم الساحات العمومية. هذه العمليات التي عرفتها ساحات الدراسة لمعرفة مدى نجاعتها في تحسين وضعية الساحات العمومية داخل النسيج العمراني. حيث تشرف مصالح البلدية على كل التدخلات التي تمس هذه الساحات و كل المباني التي تطل عليها. يمكن تصنيف نمطين من التدخلات التي مست الساحات العمومية المدروسة: على مستوى المباني المحيطة وعلى مستوى أرضية الساحة.

1.8- ساحات باهتمام خاص بالتهيئة:

كانت بداية تخطيط ساحة أول نوفمبر سنة 1890 وسميت في هذه الفترة بساحة نابليون حقيقيا و فضاء مفصلي بين المدينة القديمة والحديثة التي بناها الفرنسيون. تعتبر الساحة مساحة لتقارب العديد من شرايين المدينة كشارع فيليب ونابليون سابقا التي كانت تعج بالأنشطة التجارية . كانت أيضا نقطة

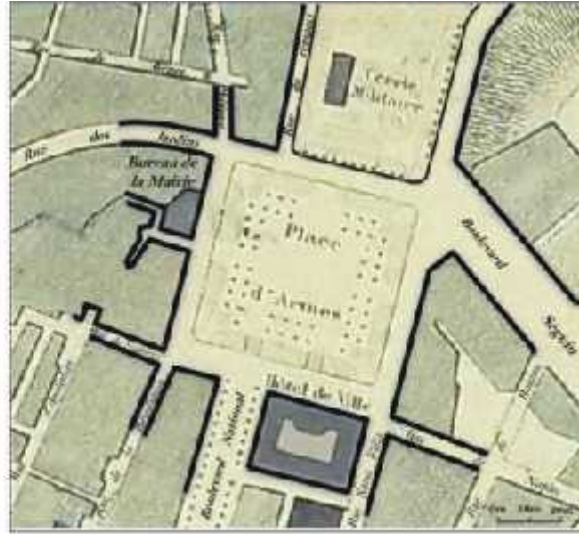
1899.

:09



أرشيف الولاية:

1840



1870

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

1950 أصبحت الساحة محطة توقف العديد من حافلات النقل الحضري

1962

: 25



10: تهيئة الداخلية لساحة أول نوفمبر



: أرشيف الولاية

1930

1962

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

- على مستوى أرضية الساحة:

شملت التآنيث الداخلي للساحة وتبليطها فتم استبدال الكراسي الحديدية وتعويضها بكراسي من غير ملائم، بالإضافة إلى أنه تمت عملية نزع النافورة التي كانت تحيط بالمعلم . فنجد أن هذه التدخلات أهملت الجانب الاقتصادي الذي كانت تقدمه الساحة من خلال الأكشاك الموزعة في الساحة وبعض التجار المتجولين الذين كانوا يزاولون بعض المهن التي

حاليا

:26



بعد استقلال الجزائر انتقل السياج العسكري المقابل لساحة أول نوفمبر إلى وصاية القوة العسكرية الجزائرية فأصبح مركزا للإعلام الإقليمي للجيش الوطني. إلا أنه تمت توسعت ساحة أول نوفمبر على حساب أرضيته، لتكون بذلك مسارا مقترحا لربطها بقصر الباي للسياح الأجانب وذلك لتكون كلتا الواجهتين في النفس المسار بهدف التعريف بالمعالم التاريخية للمدينة.



: تحقيق ميداني

تم تصميم خط الترامواي لربط الضواحي الجنوبية و الشرقية من وهران، فهو وسيلة نقل تساهم في التقليل من حركة السيارات و إزالة الاختناقات المرورية ولحماية البيئة من الضوضاء، كان تحت رعاية وزارة النقل وتكفلت به شركة مترو الجزائر.

ساهم هذا المشروع بوصول ساحة أول نوفمبر داخل مدينة وهران، الأمر الذي الترددات عليها وذلك بربطها مع الأحياء ورفع من قيمة موصوليتها، حيث أصبحت محطة هامة . لكن رغم الإيجابيات التي حملها مشروع الترامواي بوهران يبقى لديه

بعض المشاكل التي طرحها على ساحة أول نوفمبر .
2008
تجريد الساحة من صفوف الأشجار والنخيل على محيطها وذلك لتوسيع الرصيف وجعله محطة

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

28: ترامواي وهران



- :

تمت عملية ترميم كل من مقر البلدية والمسرح الجهوي
2009 و آخرها كان في سنة 2015. وذلك كون المباني لها قيمة معمارية وعمرانية وهي ذات
قيمة تاريخية كبيرة. هي تضيف قيمة فنية لمظهر و شكل الساحة.

إن عمليات التدخل على ساحة أول نوفمبر أثرت بشكل كبير على وضعيتها داخل النسيج
|.

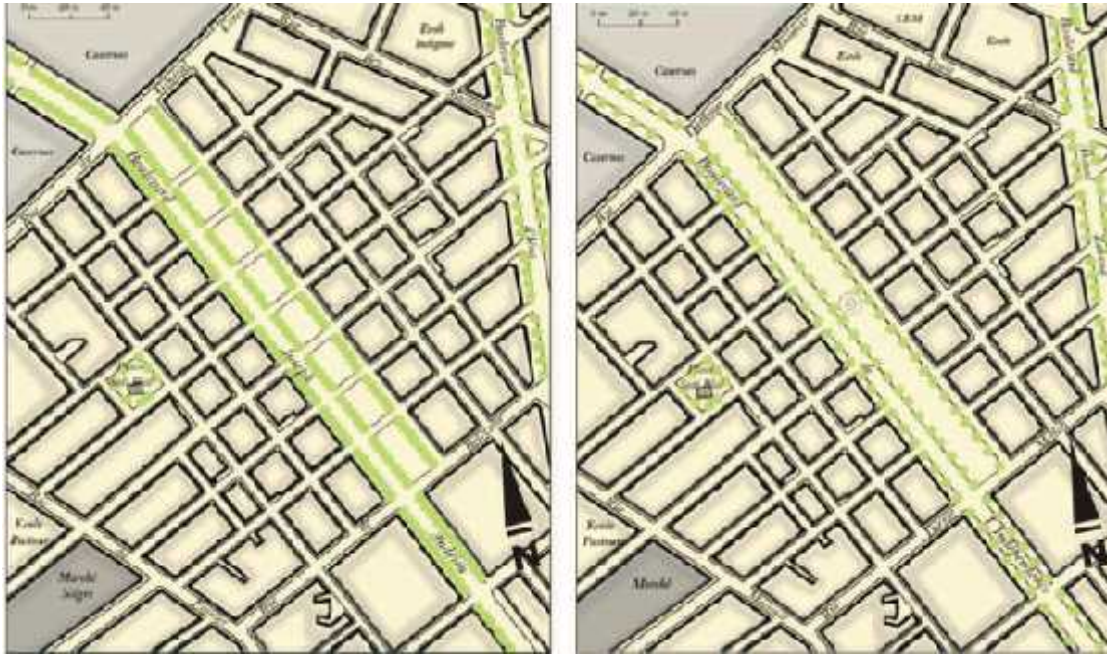
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

2.8- ساحات باهتمام محدود:

عرفت ساحة الطحطاحة عدة تغييرات في شكلها وتهيئتها قبل الاستقلال وبعده. يسار الساحة شارع (Joseph Andrieu) سابقا والمسمى حاليا بشارع الاستقلال، فقد كانت

الاستعمارية (Esplanade).

:11



: أرشيف الولاية

1930

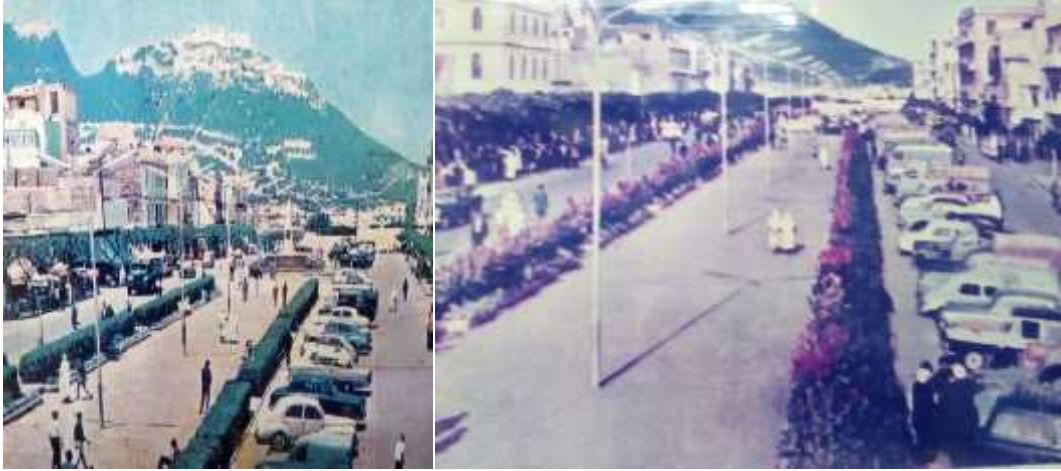
2013/1962

تم تغيير المعلم التذكاري للساحة بعد الاستقلال وتعويضه بنصب تذكاري جديد مع أسدين من البرونز وجدارية منحوتة على شكل مجاهد مرفقة بذكرى انفجار قنبلة 1962.

التهيئة الجديدة التي عرفتها ساحة الطحطاحة في التسعينات خاصة بعد إزالة محور الدوران الذي خلق خنق كبير في الحركة المرورية بالإضافة إلى إزالة أماكن التوقف التي أدت هي الأخرى إلى خلق مشكل توقف السيارات والحافلات مما زاد في خنق الحركة المرورية في الساحة خاصة وحي المدينة الجديدة عامة، كما أدت إعادة تهيئة الساحة سنة 2012 تغيير الأرضية التي كانت تمكن العابرين من الاستراحة فيها بعد تعب التسوق و تم نزع المزهريات أيضا لتي كانت تعطي رونقا للساحة وتضفي جمالية عليه، فأصبحت الساحة شبه عارية من التأثيث الحضري ماعدا بعض أشجار النخيل الموزعة التي أصبحت مكب للنفايات.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

29 : ما بين 1970/1980



31 : عملية التدخل لساحة الطحطاحة 2012

:30



3.8- ساحات بدون اهتمام:

لم تشهد أرضية ساحة الإخوة مولاي أي تدخلات للتهيئة ماعدا بعض التعديلات الطفيفة في بلاط الذي تم استبداله بأرضية عشبية مغروسة بأشجار النخيل في وسط الساحة، الأمر الذي قلص من مساحة الراجلين داخل الساحة بالإضافة إلى أن العشب يحتاج إلى عناية مستمرة ليبقى بحلة جيدة ويعطي رونقا للساحة، وهذا ما لحظنا غيابه أثناء التحقيق الميداني. تم إضافة كشك بيع تذاكر الترامواي .

33: ساحة الإخوة مولاي حاليا

: 32



: تحقيق ميداني

9- مشاكل تخطيط وتهيئة الساحات العمومية:

أدوات التهيئة والتعمير تهمل أهم عنصر داخل النسيج العمراني المتمثل في الفضاء العمومي بصفة عامة والساحات العمومية بشكل خاص. فقد التمسنا عدم وجود هذا النوع من الدراسات من الناحية التقنية والعملية.

أدى غياب التخطيط المسبق و التسيير الناجع للساحات العمومية وغياب الوعي لدى المواطنين لى تدهور حالة الساحات العمومية داخل مدينة وهران، إذ لاحظنا انه لا يوجد متابعة بعد عملية إعادة التهيئة، فهي تتم بدون مشاركة جميع الفاعلين وخاصة السكان الذين يعدون فاعل مهم لنجاح عمليات التهيئة.

ولهذا بات من الضروري بناء رؤية إستراتيجية تعمل على إعادة التفكير في طريقة تهيئة الساحات العمومية تضمن إعطاء أهمية كبيرة للساحات وتدرجها فيما يخص البرمجة، التنفيذ والمتابعة من أجل إحياء مفهوم الساحة داخل المدينة والتخطيط العمراني.

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

10- حالة التأثيث

داخل الساحات العمومية:

من خلال التحقيق الميداني يتجلى لنا أن حالة تأثيث ساحات الدراسة ضعيفة جدا نوعا وهي نوفمبر برغم من أنها ساحة ذات أولوية تردد كبير إلا أنها تعاني من ضعف شديد في التأثيث، وهذا ما لحظناه في جلوس المترددين على أماكن غير لائقة (حاويات القمامة عددها قليل ، كما أن المرحاض العمومي الذي هو خارج إطار الخدمة حاليا هو في حالة يرثى لها.

فهني في حالة أسوء من سابقتها فقد وجدنا غياب تام للكراسي ماعدا البعض المكسر منها الغير لائق للجلوس بالإضافة إلى غياب تام لحاويات القمامة، وهو الأمر الذي

منهم، حيث أكدوا لنا أن التجار يتركون كل القمامة (أكياس بلاستيكية ، كارتو ...) يصعب المهمة على عمال النظا .

أما بالنسبة لتأثيث ساحة الإخوة مولاي فقد وجدنا فيها توزيع جيد للكراسي الحديدية وهي بوضع سليم، إلا أننا وجدنا فيها هي الأخرى غياب لحاويات القمامة الأمر الذي جعلها بسبب سلوكيات بعض الأفراد.

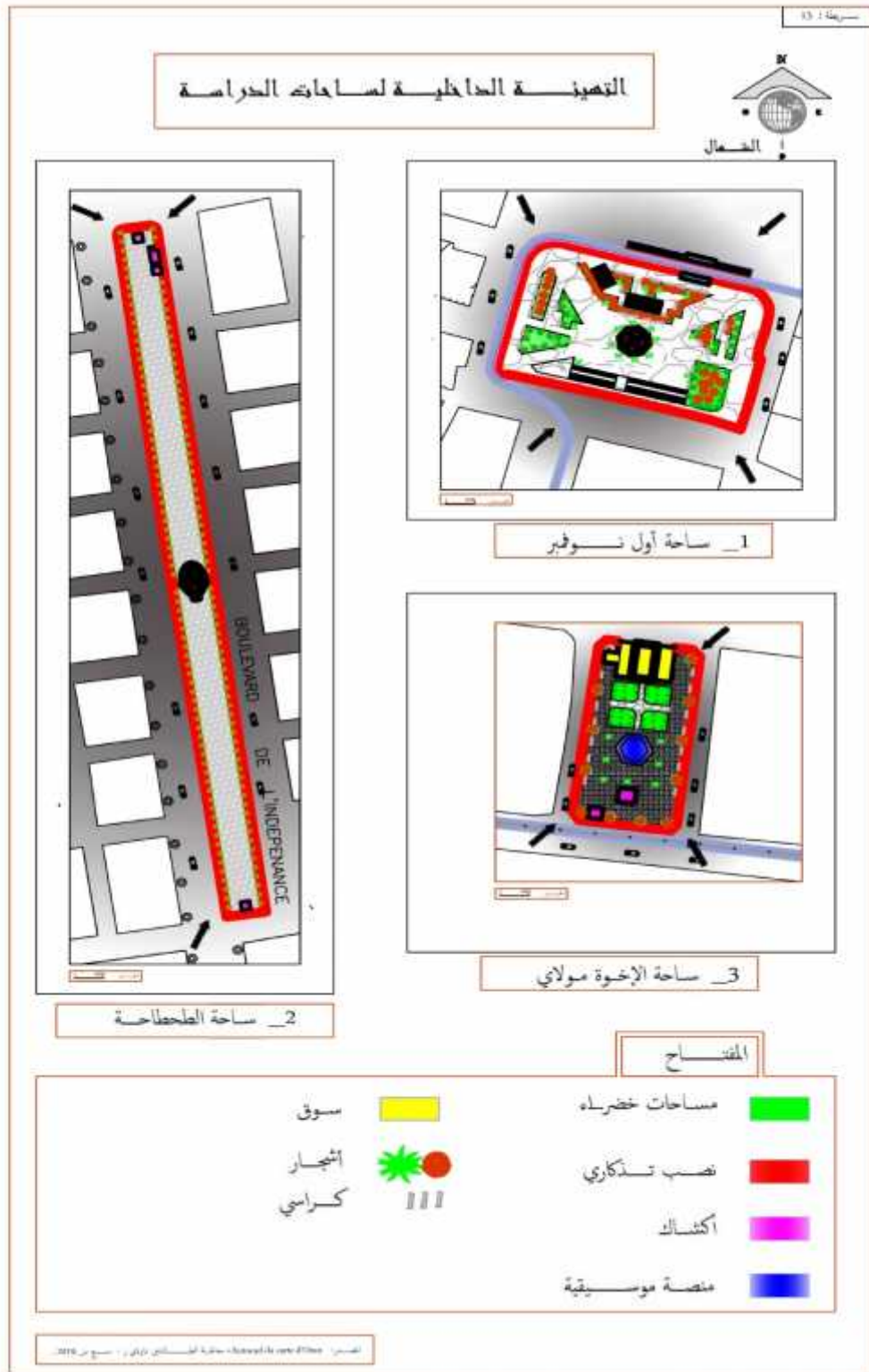
بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

04: تأثير الساحات

								التأثير
متدهورة		جيدة						
	×		×			×		
	×		×	×		×		
×						×		
	×		×	×		×		
	×					×		حاويات قمامة

تحقيق ميداني : 2019

بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران



بنية وتغير أشكال التهيئة للساحات في مدينة وهران

:

من خلال التحقيقات الميدانية و تقربنا إلى المديرية بالإضافة إلى مراجعة بعض الدراسات حول الفضاء العمومي لمدينة وهران عامة و الساحات العمومية خاصة و الوثائق الصورية لساحات المدينة، يتضح لنا أن الساحات العمومية في مدينة وهران قديمة النشأة حيث تعود إلى فترة الحقبة الاستعمارية، كما أنها تختلف من ناحية الأهمية و الوظيفة و ذلك حسب موقعها داخل النسيج الحضري و أهمية التجهيزات المحيطة بها.

تحتل ساحة أول نوفمبر مركزا هاما داخل النسيج الحضري وشبكة الطرقات وهي مميزة بالتجهيزات الهامة المحيطة بها مقارنة بساحة الطحطاحة التي تحيط بها تجهيزات هامة في المحيط الغير مباشر أما ساحة الإخوة مولاي فهي ساحة بتجهيزات جوارية.

عرفت ساحات وهران وخصوصا ساحات الدراسة)

(عدة تدخلات للتهيئة سواءا على مستوى أرضية الساحة أو على مستوى البنايات المحيطة بها. غيرت هذه التدخلات من وضعيتها السابقة و طرحت لها العديد من المشاكل وذلك كون أن هذه التدخلات لم تخضع لدراسات من شأنها أن تنفذ بطريقة جيدة

و تضيفي للساحات أهمية بالغة أكثر مما كانت عليه، رغم أنه يوجد العديد من المصالح التي تقوم بالدراسات على هكذا نوع من الفضاءات.

دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

:

لفهم أساليب استخدام الساحات والممارسات الاجتماعية في هذه المجالات استوجب علينا تسليط الضوء على مستعملي هذه الساحات هم الاجتماعية والاقتصادية وفهم دوافعهم عليها خاصة وأن الممارسات التي كانت تتم فيها قديما تغيرت بحكم أنها أصبحت لشرائح اجتماعية بثقافة مغايرة .
فيها احتفالات شعبية () ، أما ساحة الإخوة مولاي فقد كانت تقام فيها احتفالات موسيقية وهذا لكونها تضم منصة موسيقية (Kiosque musical) احة أول نوفمبر فنجدها كانت متعددة الوظائف وتنوعت فيها الممارسات سواء قبل أو بعد استقلال الجزائر.
وعلى هذا المنوال سن تعرف من خلال هذا الفصل على أهم التغيرات التي طرأت على استعمال هذه الساحات ، وما هي أهم الأنشطة التجارية التي تتم فيها أو على محيطها ، بالإضافة إلى معرفة دورها وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية.

دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

1- الممارسات الاقتصادية:

ونقصد بها كل النشاطات الاقتصادية التي تمارس على الساحات العمومية التي من شأنها أن تدعم الوظيفة الاقتصادية للساحة وتزيد من قيمتها وإشعاعها داخل المدينة.

-1.1 :

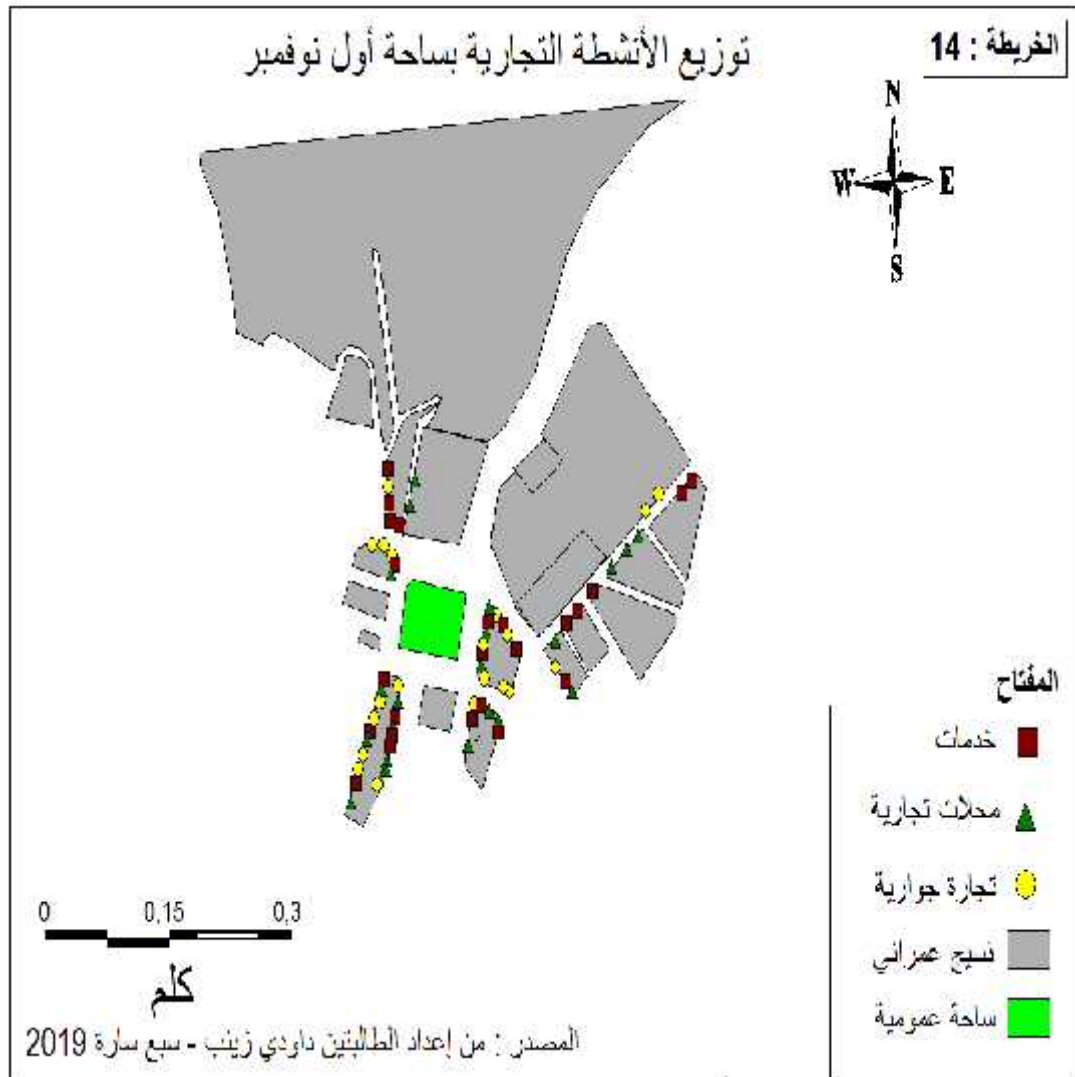
لو نظرنا إلى الممارسات الاقتصادية التي كانت تمارس في الساحة سابقا لوجدنا تراجع كبير لها، فقد كانت الساحة تضم العديد من أكشاك لبيع التبغ والجرائد بالإضافة إلى أكشاك بيع كما كانت الساحة تستقطب العديد من المصورين الفوتوغرافيين المتجولين وذلك لأن الساحة كانت تشهد تردد كبير للسياح من داخل وخارج البلاد، بالإضافة إلى بعض الرسامين، إلا أن هذه الممارسات اختفت نتيجة التهيئة التي مست الساحة فتم نزع الأكشاك كانت تحيط بالمعلم التذكاري فقد كان يفضلها الزوار لالتقاط صور

تذكارية .

:34



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران



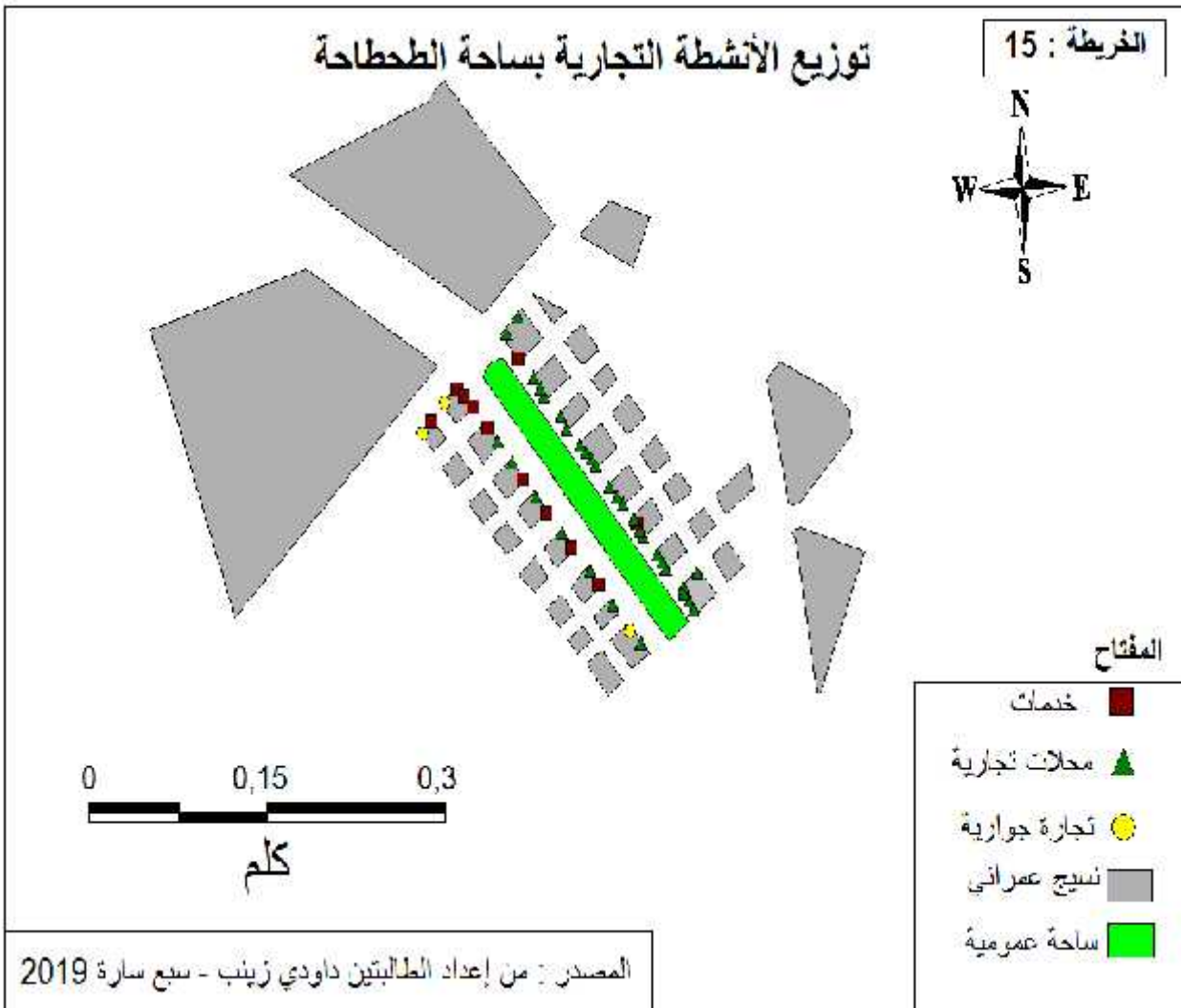
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

05: الأنشطة التجارية والخدماتية المحيطة بساحة أول نوفمبر

أنشطة تجارية	
محل بيع المتلجات محل بيع المواد الغذائية محل بيع الهواتف صيدلية محل بيع ألبسة رجالية محل بيع الأفرشة مقهى كافتيريا	مقهى أنترنت وكالة عقارية خوجة وكالة موبليس محل خدمة الهاتف مدرسة تعليم السياقة كشك بيع تذاكر ترامواي وكالة الخطوط الجوية الجزائرية

-2.1 :

تلعب ساحة الطحطاحة دور تجاري هام في مدينة وهران، فقد كانت مخصصة سابقا لطاولات بيع الملابس المستعملة ، ثم بعد ذلك تم إزالتها للتحويل على محيط الساحة بالإضافة إلى المحلات التجارية للبيع بالتجزئة الخاصة ببيع الملابس الرجالية. التجار الذين يقومون باستغلال الساحة لتوسيع نشاطهم ووضع السلعة فيها بالإضافة إلى بعض التجار المتجولين في الساحة لبيع الحلي خاصة.



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

06 : الأنشطة التجارية والخدماتية المحيطة بساحة الطحطاحة

أنشطة تجارية	
محلات بيع الألبسة الرجالية صيدلية محل لبيع المواد الغذائية	محل لخدمة الهاتف نزل شرم الشيخ مقهى

-3.1 :

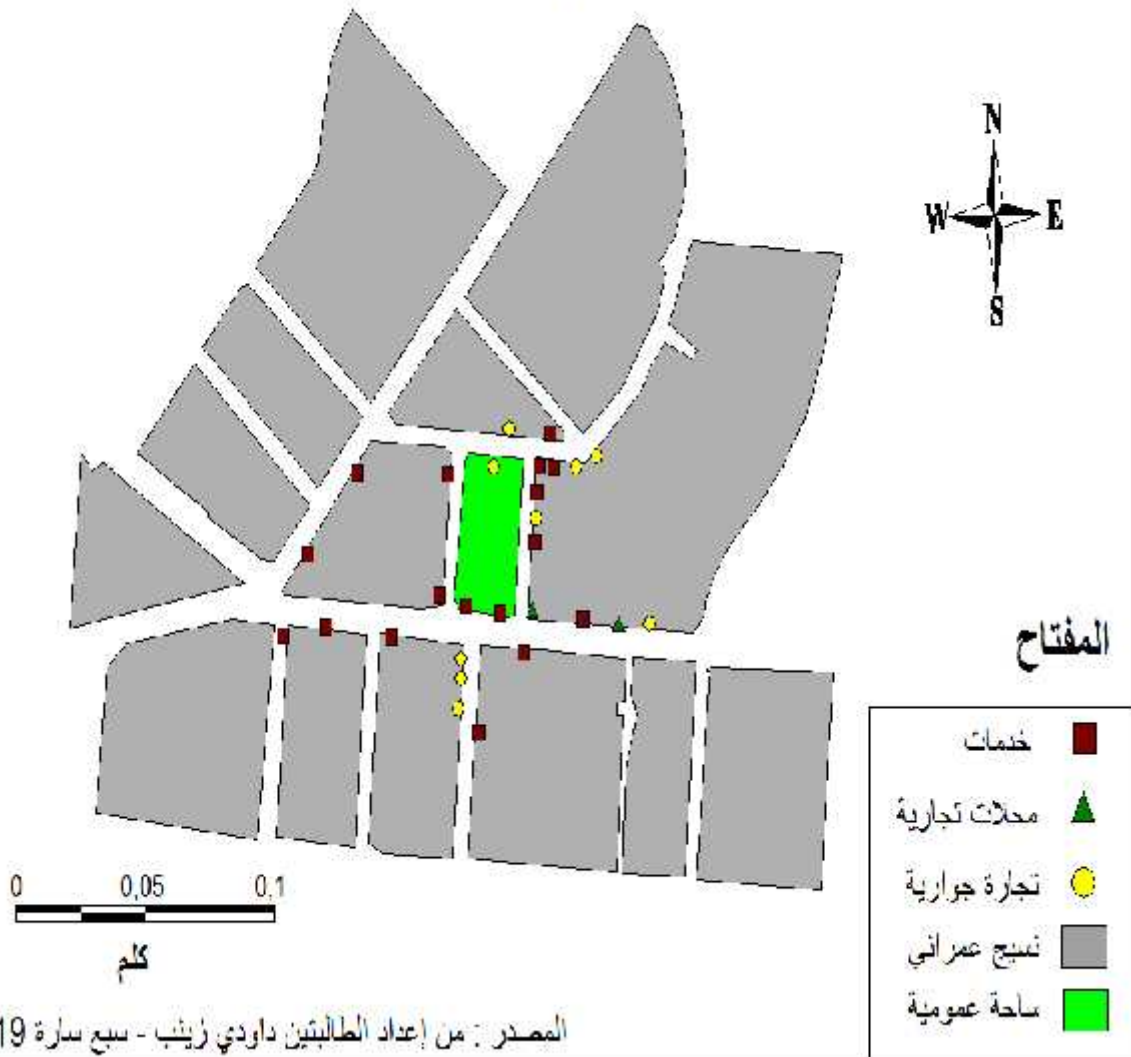
فيقتصر نشاطها على كشك لبيع المتلجات وعند التقرب من صاحبه اتضح لنا أنه يزاول هذه المهنة منذ 1982 وقد حصل على الكشك بعقد إيجار من البلدية . وأوضح المؤجر أنه يتكفل بكل عمليات ترميم و صيانة الكشك رغم الصعوبات التي يتلقاها . ج البلدية للقيام بهذه الأعمال.بالإضافة إلى كشك بيع تذاكر الترامواي الذي تم بنائه مع نهاية المشروع . وقد أوضح لنا سكان الحي أن مشروع الترامواي خلق مشكل كبير في الحالة المرورية فقد صعب في عملية توقف السيارات خاصة لأصحاب المحلات وهذه الأخيرة انعكست على الساحة ، التي أصبحت مستغلة بطرق غير شرعية في ركن السيارات من قبل

راحة المترددين على الساحة .



توزيع الأنشطة التجارية بساحة الإخوى مولاي

الخريطة : 16



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

07 : الأنشطة التجارية والخدماتية المحيطة بساحة الإخوة مولاي.

أنشطة تجارية	
سوق الخضر والفواكه صيدلية	دار السينما الحانات الليلية صيدلية مقهى

2- أهم النشاطات التي تقام في الساحات العمومية:

عند ملاحظة تاريخ الساحات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كانت تعبر عن كامل ثقافتها في الساحات العامة، وهذا لا يقتصر على الحضارات القديمة فقط بل وحتى في وقتنا الحالي أيضا، وذلك من جانب مكتسباتهم و التعبير عن عاداتهم ومعتقداتهم.

1.2- ساحات ذات نشاط اجتماعي وثقافي كثيف ():

مختلف التظاهرات الثقافية خاصة التي يقوم بها المسرح الجهوي على أرضية الساحة (مسرحية الحراز)¹ العروض الفلكلورية () بالإضافة إلى حملات التوعية والتحسيس كالتبرع بالدم (14²) وعلاج المصابين بمرض بتنظيمها مديرية الصحة الجوارية لمواجهة البحر.

الأخيرة مظاهرات الحراك الشعبي (الظروف السياسية) وتم اختيار هذه الساحة لأنها تشهد إقبال كبير بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي وأهمية المباني المحيطة و لسهولة إليها سواء من خطوط النقل الحضري أو الترامو وقد أدى هذا التنوع إلى بروز الساحة كمكان سيحي مركزي بامتياز.

¹ مسرحية من التراث الشعبي أقيمت في ساحة أول نوفمبر قام بتنشيطها المسرح الجهوي ² اليوم العالمي للتبرع بالدم

دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

37: تظاهرات 1 2019



: تحقيق ميداني

2.2- التظاهرات الثقافية وتراجع دورها الاجتماعي:

كانت تقام في ساحة الطحطاحة تظاهرات شعبية ()، أما حاليا تقام فيها التظاهرات للأعياد الوطنية كيوم الشهيد المصادف لـ 18 فيفري وهذا ترحما لشهداء المقصلة و شهداء انفجار قنبلة الطحطاحة بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري.

39: إحياء ذكرى يوم الشهيد في

:38



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

3.2- الأحياء:

كانت ساحة الإخوة مولاي في الفترة الاستعمارية تحتضن التظاهرات الموسيقية وحفلات الرقص إلا أننا نجد حالياً الحي فنجدهم يجلسون للعب (الدومينو) الحديد وهي مكان مفضل

3- الخصوصيات الاجتماعية للمتريدين على الساحات العمومية:

1.3- إقبال كبير على الساحات العمومية :

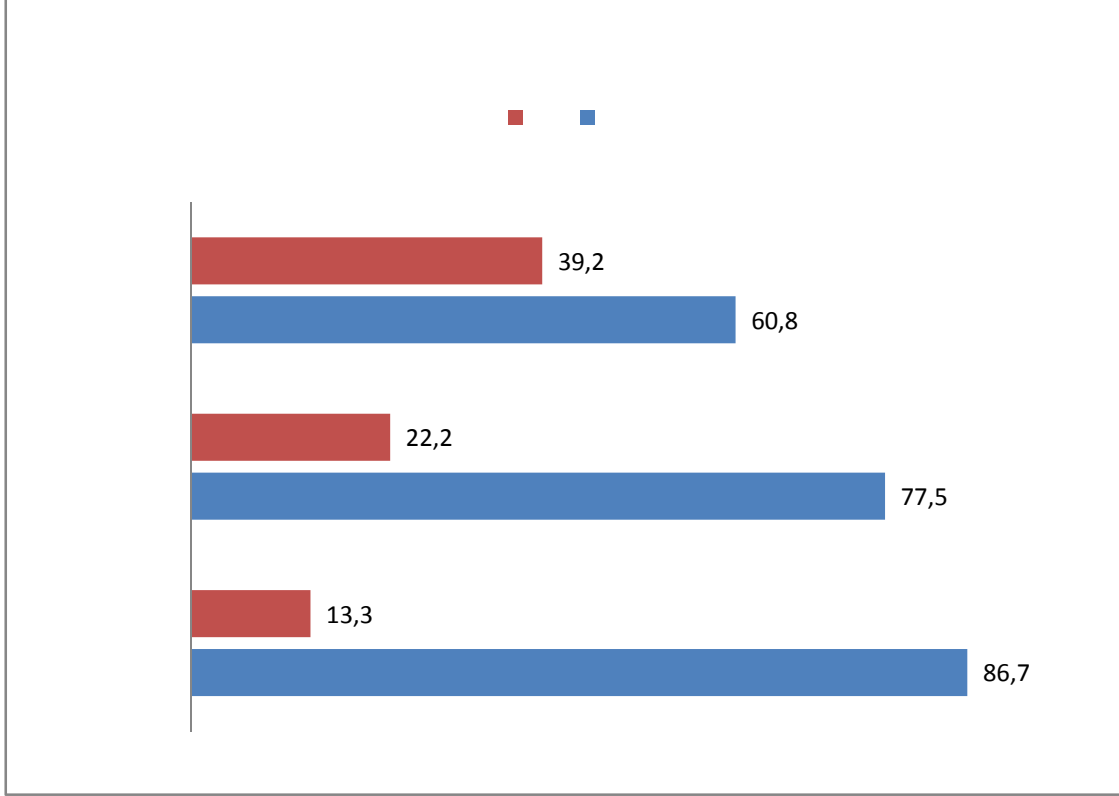
تشهد الساحات العمومية تردد كبير من طرف الذكور مقارنة مع الإناث، للإناث من طرف بعض المتطفلين والمنحرفين الذين أصبحوا يشكلون عائق وتهديد لهذه الفئة نسبة ضعيفة فأغلب الإناث المترددات عليها يستخدمونها (04).

:08

100	120	39,2	47	60,8	73	
100	80	22,2	18	77,5	62	
100	60	13,3	8	86,7	52	
100	260	24,9	73	75	187,0	

:تحقيق ميداني أبريل 2019.

04:



:

2.3- الفئة العمرية أقل من 40

فيما يخص الفئات الأكثر ترددا إقبال كبير من طرف الشباب (40) حيث أنها سجلت أكبر قيمة في كلا من سد 74.2% 80%
هذه الفئة نشطة تفضل الساحات التي تتميز بحركة ودينامكية مستمرة، بينما نجد ساحة الإخوة مولاي هي الأقل ترددا لهذه الفئة مقارنة بهما، وتظهر أنها هي الأكثر استقطاب لفئة الكهول والشيوخ (40) نظرا أن هذه الفئات تفضل التردد على الساحات القريبة أو المجاورة للحي لتجنب عناء التنقل و ضوضاء المدينة (05).

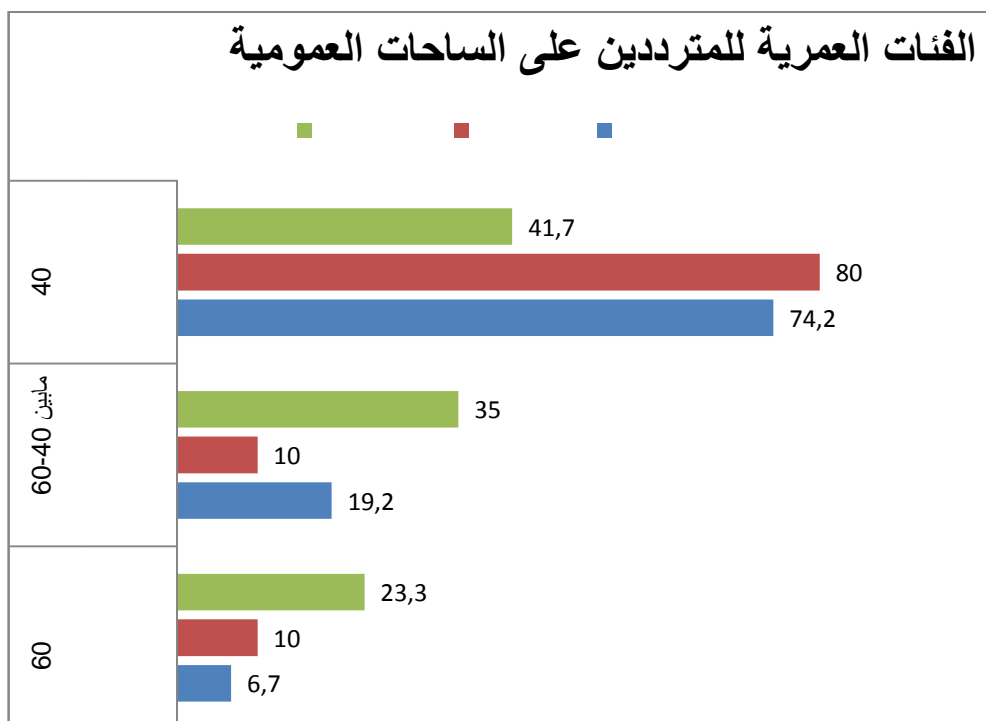
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

09: الفئات العمرية

		60		ما بين 60-40		40	
100	120	6,7	8	19,2	23	74,2	89
100	80	10	8	10	8	80	64
100	60	23,3	14	35	21	41,7	25
100,0	260	13,3	30	21,4	52	65,3	178

: تحقيق ميداني أفريل 2019

05:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

-3.3

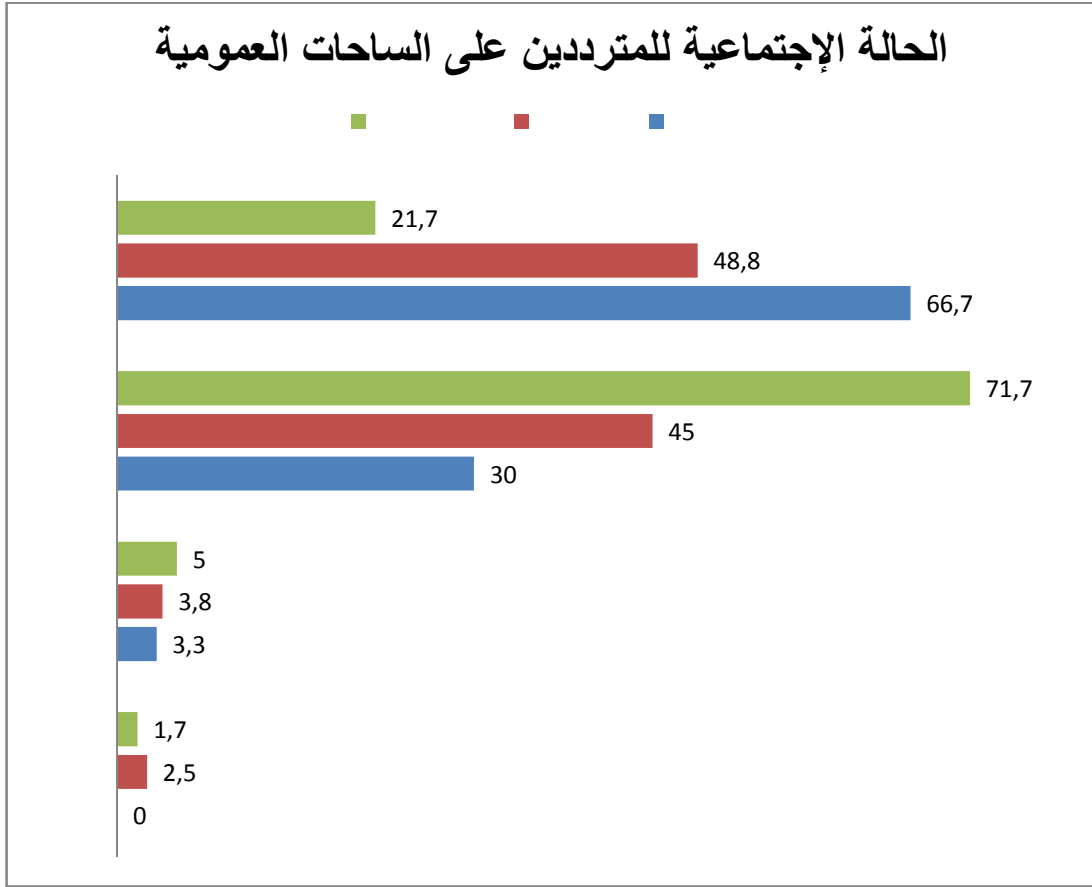
:

كبير
 48.8% 66.7%
 لساحة الطحطاحة وهذا لأن الفئة العازبة تكون غير مقيدة وقليلة الانشغالات مقارنة بفئة المتزوجين التي تظهر بنسبة عالية تقدر 71.7% في ساحة الإخوة مولاي وذلك لأن هذه الفئة تفضل الساحات القريبة من السكن وتتجنب الساحات التي تشهد ممارسات غير لائقة (آفات اجتماعية) بينما نجد أن فئة الأراامل والمطلقين فئة ذات تردد ضعيف (06).

10: الحالة الاجتماعية

%		%		%		%		%	
100	120	0	0	3,3	4	30	36	66,7	80
100	80	2,5	2	3,8	3	45	36	48,8	39
100	60	1,7	1	5	3	71,7	43	21,7	13
100	260	1,4	3	4,0	10	48,9	115	45,7	132

: تحقيق ميداني أبريل 2019



4.3- المتعلمين هم الأكثر ترددا على الساحات العمومية:

تم تسجيل تردد كبير للفئة ذات المستوى الجامعي على ساحة أول نوفمبر 46.7% بحكم خطوط النقل الرابطة مع كل من جامعة محمد بوضياف وجامعة السانبا بالإضافة إلى الإقامات الجامعية، أما بالنسبة لكل من المستويين الثانوي والمتوسط فهي تتردد (07).

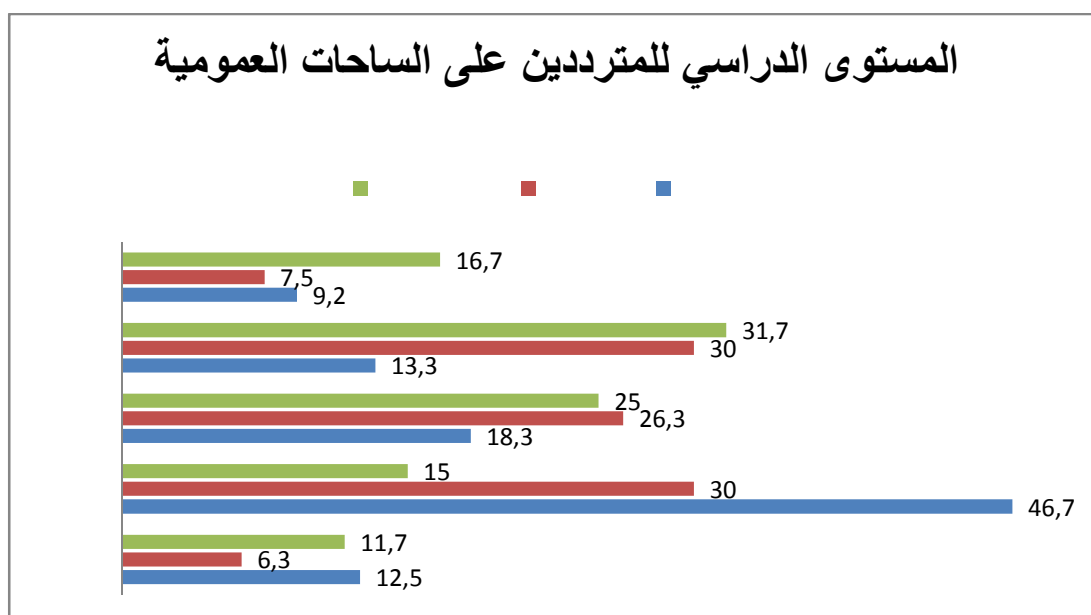
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

:11

		%		%		%		%		%		
	100	120	12,5	15	46,7	56	18,3	22	13,3	16	9,2	11
	100	80	6,3	5	30	24	26,3	21	30	24	7,5	6
	100	60	11,7	7	15	9	25	15	31,7	19	16,7	10
	100,0	260	10,2	27	30,6	89	23,2	58	25	59	11,1	27

تحقيق ميداني أفريل 2019:

07:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

5.3- المتقاعدون الأكثر ترددا على ساحة الإخوة مولاي وكل الفئات المهنية تتردد على ساحة

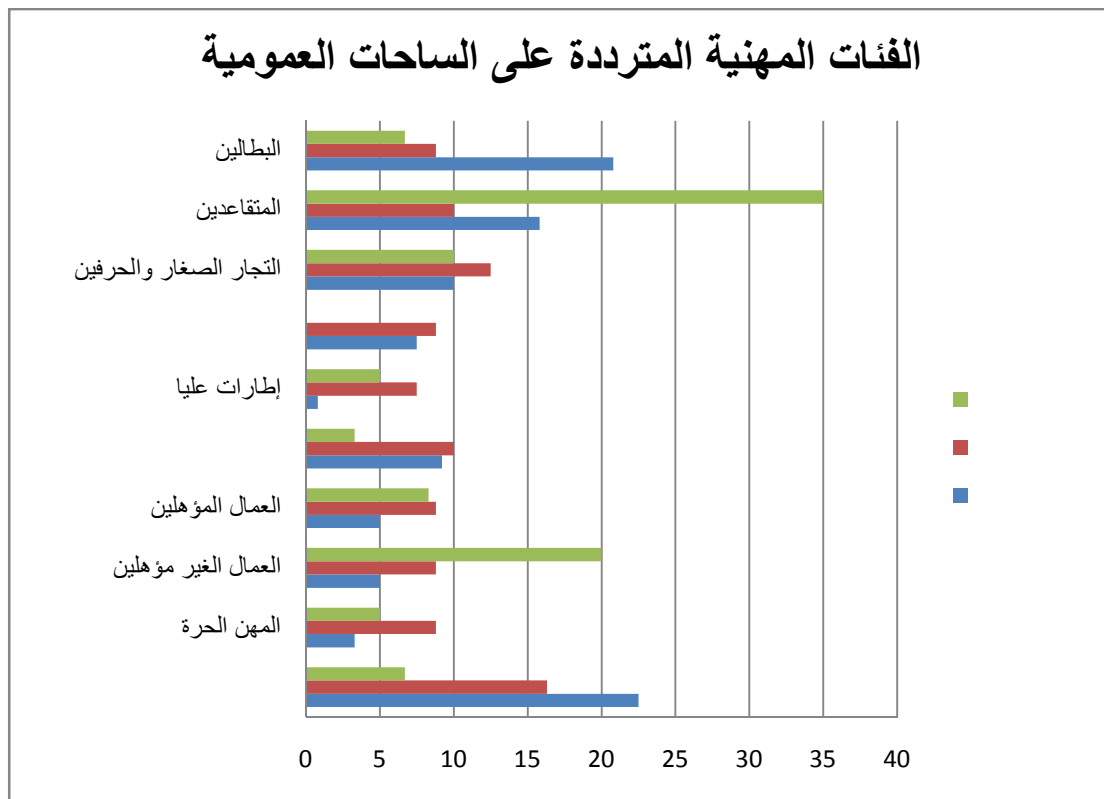
:

نلاحظ أن ساحة الإخوة مولاي تستقطب فئة المتقاعدين بالمرتبة الأولى 35% بالساحات الأخرى، أغلبهم من سكان الحي فيتوجهون إليها لقضاء وقت الظهيرة و المساء الألعاب الشعبية () . بينما نجد ساحة الطحطاحة تستقطب المهنية بنسب متفاوتة. أما ساحة أول نوفمبر فنجدتها تستقطب من الدرجة الأولى فئة الطلاب ب 22.5% الذين يتوجهون لقضاء وقت من الراحة و مؤخرأ أصبحوا يترددون عليها بشكل كبير خاصة في العطل الأسبوعية للمشاركة في الحراك الشعبي بالإضافة إلى البطالين وهذا وقت فراغهم () .(08)

12: المهنة

البطلين		المتقاعدين		والحرفين		العليا		المؤهلين		العمال الغير مؤهلين		مهن حرة									
%		%		%		%		%		%		%									
100	120	22,5	27	3,3	4	5	6	5	6	9,2	11	0,8	1	7,5	9	10	12	15,8	19	20,8	25
100	80	16,3	13	8,8	7	8,8	7	8,8	7	10	8	7,5	6	8,8	7	12,5	10	10	8	8,8	7
100	60	6,7	4	5	3	20	12	8,3	5	3,3	2	5	3	0	0	10	6	35	21	6,7	4
100	260,0	15,2	44	5,7	14	11,3	25	7,4	18	7,5	21	4,4	10	5,4	16	10,8	28	20,3	48	12,1	36

: تحقيق ميداني 2019



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

4- الساحات العمومية:

1.4- إشعاع يتجاوز حدود المدينة:

تعتبر ساحة أول نوفمبر ذات استقطاب وطني، باعتبارها مكان سياحي لا يتخطاه كل من يزور مدينة وهران، حيث سجلنا % 48 من المترددين على الساحة القادمين من خارج ولاية وهران وهي قيمة تمثل مدى إشعاع هذه الساحة، أغلب المترددين من خارج الولاية هم من ولايات المجاورة غلا أننا وجدنا بعض الولايات من جنوب وشرق الجزائر الذين يمثلون فئة الطلاب أو فئة الجيش الوطني الذين يترددون بصف العطلة الأسبوعية، أما بالنسبة للتردد الداخلي للساحة فقد سجلنا حوالي % 30 من سكان بلدية وهران خاصة منها الأحياء التالية : حي الدرب، حي سيدي اله بيلقايد) (09

13: تردد من خارج الولاية على ساحة أول نوفمبر

خارج الولاية	
5	4,17
3	3,00
6	5,00
2	1,67
2	1,67
4	3,33
5	4,17
6	5,00
4	3,33
2	1,67
2	1,67
1	0,83
4	3,33
2	1,67
5	4,17
2	1,67
3	2,50
58	48,33

: تحقيق ميداني 2019

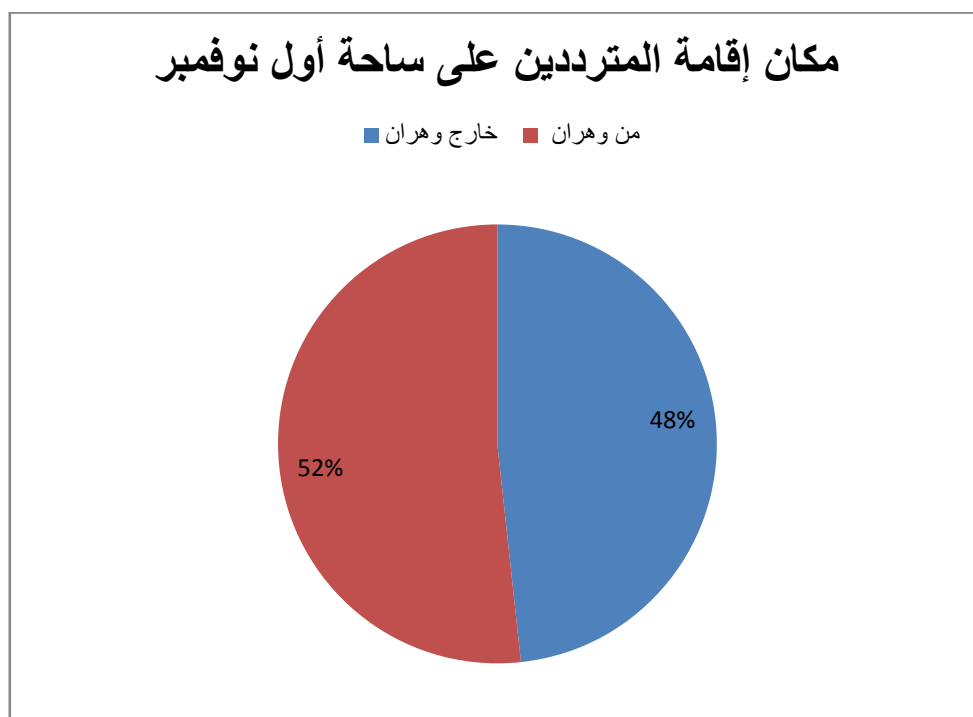
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

14: التردد من داخل وهران على ساحة أول

من ولاية وهران		
بلدية وهران	30	25,0
بئر الجير	8	6,7
السانيا	2	1,7
سيدي الشحمي	2	1,7
	3	2,5
بطيوة	0	0,0
قديل	1	0,8
تليلات	3	2,5
	1	0,8
بوتليليس	1	0,8
حاسي بونيف	4	3,3
بطيوة	1	0,8
مسرخين	1	0,8
عين الترك	5	4,2
	62	51,7

: تحقيق ميداني 2019

09:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

2.4- ساحات بإشعاع مهم:

56% من المترددين عليها

من خارج ولاية وهران الذين قدموا لغرض التسوق أو العمل (خاصة من ولاية معسكر و ولاية غرداية، وبعض الولايات المجاورة،

الذين اغلبهم طلاب أو من الجيش،

18% من المترددين من بلدية وهران خاصة منها الأحياء المجاورة لساحة الطحطاحة كحي المدينة الجديدة وحي البلاطو الذين يستخدمونها غالبا للعبور للتوجه للعمل أو الدراسة. (10).

15: تردد من خارج الولاية على ساحة الطحطاحة

خارج الولاية		
	10	12,5
	4	5,0
سطيف	6	7,5
سيدي بلعباس	5	6,3
	1	1,3
سعيدة	4	5,0
	2	2,5
	4	5,0
جيجل	3	3,8
غرداية	1	1,3
عين تموشنت	3	3,8
تيزي وزو	2	2,5
	45	56,3

: تحقيق ميداني 2019

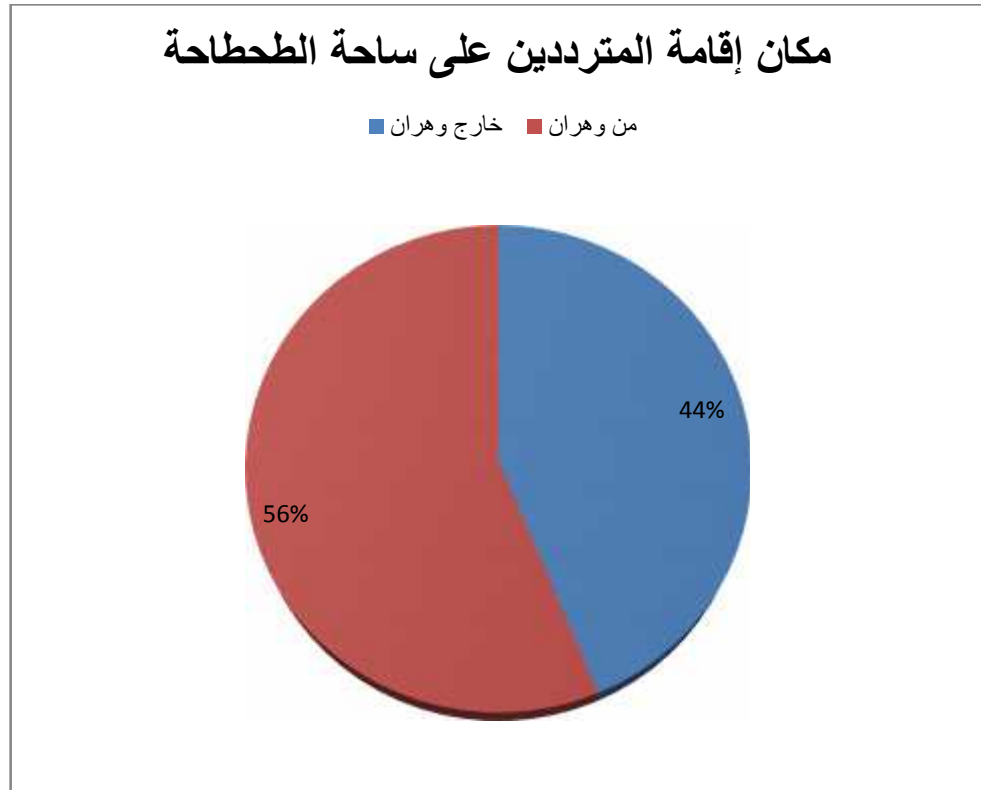
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

16: تردد من داخل وهران على ساحة الطحطاحة

من ولاية وهران	
18	22,5
6	7,5
2	2,5
1	1,25
3	3,75
1	1,25
3	3,75
1	1,25
35	43,75

: تحقيق ميداني 2019

10:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

-3.4

:

تعتبر ساحة الإخوة مولاي ذات إشعاع داخلي، وذلك لكونها ساحة حي، فقد سجلنا حوالي 76% من بلدية وهران، منها حوالي 58% للأحياء المجاورة (Bel Hippodromes Air) أما بالنسبة لبلدية بئر الجير فنجد التردد عليها بحوالي 8% بهدف العمل أو بعض الارتب (11)

17: تردد من خارج الولاية على ساحة الإخوة مولاي

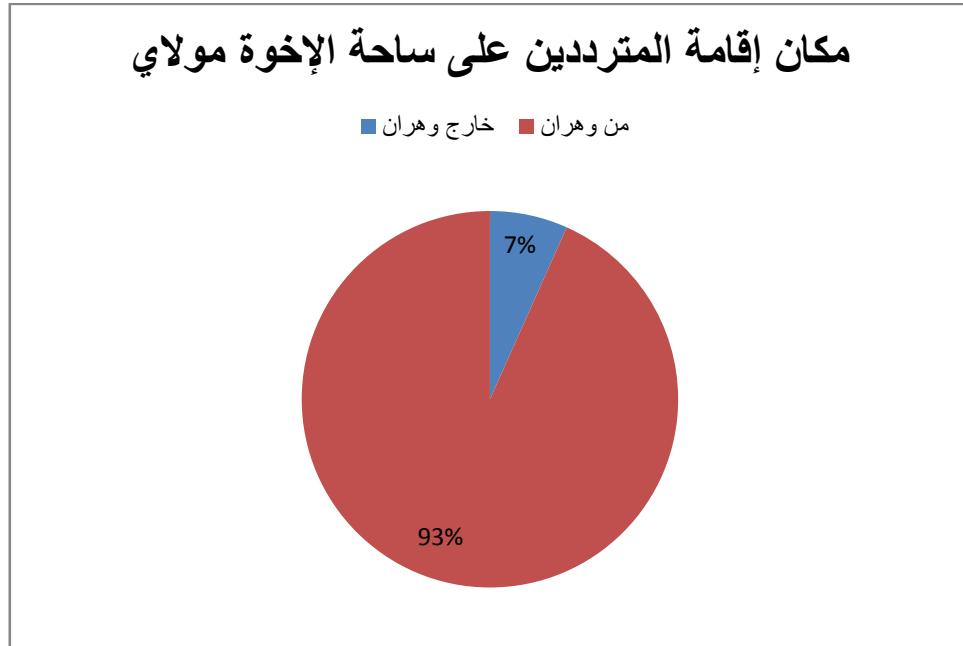
خارج الولاية		
سعيدة	1	1,7
تيارات	1	1,7
تيزي وزو	1	1,7
	1	1,7
	4	6,7

: تحقيق ميداني 2019

18: تردد من داخل وهران على ساحة الإخوة مولاي

من ولاية وهران		
بلدية وهران	46	76,7
بئر الجير	5	8,3
السانيا	1	1,7
	1	1,7
سيدي الشحمي	1	1,7
قديل	1	1,7
مسرعين	1	1,7
	56	93,5

: تحقيق ميداني 2019



5- على الساحات العمومية:

1.5- المترددون يتوجهون إما مشياً :

كل من ساحة أول نوفمبر و ساحة الطحطاحة يتوجهون إليها مشياً أو باستعمال 30% ، وهذا لكون الساحتين تشهد استقطاب من داخل وخارج المدينة لذلك نجد استعمال هذه الوسيلة ، أما بالنسبة للراجلين فقد أرجع المترددون سبب ذلك داخل مركز المدينة و للتسوق لتفادي زحمة المرور ، أما بالنسبة لساحة الإخوة مولاي فأغلبهم يتوجهون لها مشياً كلقرب الساحة من المترددين و سهولة الوصول إليها .(12)

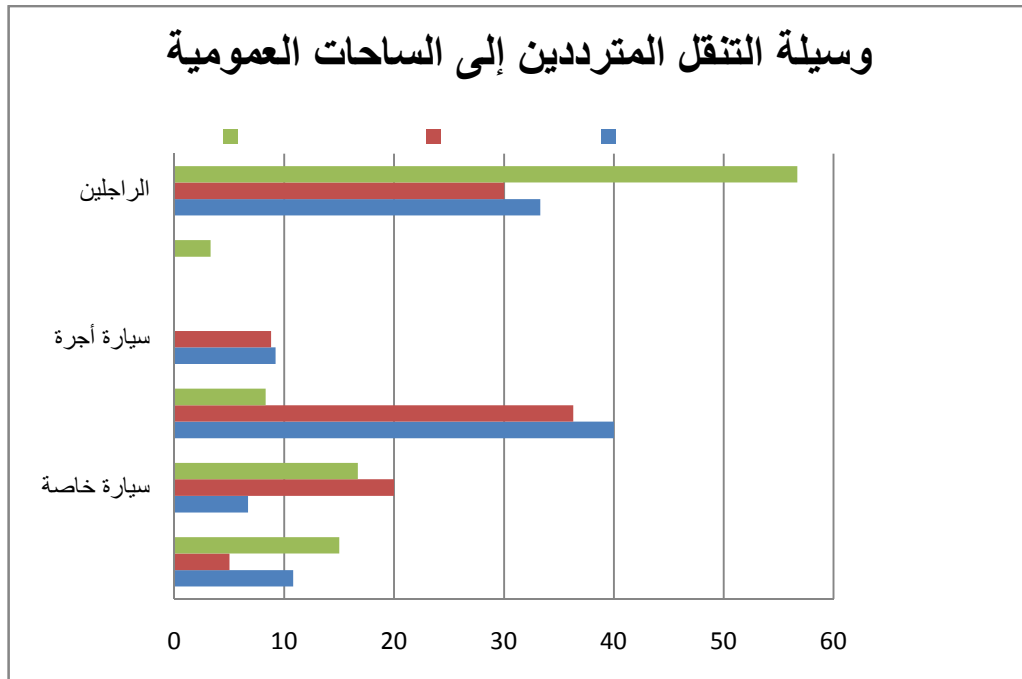
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

19: وسيلة التنقل

		سيارة				سيارة أجرة				الراجلين			
%		%		%		%		%		%		%	
100	120	10,8	13	6,7	8	40	48	9,2	11	0	0	33,3	40
100	80	5	4	20	16	36,3	29	8,8	7	0	0	30	24
100	60	15	9	16,7	10	8,3	5	0	0	3,3	2	56,7	34
100,0	260	10,3	26	14,5	34	28,2	82	6	18	1,1	2	40	98

: تحقيق ميداني أفريل 2019

12:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

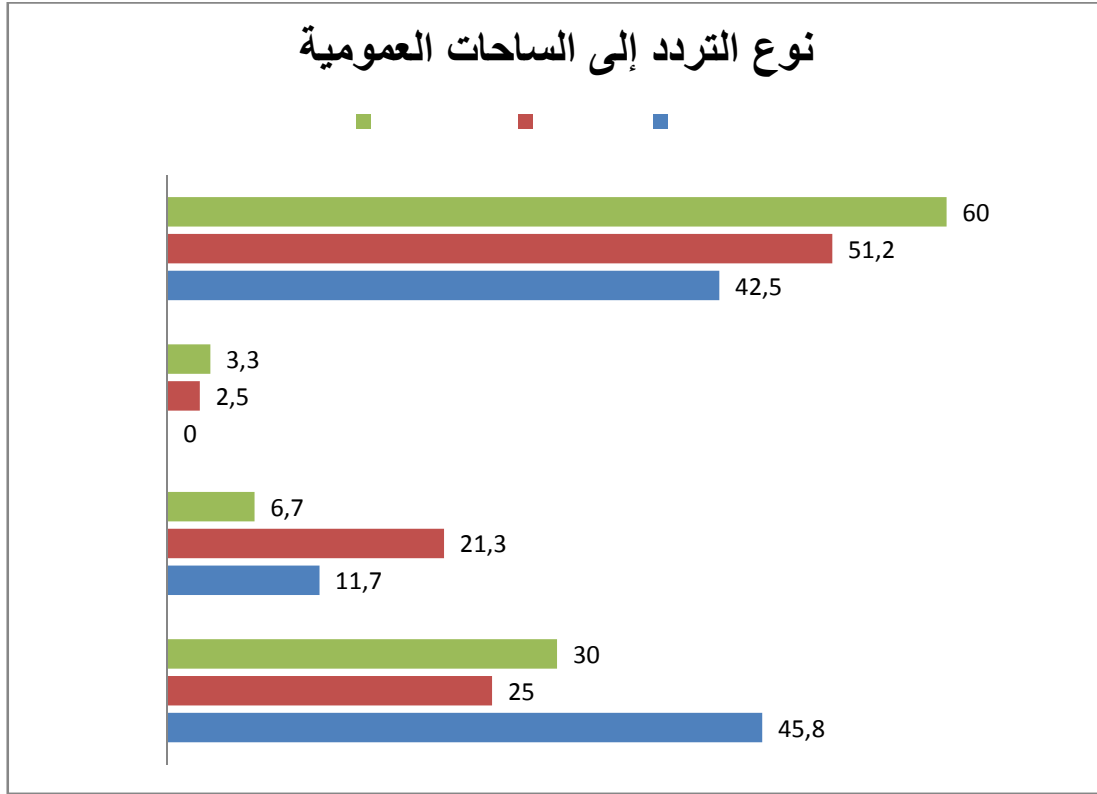
2.5- المترددون يتوجهون :

أغلب المحقق معهم يترددون على الساحات إما بشكل فردي أو مع الأصدقاء فنجد أن ساحة الإخوة مولاي تستحوذ على أكبر نسبة للمترددين فرديا تقدر ب60% و تليها ساحة الطحطاحة تظهر هذه الأخيرة 45.8%
أرجع المحقق معهم سبب ذلك لأسباب بسىكو اجتماعية محضة وهي حاجة الإنسان للتواصل ونجد أن ساحة الطحطاحة هي البارزة في التردد مع العائلة وذلك من أجل التسوق وقضاء الحاجيات المنزلية خاصة في فترة الأعياد الدينية (13).

:20

%		%		%		%		%	
100	120	45,8	55	11,7	14	0	0	42,5	51
100	80	25	20	21,3	17	2,5	2	51,2	41
100	60	30	18	6,7	4	3,3	2	60	36
100,0	260	33,6	93	13,2	35	1,9	4	51,2	128

: تحقيق ميداني أبريل 2019



: -3.5

52.5%
 الذين يمكنون فيها أقل من 30 دقيقة وهذا لأنها تستعمل كساحة عبور والتسوق كما أنها تعاني من غياب التآييث () مما دفعت إلى نفور المترددين رغم ذلك نجد فئة قليلة تخلق لنفسها مكانا للجلوس على الرصيف أو معلم الساحة خاصة بعد تعب التسوق، أما بالنسبة لساحة أول نوفمبر وساحة الإخوة مولاي فجل المترددين عليها يمكنون من حوالي ساعة إلى ساعتين، الأخيرة احتضان الحراك الشعبي الأسبوعي بالإضافة إلى التظاهرات الثقافية التي يحيها المسرح الجهوي في الساحة (14).

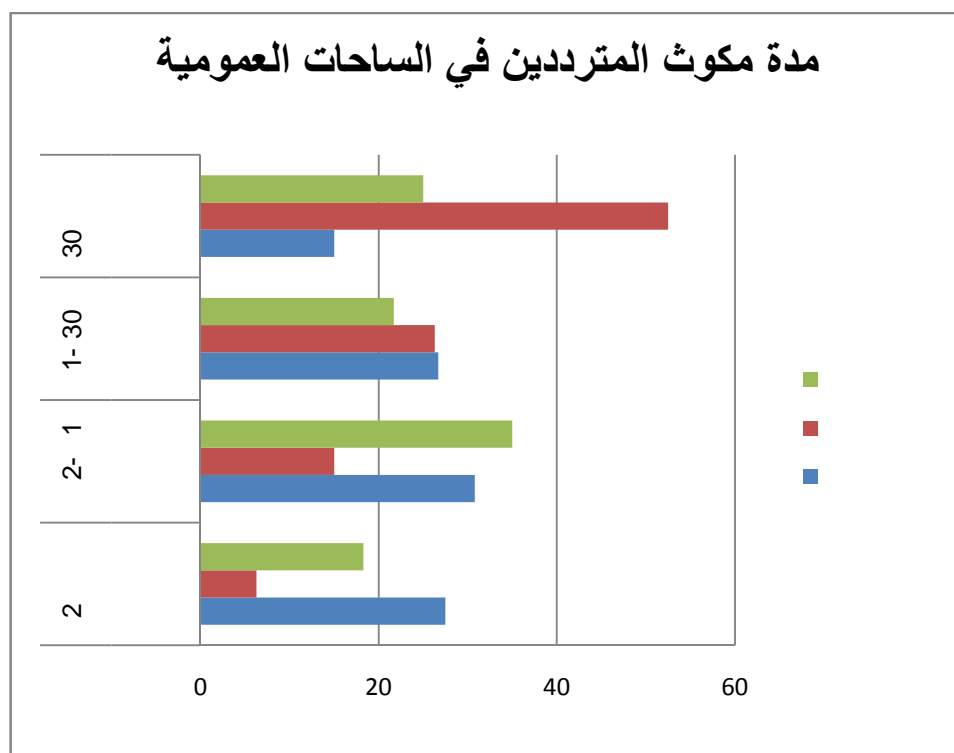
دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

:21

		2		2- 1		1- 30		30	
%		%		%		%		%	
100	120	27,5	33	30,8	37	26,7	32	15	18
100	80	6,3	5	15	12	26,3	21	52,5	42
100	60	18,3	11	35	21	21,7	13	25	15
100,0	260	17,4	49	26,9	70	24,9	66	30,8	75

: تحقيق ميداني أفريل 2019

14:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

4.5- تردد يومي لساحة الإخوة مولاي و أسبوعي ومناسبات

:

68.3% للمتكردين يوميا على ساحة الإخوة مولاي أغلبهم من سكان الحي خاصة فئة المتقاعدین التي تقضي أوقات فراغها في هذه . بينما تتميز

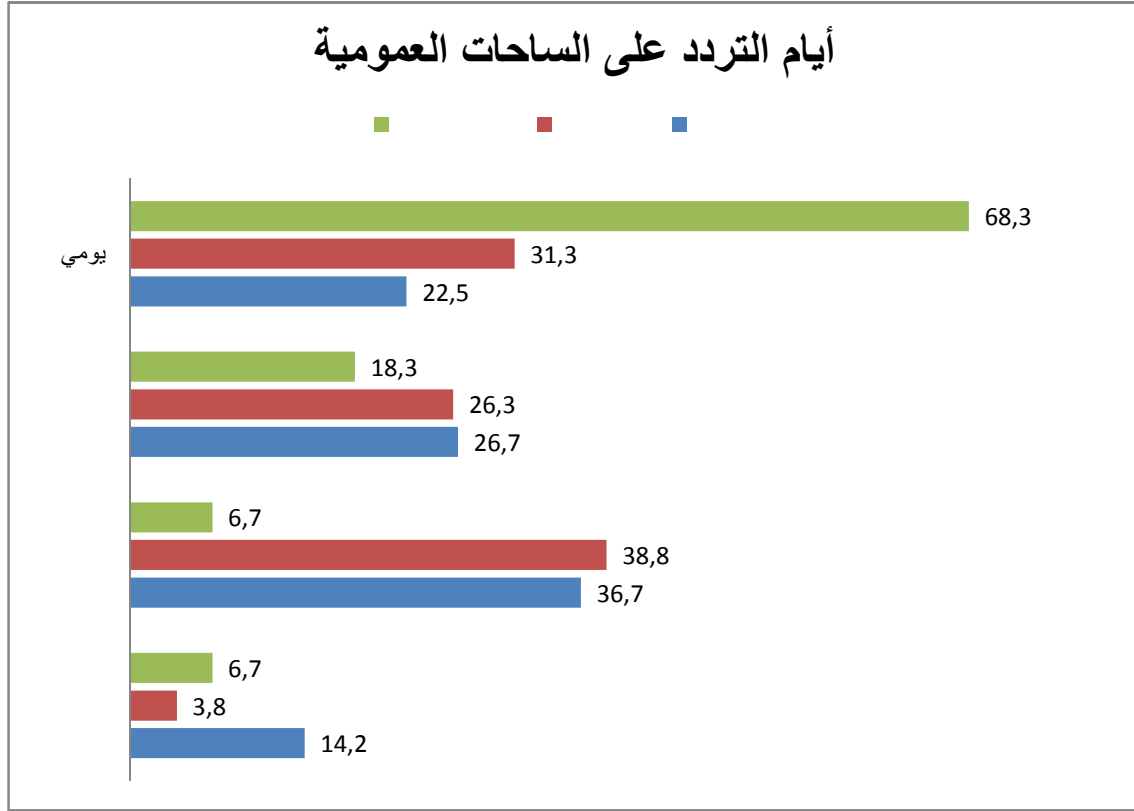
الأسبوعي و المناسباتي التي يتوجه لها العائلات و فئة الطلاب خاصة ينة الجديدة بينما يتوجهون لساحة أول نوفمبر

الترفيه 31.3% 22.5% لكل منهما في التردد اليومي فقد أرجع المحقق معهم سبب ذلك لاستعمال هذين الساحتين للعبور للتوجه للدراسة أو العمل) (15).

22:أيام

								يومي	
%		%		%		%		%	
100	120	14,2	17	36,7	44	26,7	32	22,5	27
100	80	3,8	3	38,8	31	26,3	21	31,3	25
100	60	6,7	4	6,7	4	18,3	11	68,3	41
100,0	260	8,2	24	27,4	79	23,8	64	40,7	93

: تحقيق ميداني أبريل 2019



-5.5

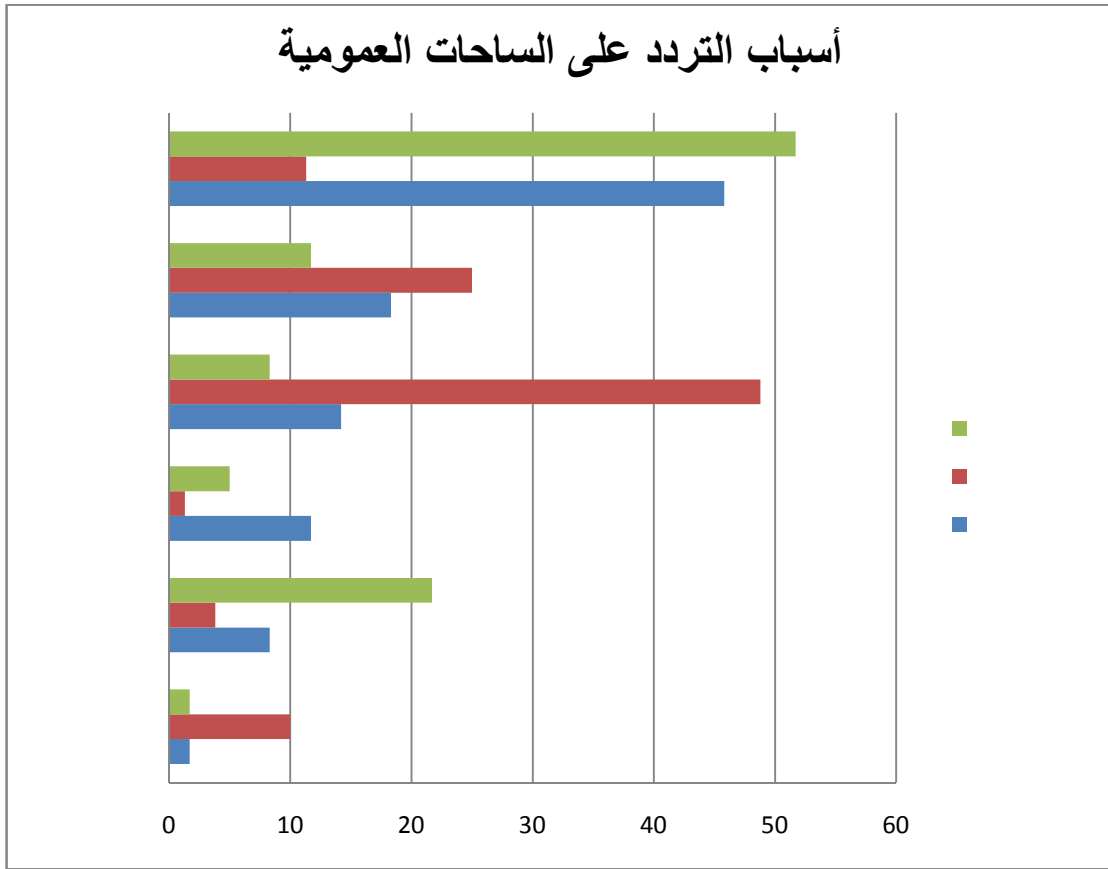
48.8% من المحقق معهم أن سبب توجيههم إلى هذه الساحة أما بالنسبة لكل من ساحة أول نوفمبر و ساحة الإخوة مولاي فنجد أن معظم المترددين عليها أرجعوا السبب لذلك لقضاء وقت الراحة والتنزه بها خاصة في العطل الأسبوعية و تمتع بجو النشاطات الثقافية التي تقام في ساحة أول نوفمبر، بينما ساحة الإخوة مولاي فهي تستع يومياً لغرض الجلوس وتبادل أطراف الحديث خاصة لأصحاب الحي ().

دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

:23

100	120	1,7	2	8,3	10	11,7	14	14,2	17	18,3	22	45,8	55	
100	80	10	8	3,8	3	1,3	1	48,8	39	25	20	11,3	9	
100	60	1,7	1	21,7	13	5	3	8,3	5	11,7	7	51,7	31	
100	260	4,5	11	11,3	26	6	18	23,8	61	18,3	49	36,3	95	

: تحقيق ميداني أفريل 2019



6- آراء المترددين على الساحات العمومية:

الساحات العمومية في جميع أشكالها هي أمر حاسم في تحقيق تكامل وتماسك الاجتماعي، بل هي مكان للتفاعل الاجتماعي ولكن أيضا أن كل مستخدم له الحق في إجراء النشاط الذي يرغب في ممارسته، فالساحات العمومية تعتبر نافذة على الماضي في المدينة، كما تعبر عن صورة المواطنين أنفسهم من خلال صورة مدينتهم، وتسمح لهم ببناء صورة إيجابية وتشجع التواصل بين الناس مع القيم المشتركة والذكريات الغير متجانسة، كما تعطي للمدينة سمعة وجاذبية. فهي تعتبر من أهم العناصر الضرورية في المدينة، كونها تعتبر المتنفس للسكان، حيث تعد الساحات العمومية سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء والرفاهية، فقد باتت في وقتنا الحاضر فضاء للاتصال والحوار بين أفراد المجتمع و أداة لتنشيط العلاقات الاجتماعية والود بين الأفراد من مختلف التوجهات و الطبقات.

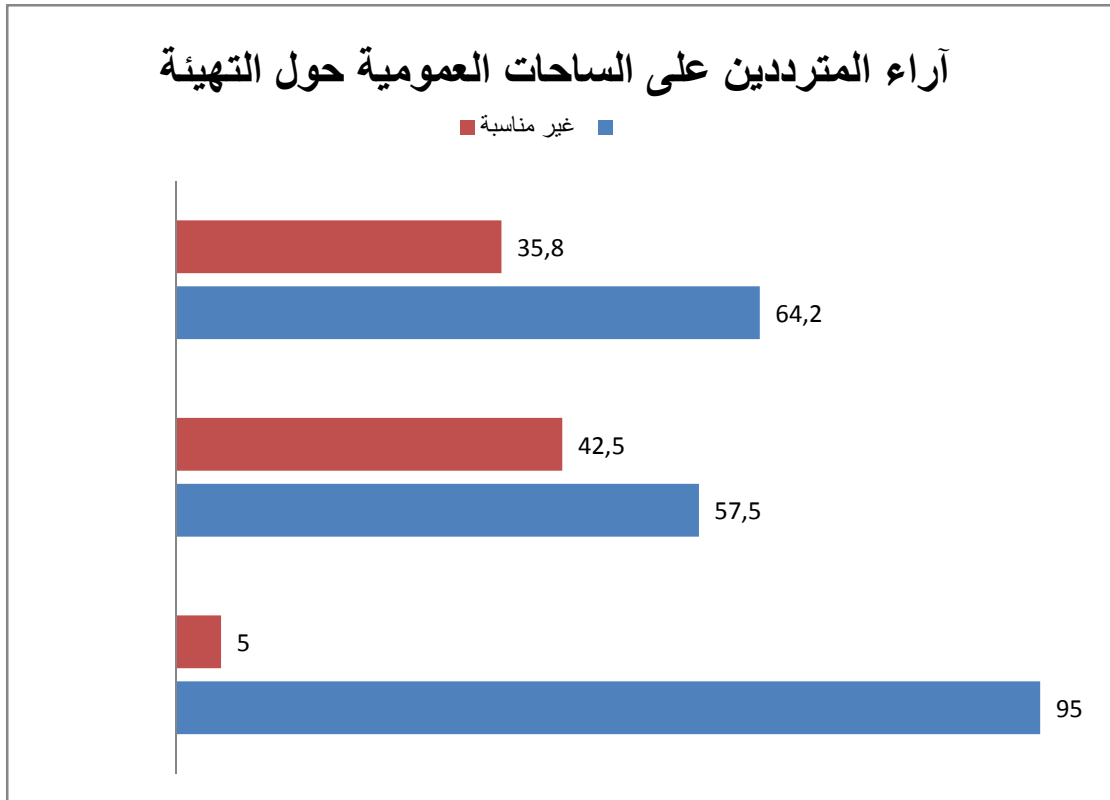
إلا أن إنعدام ثقافة استخدام الساحات لدى السكان أصبح غائبا من خلال سلوكيات المواطنين الواضحة تجاه الساحات وذلك نتيجة عدم وجود توعية لأهمية هذه .

دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

حول التهيئة:

أكثر من نصف المحقق معهم أجمعوا على أن الساحات ذات تهيئة مناسبة، ولكن رغم هذا نجد 42.5% الذين اعتبروا أن ساحة الطحطاحة غير مناسبة من حيث التهيئة، و أرجعوا السبب لذلك لإزالة محور الدوران الذي خلق مشكل عويص في حركة المرور على الساحة، ددين إيجاد أماكن لتوقف السيارات (17).

17:

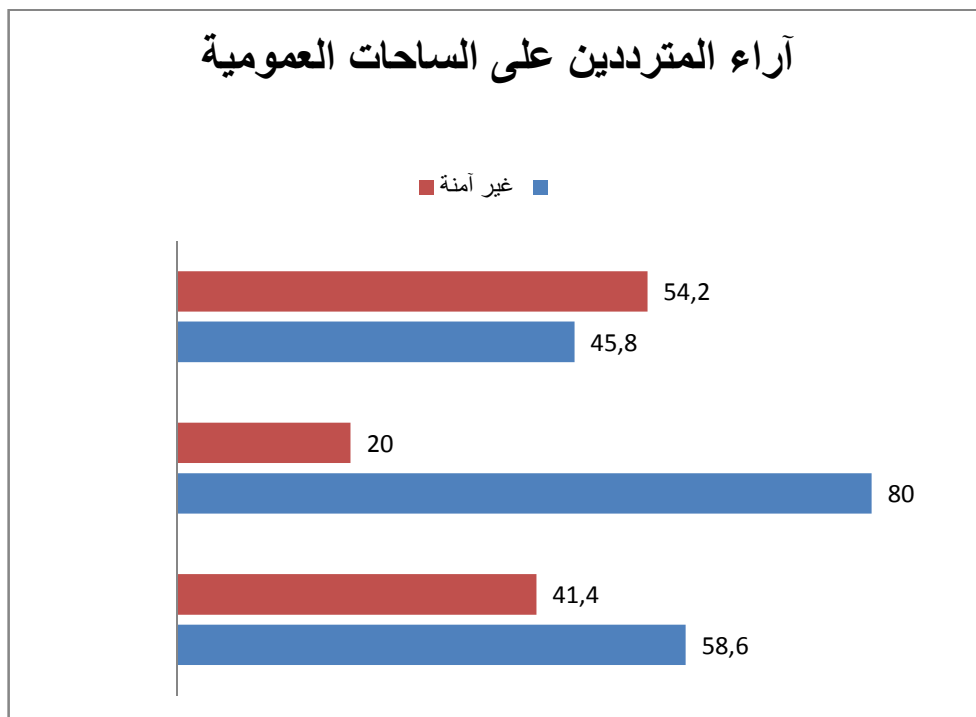


:)

والإخوة مولاي ملاذ للمنحرفين

80% من المحقق معهم أكدوا أن الساحة آمنة على عكس ساحة أول نوفمبر والإخوة مولاي التي اشتكى منها المحقق معهم على أنها غير آمنة خاصة في فترة المساء و الليل و أنها أصبحت ملاذ للمنحرفين وفضاء لممارسة الآفات الاجتماعية التي تسبب في خلق العديد من المشاكل مع سكان الأحياء المجاورة لهاتين الساحتين (18).

18:

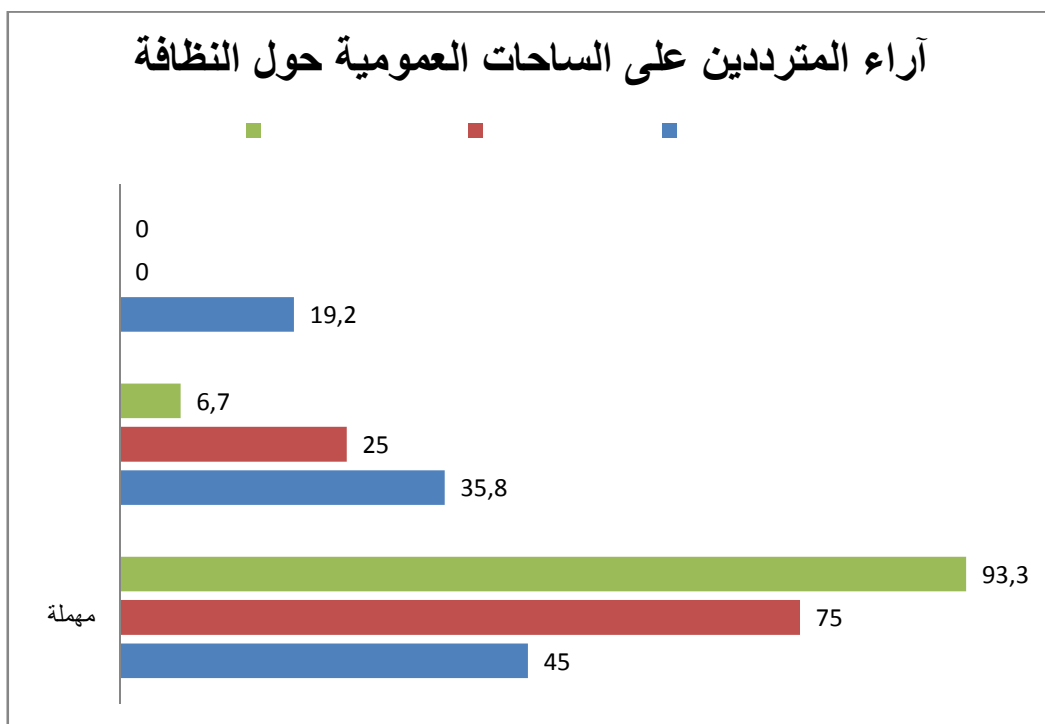


:)

العمومية تعاني من إهمال في النظافة

أجمع المترددون المحقق معهم بأن كل الساحات في وضع حرج من ناحية النظافة فقد سجلنا 93.3% أكدوا أن ساحة الإخوة مولاي مهلمة، حيث لاحظنا غياب تام لحاويات القمامة فأصبحت الأشجار مكبا للنفايات بسبب سلوكيات () (19).

19:

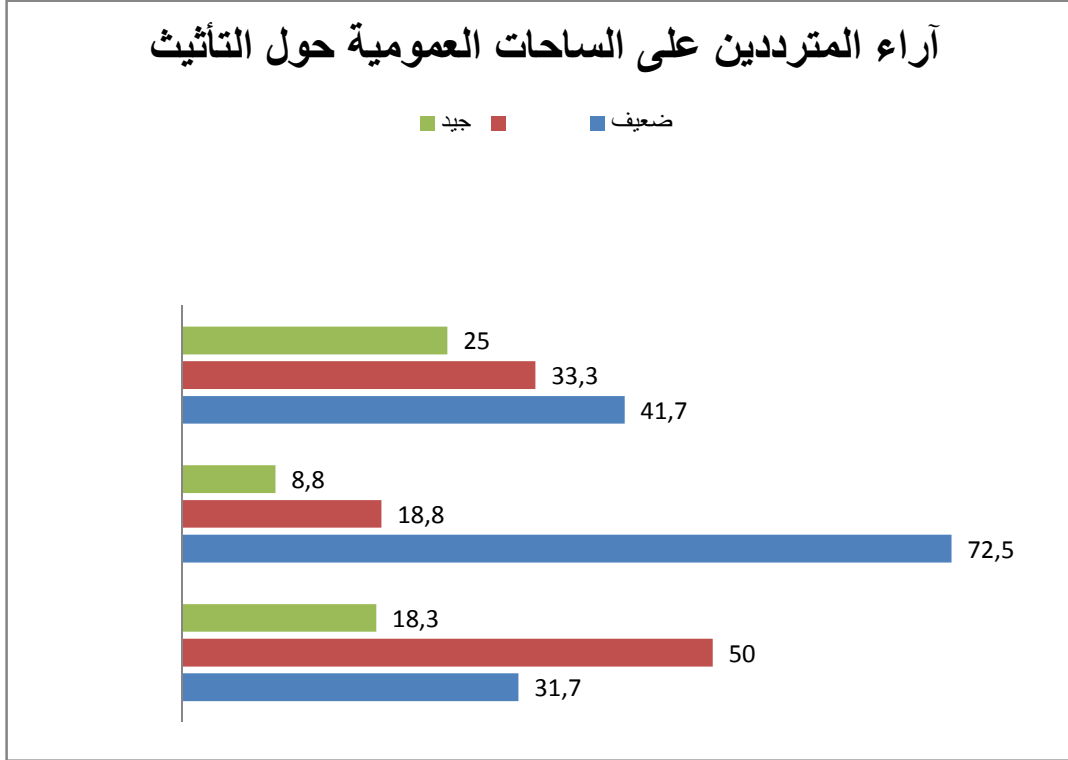


التأثير:

الطحطحة ذات تأثير ضعيف

72.5% من المترددين الذين أعطوا تقييم تأثير ضعيف
 إجابتهم بغياب الكراسي وحاويات القمامة داخل الساحة .
 41.5% الذين قيموها بتأثير ضعيف بالنسبة لساحة مهمة للمدينة، ونج
 معهم أجمعوا على أن ذات تأثير متوسط (20).

20:

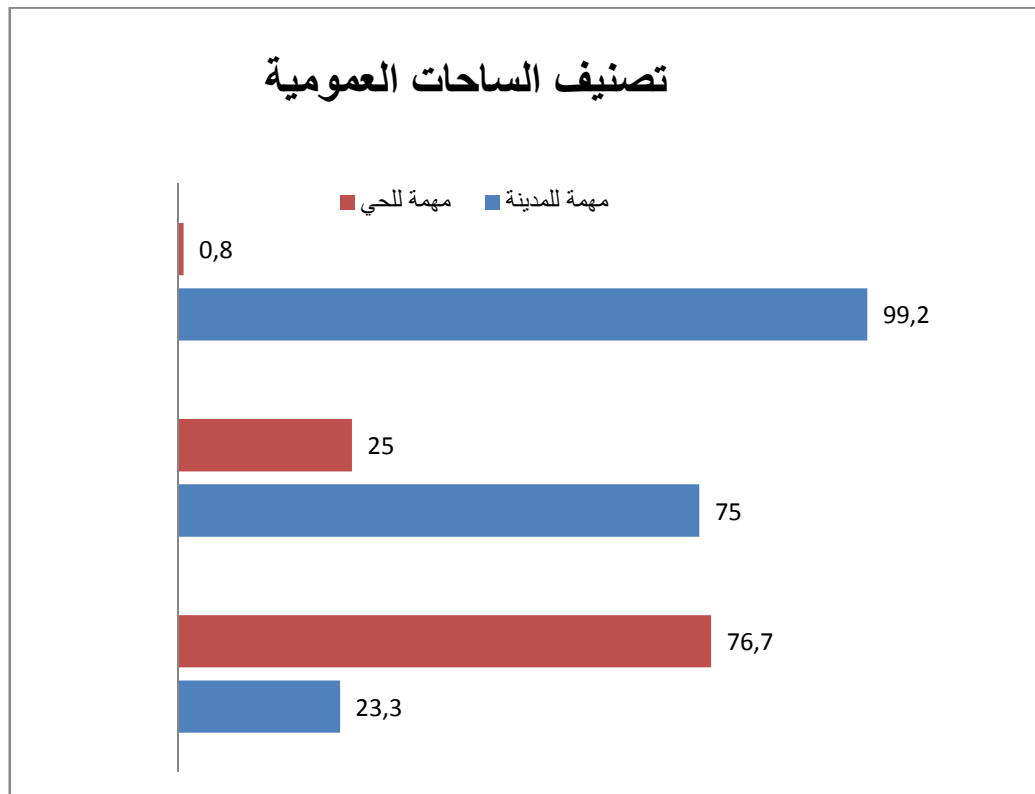


حول التصنيف:

راتبية الذهنية للساحات العمومية

99% من المحقق معهم أنهم يعتبرون ساحة أول نوفمبر ساحة مهمة لمدينة وهران، و هي الساحة التي تحتل المرتبة الأولى في نظرهم لموقعها الاستراتيجي داخل المدينة وتاريخها العريق بالإضافة إلى النشاطات الثقافية التي تقام فيها وللتجهيزات الهامة المحيطة بها التي تضيف إليها قيمة معمارية وعمرانية. تأتيها الثانية التي اعتبروها مهمة أيضا التجاري الهام الذي تقدمه الساحة. بينما اعتبروا ساحة الإخوة مولاي ساحة مهمة للحي كون أغلب المترددين إليه هم من سكان الحي (21).

21:



دينامكية استعمال الساحات العمومية بمدينة وهران

:

إن استعمال الساحات العمومية في مدينة وهران يختلف من ساحة إلى أخرى وذلك حسب الوظائف التي تقدمها هذه الساحات، فنجد أن ساحة أول نوفمبر ذات وظائف متعددة وهي تشهد تردد كبير سواء من داخل أو خارج وهران في تمثل الصورة الحقيقية للمدينة، بحيث أصبحت المدينة تشتهر بهذه الساحة وهي متنفس لسكان المدينة حيث يقصدها الناس والراحة، أما بالنسبة لساحة الطحطاحة فنجدها ساحة عبور أكثر منها ساحة للتنزه ولكن رغم ذلك إلا أنها تشكل دورا هاما في دعم النشاط التجاري داخل حي المدينة الجديدة، وأخيرا ساحة تعتبر كساحة حي وهذا نظرا لأن أغلب الترددات عليها من حي سان توجان كما أن جل المترددين عليها هم كبار متقاعدين.

:

تعتبر الساحات العمومية أقدم فضاء عمومي، حيث يعود تاريخ نشأتها إلى المدن الأغريقيورمانية، وكانت تسمى الأفورة و الفوروم، حيث أخذت أشكال و وظائف مختلفة.

يعود تاريخ الساحات العمومية في مدينة وهران إلى الفترة الاستعمارية، حيث تختلف قيمتها باختلاف موقعها و أهمية المباني المحيطة بها وشبكة الطرقات المهيكله لها، إلا أن هذه الساحات عرفت عدة تغيرات في شكلها و مظهرها خاصة منها ساحة أول نوفمبر وساحة الطحطاحة، التي أدت عمليات إعادة تهيئتها إلى تشويه صورتها و وظيفتها داخل النسيج من ساحات المدينة اختفت نتيجة ذلك(قرقيطة Karguentah).

تتعدد الممارسات على مستوى الساحات العمومية، فنجد ساحة أول نوفمبر ساحة تستخدم للتنزه والراحة بالإضافة إلى أنها تقام فيها العديد من التظاهرات الثقافية، كما أنها أصبحت حالياً تحتضن فيها المظاهرات الشعبية() ساحة الطحطاحة تستخدم كساحة للعبور وهي تستغل في دعم النشاط التجاري لحي المدينة الجديدة، وهي الأخرى تقام فيها بعض التظاهرات خاصة منها في الأعياد الوطنية(يوم الشهيد)، أما بالنسبة لساحة الإخوة مولاي فهي تعتبر كساحة حي وذلك لأنها تشهد تردد كبير لسكان .

إن الاهتمام بالساحات العمومية أصبح ضرورة حتمية، وذلك لقيمتها وأهميتها للمجتمع والمدينة .

:

- تأهيل الحدائقين للعناية الجيدة بالساحات العمومية(ري العشب، تقليم الأشجار...)
- التنوع في عواميد الإنارة و إعادة إصلاح التالفة منها.
- دعم الحماية الاجتماعية بتعزيز الأمن الحضري.
- رفع معدل الحركة ليلا بتوفير الإنارة العمومية.
- حديدية مثبتة لمنع إزاحتها من مكانها وإتلافها.
- تظليل الكراسي وذلك بوضع هياكل خشبية مغطاة.
- توزيع حاويات قمامة حديدية و بشكل كبير داخل الساحة.
- وضع لوحات إشهارية ترويجية لساحات المدينة بهدف التعريف بها للسائح ونقل الموروث
-
-
- إزالة الآية القرآنية من على جدارية المعلم.
- إعادة الاعتبار لهذه الساحات و وضعها في برامج و مشاريع التخطيط العمراني، كونها تلعب دورا هاما داخل المجتمع ولها وظائف عديدة(اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) بالإضافة إلى أنها تقوم بتهوية النسيج الحضري ومنح صورة فنية له.
- تهيئة أرضيات من البلاط المقاوم نو أبعاد و ألوان متغيرة للقضاء على ملل الراجلين أثناء السير و تسهيل الحركة داخل الساحة العمومية.

:

1- المراجع بالعربية:

1.1- :

-) 2017: إشكالية الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية بين طموحات المستعمل و الواقع المعاش دراسة حالة ساحة تليلان بمدينة أدرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية و عمران المدينة بوضياف المسيلة.
-) مرموري زينب، 2014: الفضاءات العمومية في وسط مدينة أدرار بين التهيئة، التسيير و الاستخدام، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران .
-) 2011: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية 500 مسكن بالمسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية.
-) كراكري أمين، 2016: التجهيزات الثقافية في مدينة متروبولية حالة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية ، جامعة وهران.

2.1- :

-) المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية.
) (الجمهورية).

2- :

2.1- les mémoires :

-) Charbi Abdellilah Radiya ,2012 :Ville,Acteurs sociaux et rapports a l'espace urbain ,These de Doctorat en sociologie urbain,université d'Oran
-) Kettaf Fadila ,2013 :La fabrique des espaces publics conception,formes et usages des places d'Oran(Algérie),These de Doctorat en Géographie et Aménagement de l'espace, université Paul Valéry Montpellier3.
-) Kerouicha Jahida,2015 :Mouvement Générateur du glissement programmatique Centre d'Art a place Hoche ,mémoire pour

l'obtention du diplôme de Master en Architecture ,Faculté d'Architecture et Génie Civil Oran.

-) Chaib Abdelhak,2017 :Centre d'Art à Oran place d'Armes, mémoire pour l'obtention du diplôme de Master en Architecture ,Faculté d'Architecture et Génie Civil Oran.

2.2- les ouvrages :

-) Livre d'Or de l'Oranie 1950.
-) La vie municipale Oran 1950.
-) Algeria 1958/1959
-) Metair Kouider ,Oran Patrimoine Guide des monuments historique et les sites natureles.

2.3- les sites :

-) Les Deux monuments historiques de Ras el Ain.
-) www.Theatre d'Oran .dz

قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

مقابلة شبه موجهة مع رؤساء المصالح

قمنا بمحاورة بعض العاملين في البلدية والولاية و مديرية الهندسة المعمارية، التعمير والبناء من خلال مقابلات شبه موجهة تعرضنا ل طرح النقاط التالية:

مهام :

ماهي مهام مصلحتكم في تسيير و تهيئة الساحات العمومية؟

:

كيف يتم تدخلكم في إعادة تهيئة الساحات العمومية؟

هل تتم دراسة أولية للمشاريع قبل تنفيذها؟

:

هل يتم إشراك المواطن في اتخاذ القرار والمصادقة على هذه المشاريع؟

النشاطات والتراخيص:

أهم الجمعيات الفاعلة؟

جامعة وهران 2 -

قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

استمارة استبائية في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

نقل عمومي سيارة خاصة لمعرفة نسبة التردد على الساحات العمومية ورأيهم فيها قمنا بتقسيم الساحات العمومية حسب الأهمية و الوظيفة التي تقدمها وهي :

قمنا بالتقرب إلى المترددين عليها، بعد اختيارنا إلى فترتين : العطل الأسبوعية، و الأيام العادية.

رقم الاستمارة التاريخ الساعة
-1 :

الحالة الاجتماعية

الولاية

المهنة

-2 :

وسيلة التنقل إلى الساحة: راجل دراجة سيارة أجرة حافلة سيارة خاصة

:

:

أيام التردد: يومي أسبوعي مناسبة

:

3-آراء المترددين على الساحة:

حول التهيئة: مناسبة غير مناسبة

: أمانة غير أمانة في حالة غير أمانة لماذا؟

: دائمة متذبذبة مهمة

حول التأنيث: ضعيف متوسط جيد

حول التصنيف: مهمة للمدينة مهمة للحي

-4 :

برأيك إلى ماذا تفنقر الساحة؟

البطاقة التقنية:

			التذكارية	التجهيزات	2	تاريخ	

قائمة ساحات مدينة وهران

Type voie Ancienne appellation Nouvelle appellation Anc. appellation quartier

Square L'Acqueduc L'Acqueduc Derb Israélite

Place Aristide Magnan Beramdane Miloud Magnan

Place Bariat Djardi Difallah Medioni

Place Bastille Colonel Othmane Centre ville

Place Bezzeghoud Mekki Ouafi Mohamed Ville nouvelle

Place Beranger Salem Tahar Lamur

Place Bandon Laraiche Hasni Derb Israélite

Place Camp St Philippe Guermoud Tayeb Derb Israélite

Place Capitaine Fontanelle Gharbaoui Mohamed Gambetta Falaise

Place Capitaine Vincent Chakor Houari Brunie

Place Carteaux Haloui Abed Carteaux

Square Charles Foucault Tourki Abdelkader Cholet

Place Colisée (ex: Félicien Protin) Benahmed Med ElAmine St Louis

Place Daouadji Gounani Mohmed Ville Nouvelle

Place Docteur Roux Journées Decembre 1960 Ville nouvelle

Place Docteur Jouty Zerouali Mohamed Centre Ville

PlacePlace L'Eglise Boukherouba Abdelouahab Maraval

Edouard Choupot Frères Zerrouk Choupot

Place Emerat Fessiou Mohamed St Louis Marine

Square Emile Cayla Dr. Camille Laribère Centre Ville

Place Escalonne Frères Ould AHCEN St Eugène

Place Felicien Protin Benahmed Med Amine Cité Protin

Place Ferdinand Ollier Benmedah Med Boulanger

Place Foch Foch Canastel

Place France El Djazair Arbesville

Place Francois Jarsaillon Fares Mohamed Bastie

Place Frédéric Poirier Benbrahim Mustfa St Eugène
Place Gambetta Khalef Abdelmoumen Gambetta
Square Garson Houari Meknous Nacer Hippodrome
Place Gal Boulanger El Makdaci Boulanger
Place Gal Changarnier Frères Fidjel Gambetta
Place Gal Gallifet Boukhdimi Alam Eckmulh
Place Henry Pointcaré Frères Hadjel Eckmulh
Place Hypolite Giraud Ferhaoui Houari St Michel
Place Hoche Cmdt Medjdoub Centre Ville
Place Honschoot Beidari Mohamed St Louis Marine
Place Isabelle El Kacheri Moulay Ahmed St Louis
Place Island Miran Georges La Calère Marine
Place Jean Mermoz Gharbaoui Mohamed Gambetta
Place José Maraval Soufi Zoubida Maraval
Place Joseph Andrieu Indépendance Ville nouvelle
Place Karguentah Zedour Brahim Belkacem Karguentah
Place Kleber Boudali Hasni Sid El Houari
Place Gal Korte Frères Mesaoudi Victor Hugo
Place Lamoricière Bataille Tafraoui Ville Nouvelle
Place Lamur Kadari Hocine Lamur
Place Laurence Ikhlef Mohamed Seghir St Antoine
Place Lecoz Bakhtati Hadj Mohamed La Calère
Place Liberté Commissaire Jurandon St Antoine
Place Mal Foch (d'armes) 1er Novembre 1954 Hotel de ville
Square Mal Lyautey Port Said Miramar
Place Mal logis Bendaoud Frères Bougarda Derb Israélite
Square Maryse Bastie BenKheira Khira Cité Petit
Place Melis Benslimane Kada Melis
Place Merceron Mascric Belahouel Carteaux

Place Murat Errazi Miramar
Place Naples Zerouki Abdelkrim Derb Israélite
Place Nemours Ghazaouet St Louis
Place Noiseux Zelloul Mohamed Eckmuhl
Place De la Perle "Uerle Héros Vercos" Echeikh AEK St Louis
Place Pasteur Pasteur Delmonte
Place Pêcheurie Pêcheurie Port Marine
Place Père de Foucault Père de Foucault Maraval
Place Pyramides El Ahram Derb Israélite
Place Quatorze 14 Juillet Huit 8 Mai 1945 Monplaisant
Place Quinconces Frères Bekhada Sid El Houari
Place République ANP La Marine
Place Sahara Souahlia Lamur
Place Sébastopol Aissat Idir St Michel
Place Sidi Blel Sidi Blel Ville Nouvelle
Square Souvenir Bamako Centre Ville
Place St Eugène Frères Moulay St Eugène
Place St Hubert Hassiba Benbouali St Hubert
Place Theus Ain Sefra St Eugène
Place Thiers Soualmia AEK Lamur
Place Valero El Mokrani Hotel de Ville
Place Victoires Abdelmalek Ramdane Miramar
Place Villebois Mareuil Frantz Fanon Hotel de Ville
Place Welsfort Jardins Beni Douala La Calère
Place Vingt quatre 24 Avril Vingt quatre 24 Avril Cité Petit



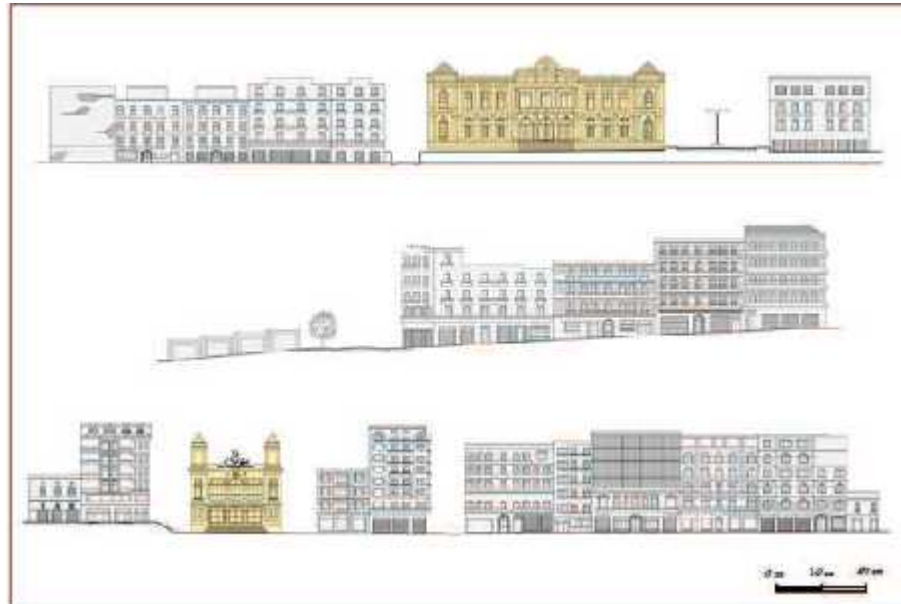
النسيج العمراني
المحيط بساحة أول

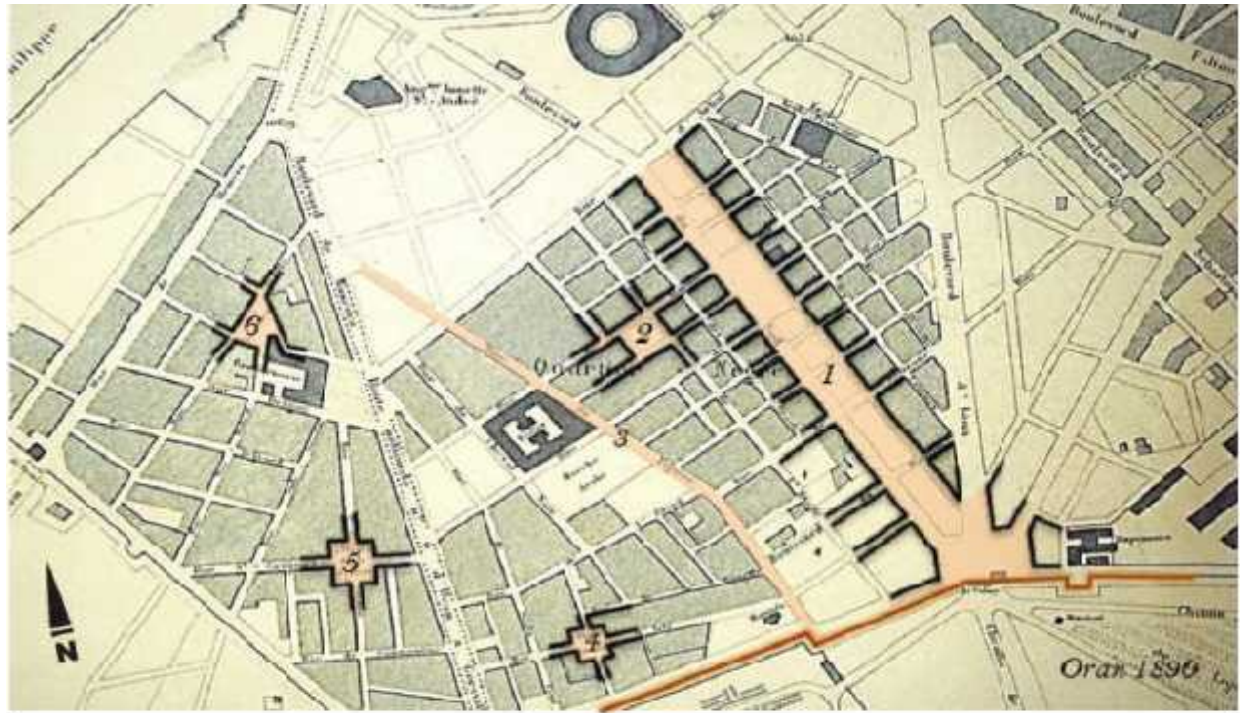


النسيج العمراني
المحيط بساحة



البنائات المحيطة بساحة أول نوفمبر





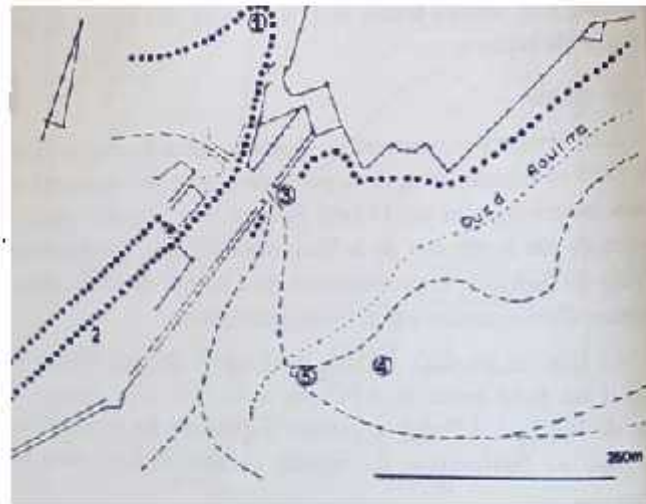
Légende:

1 : Boulevard du Sud
2 : Place Sidi Blal

3 : Rue du Figuier
4 : Place Adelaïde

5 : Place de la Liberté
6 : Place Laurence

مخطط لأهم العناصر الهيكلية لموقع ساحة أول نوفمبر 1831



المصدر : Cléments d'analyse urbaine théorie et application

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
07		الخريطة 01
27	توزيع الساحات بوهران	الخريطة 02
40		الخريطة 03
50	التجهيزات المحيطة بساحة أول نوفمبر	الخريطة 04
52	التجهيزات المحيطة بساحة الطحطاحة	الخريطة 05
53	التجهيزات المحيطة بساحة الإخوة مولاي	الخريطة 06
54	نمط المباني المحيطة بساحة أول نوفمبر	الخريطة 07
55	ارتفاع المباني المحيطة بساحة أول نوفمبر	الخريطة 08
56	نمط المباني المحيطة بساحة	الخريطة 09
57	المحيطة بساحة الطحطاحة	الخريطة 10
58	نمط المباني المحيطة بساحة الإخوة مولاي	الخريطة 11

59	ارتفاع المباني المحيطة بساحة الإخوة مولاي	الخريطة 12
70	التهيئة الداخلية للساحات	الخريطة 13
74	توزيع الأنشطة بساحة أول نوفمبر	الخريطة 14
76	توزيع الأنشطة بساحة الطحطاحة	الخريطة 15
78	توزيع الأنشطة بساحة الإخوة	الخريطة 16

:

28	ساحات حي سيدي الهواري	01
30	ساحات مركز المدينة	02
39		03
69	التأثيث	04
75	الأنشطة التجارية والخدماتية بساحة أول نوفمبر	05
77	التجارية والخدماتية	06
79	الأنشطة التجارية والخدماتية بساحة الإخوة مولاي	07
81		08
83	الفئات العمرية	09
84	الحالة الاجتماعية	10
86		11

87	المهنة	12
89	التردد من خارج الولاية ساحة أول	13
90	التردد من داخل وهران ساحة أول	14
91	التردد من خارج الولاية ساحة الطحطاحة	15
92	التردد من داخل وهران ساحة الطحطاحة	16
93	التردد من خارج الولاية الإخوة مولاي	17
93	التردد من داخل وهران الإخوة مولاي	18
95	وسيلة التنقل	19
96		20
98		21
99	أيام التردد	22
101		23

:

05	المقاربة النظامية	01
31		02
33	ساحة الكاهنة وساحة المحامين	03
35		04
36	(Hoche)	05
36		06
41	1908	07
47	المحاور الطرقية المهيكلة للساحات	08
60		09
61	التهيئة الداخلية لأول نوفمبر	10
65		11

:

15	ساحة العقد والساحة المحيطة	01
15		02
15	ساحة المستطيلة والمربعة	03
82		04
83	الفئة العمرية	05
85	اجتماعية	06
86		07
88	المهنة	08
90	" مكان إقامة المترددين "	09
92	" مكان إقامة المترددين "	10
94	" مكان إقامة المترددين "	11

95	وسيلة التنقل	12
97		13
98		14
100	أيام التردد	15
102		16
103	أراء المترددين حول التهيئة	17
104	أراء المترددي	18
105	أراء المترددين حول النظافة	19
106	أراء المترددين حول التأثيث	20
107	تصنيف الساحات العمومية	21

18		01
19		02
29		03
29	ساحة الجمهورية	04
29	ساحة الجمهورية	05
31	ساحة المغرب حاليا	06
31		07
32	ساحة الكاهنة	08
34	1950	09
34	ساحة النصر حاليا	10
35	2013	11

38	ساحة الجمهورية "إعادة تأهيل"	12
38		13
42		14
43	ساحة الطحطاحة في الفترة الاستعمارية	15
44		16
45		17
45		18
49	مقر البلدية	19
49	المسرح الجهوي	20
51		21
51	ثانوية ابن باديس	22
53	السينما	23

53		24
61	1962	25
62	ساحة أول نوفمبر حاليا	26
63		27
64	ترامواي وهران	28
66	الطحطاحة بين 1980/1970	29
66		30
66	2012	31
67		32
67	ساحة الإخوة مولاي حاليا	33
73		34
76		35

78

36

80

تظاهرة 1 2019

37

80

38

80

يوم الشهيد بالطحطاحة

39

الفهرس العام

الفهرس العام

:

01

02

1- الإشكالية

03

2- أهداف

03

3- طريقة المقاربة

03

1.3- القراءة التاريخية

04

2.3- القراءة المرفولوجية

04

3.3- القراءة الرمزية المظهرية

05

4.3- تقنيات البحث

06

-4

06

1.4- اختيار الساحات

08

-5

الفهرس العام

09	-6
	:
10	
11	1-المفهوم العام للفضاء العمومي
11	1.1-المفهوم القانوني
11	2.1-مميزات الفضاء العمومي
11	-3.1
12	4.1- واع الفضاءات العمومية
12	-1.4.1
13	-2.4.1
13	3.4.1-الساحات العمومية
14	5.1-تصنيف الساحات في المدينة
14	1.5.1-ساحات ضمن النسيج الحضري

الفهرس العام

14	2.5.1- الساحات حسب الشكل والمظهر
16	3.5.1- حسب الوظيفة
17	6.1- ترتيب الساحات في المدينة
17	7.1- تاريخ الساحات العمومية
17	1.7.1- الساحات في المدن الإغريقية
18	2.7.1-
19	3.7.1-
20	4.7.1- الساحات في عصر النهضة
21	5.7.1-
22	6.7.1- الساحات في عصر الثورة الصناعية
23	7.7.1-
24	

: بنية وتغير أشكال التهيئة ساحات وهران

25	
26	1- الساحات العمومية بمدينة وهران
28	1.1- ساحات الحي العتيق
30	2.1- ساحات مركز المدينة
37	2- المتدخلين والهيئات المسيرة لساحات العمومية
41	3- تاريخ ساحات الدراسة
41	1.3- ساحات بوصل تاريخي عريق
42	2.3- ساحات الأهالي في الفترة الاستعمارية
43	3.3- ساحات المستوطنين
44	4- نصب التذكارية لساحات
44	1.4- ساحات بتعديلات على المعالم

الفهرس العام

44	2.4- ساحات بمعالم جديدة
45	3.4- ساحات احتفظت بمعالمها
45	5- المحاور الطرقية المهيكلة لساحات
45	-1.5
46	2.5- ساحات شبه مغلقة
48	6- التجهيزات المحيطة بالساحات العمومية
48	1.6- ساحات بتجهيزات مهيكلة
51	2.6- تجهيزات مهمة في المحيط الغير مباشر
53	3.6- ساحات بتجهيزات جوارية
54	7- نمط وشكل المباني المحيطة بساحات العمومية
54	1.7- ساحات بمباني متميزة
56	-2.7

الفهرس العام

- 58 -3.7 ساحات بنايات أوربية سكنية
- 60 -8 إعادة تهيئة الساحات العمومية
- 80 -1.8 ساحات باهتمام خاص بتهيئة
- 65 -2.8 ساحات باهتمام محدود
- 66 -3.8 ساحات بدون اهتمام
- 67 -9 تخطيط وتهيئة الساحات العمومية
- 68 -10 حالة التآثيث الحضري داخل الساحات العمومية
- 71

: دينامكية استعمال الساحات العمومية بوهران

72	
73	1- الممارسات الاقتصادية
73	-1.1
75	-2.1
77	-3.1
79	2- أهم النشاطات التي تقام في الساحات العمومية
79	1.2- ساحات ذات نشاط اجتماعي وثقافي كثيف
80	2.2- اختفاء التظاهرات الثقافية وتراجع دورها الاجتماعي
81	3.2- ساحات للقاءات على مستوى الأحياء
81	3- الخصوصيات الاجتماعية للمتريدين على الساحات العمومية
81	1.3- الهيمنة الذكورية على الساحات العمومية

الفهرس العام

82	2.3- الفئات العمرية الأقل من 40
84	-3.3
85	4.3- المتعلمين هم الأكثر ترددا على الساحات
87	5.3- المتقاعدین أكثر ترددا على ساحة الإخوة مولاي
89	-4
89	1.4- إشعاع يتجاوز حدود المدينة
91	2.4- ساحات بإشعاع مهم
93	-3.4
94	5- التردد على الساحات العمومية
94	1.5- المترددون يتوجهون إما مشيا أو باستعمال الحافلة
96	2.5- المترددون يتوجهون بشكل فردي للساحة
97	-3.5

الفهرس العام

99	4.5- تردد يومى لساحة الإخوة مولاي
100	-5.5
102	6- آراء المترددى على الساحات العمومية
108	
109	
110	

111

113

124

126

128

129

131